في الشرق الأوسط اليوم إيران تحتج لدى فرنسا على مهاجمة مهاجراني (ص 2) مواجهات فلسطينية ـ إسرائيلية في يوم الأرض (ص 4)

تأنيب الضمير يصيب بالأمراض والسعادة تعزز جهاز المناعة

(برايتون (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

الشعور بالذنب لا يقود الى الشعور بالتعاسة فحسب، بل يؤثر سلبا على صحة الانسان، كما تقول دراسة قدمت الى مؤتمر جمعية علم النفس البريطانية المنعقد حاليا في برايتون. وذكرت الدراسة التي قدمها فريق من علماء النفس برئاسة جيوف لوي من جامعة «هال» البريطانية، ان الذين يتمتعون بالسرور يشعرون بوضع أفضل، في حين ان الذين يعانون من تأنيب الضمير يتعرضون لشتى أنواع الامراض.

واستطلع علماء النفس آراء أكثر من 300 رجل وامرأة حول أوضاعهم الصحية والامراض التي يتعرضون لها وسجلوا تقييماً لدرجات سرورهم ودرجات شعورهم بالذنب بعد كل تصرف من تصرفاتهم.

وظهر من خلال الاستطلاع ان تأنيب الضمير يتولد عادة عقب المشاركة في حفلات تناول الطعام او المتعة الجارفة، ويرتبط بشكل وثيق مع ازدياد اعراض الام الرأس والانفلونزا وتكرار الزيارات الى العيادات. اما اولئك الذين يتطلعون الى درجات اعلى من السرور والمتعة الجارفة فسجلت لديهم حالات من اضطرابات القلب.

وقال الباحثون ان الدراسات السابقة في هذا الميدان تشير الى ان المزاج الجيد يعزز جهاز المناعة لدى الانسان فيما يؤدي طغيان المزاج السيئ الى تدهوره، لكنهم أكدوا أن الشعور بالذنب لا يعتبر ظاهرة سيئة البتة، فهو مفيد خصوصاً لمساعدة الاشخاص الذين قاموا بتصرفات سيئة على الامتناع عنها لاحقاً.




ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 2 ذو الحجة 1418هـ ـ 30 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7062

London - Monday - 30 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7062

مصادر أمنية تتهم مهاجمين من الدماشقة في مأرب بقتل 3 وجرح 2

اغتيال شيخ الحموم باليمن في عملية ثأر قبلي

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر امنية يمنية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» امس اغتيال شيخ مشايخ قبائل الحموم علي احمد العليبي الملقب بـ«بن حبريش» واثنين آخرين وجرح اثنين من انصاره مساء اول من امس على الطريق بين مدينة المكلا ومطار الريان في حضرموت الشرقية (620 كيلومتراً عن عدن).

وقالت المصادر الامنية ان مجموعة من آل الدماشقة، احد افخاذ قبيلة عبيدة التابعة اداريا لمحافظة مارب (170 كيلومترا) شرقي صنعاء، نفذت عملية الاغتيال، وان الدافع هو عملية ثار لقتل ابن الشيخ مبارك مجلب شيخ الدماشقة في فبراير (شباط) الماضي في منطقة المسيلة في محافظة مارب، الا ان مصادر اخرى قالت أن اثنين من ابناء القبيلة في منطقة غيل بن عبيدة وهي منطقة قبائل الحموم.

وحسب المصادر الامنية فان ابن الشيخ مبارك كان تاجرا تعتمد تجارته على تهريب البضائع الى المحافظات الاخرى.

وقالت المصادر ان القتلة فروا الى منطقة قبيلة عبيدة.

وقالت مصادر اخرى في محافظة حضرموت لـ«الشرق الأوسط» ان المهاجمين كانوا يستقلون سيارة «تويوتا بيك اب» لونها بيج واطلقوا النار من اسلحتهم على السيارة (لاند كروزر) التي كان يستقلها الشيخ العلي.

وافادت مصادر في حضرموت ان الحادث وقع عند مفترق جولة التريان حيث كانت السيارة تسير في اتجاه مدينة الشحر في محافظة حضرموت. وقتل في نفس الحادث عبود بن سعيد العليبي وعلي عوض العليبي وجرح عمر احمد سالمين العليبي ونايف علي عوض العليبي ابن القتيل علي عوض العليبي. وقالت مصادر امنية ان سالم احمد العليبي والعبد يسلم العليبي نجوا من هذا الحادث وان سيارتين تابعتين للجيش نقلتا القتلى والجرحى الى المستشفى.

وفي تطور لاحق ادان حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» المعارض الحادث الذي وصفه بانه عملية اجرامية نكراء يرفضها الدين الحنيف واخلاق واعراف المجتمع اليمني. الا ان البيان دعا قبائل الحموم وحضرموت الى التحلي بالصبر والحكمة وضبط النفس واتقاء الفتنة».

وطالب الاجهزة الحكومية بالتحرك السريع للقبض على الجناة وانزال العقاب الشرعي بهم وذلك «لدرء البلاد والعباد من فتنة لن تبقي ولن تذر».

رسالة للملك فهد من الشيخ جابر

الرياض ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الحمد الصباح خلال استقبال الملك فهد له والوفد المرافق بمكتبه في قصر اليمامة امس.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر والقائم بأعمال سفارة الكويت لدى السعودية حفيظ العجمي.

الأمير عبد الله يصافح مستقبليه لدى وصوله إلى جدة أمس (واس)

الأمير عبد الله يصل إلى جدة

جدة ـ واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة امس قادما من الرياض.

وكان في استقبال الأمير عبد الله في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير مشاري بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز والامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

ووصل في معية الامير عبد الله الامير عبد الاله بن عبد العزيز والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشاران في ديوان ولي العهد ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي ونائب رئيس المراسم الملكية منصور الخريجي ونائب رئيس الشؤون الخاصة ابراهيم الطاسان ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي والمستشار في ديوان ولي العهد خالد بن عبد العزيز التويجري.

المسلمون يشهدون غسل الكعبة

جدة: «الشرق الاوسط»

شهد المسلمون في كافة انحاء العالم امس مراسم غسل الكعبة المشرفة، اذ تشرف الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بعملية الغسل التي تعد الثانية حيث تسبقها الاولى في شهر شعبان. وتتم عملية غسل الكعبة المشرفة مرتين في العام، الاولى في شهر شعبان والثانية في شهر ذو الحجة. وتغسل الكعبة من الداخل بماء زمزم وطيب الورد والمسك وهذا الطيب يقدم هدية من الملك فهد ويشارك في مراسم الغسل العديد من المسؤولين السعوديين واعضاء السلك الدبلوماسي ورؤساء بعثات الحج وسدنة بيت الله الحرام وجموع من المواطنين (تفاصيل ص دين)

ليبيا تتحدى الحظر الدولي وترسل طائرة حجاج لجدة

طرابلس ـ ا.ف.ب: أعلن مصدر رسمي ليبي ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الليبية نقلت امس 105 من الحجاج الليبيين الى السعودية وعادت الى طرابلس منتهكة بذلك الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ عام 1992.

وقال المصدر ان «طائرة التحدي» كما أطلق عليها، غادرت طرابلس الليلة قبل الماضية ووصلت الى جدة في الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي، ثم عادت الى طرابلس في الساعة 11,30 بالتوقيت المحلي دون أن يعطي توضيحات بشأن الطريق الذي سلكته الطائرة. وصرح دبلوماسي ليبي بأن السلطات السعودية سهلت نقل الليبيين من جدة إلى مكة المكرمة بعد وصولهم على متن الطائرة.

وانتهكت ليبيا التي تخضع لحظر جوي دوليهذا الحظر مرارا من خلال ارسالها كل عام حجاجا على متن طائرات ليبية الى السعودية.

أنباء عن تعديل الخطة الأمنية

روس: لا تنازل عن نسبة الانسحاب

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

مدد دنيس روس المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط مهمته يومين آخرين مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بعد أن كان مقررا أن يزور القاهرة اليوم. وحسب مصادر اسرائيلية فان روس ابدى تفهما لبعض مطالب اسرائيل الامنية لكنه اكد ان لا تنازل عن نسبة الانسحاب التي هي 13% من الضفة الغربية.

واجتمع روس امس مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ونقل عنه قوله انه لمس مرونة جدية بعض الشيء عند الجانبين.

وقالت المصادر الاسرائيلية في تل أبيب ان روس وافق على أن تنضم اسرائيل الى اللجنة الامنية الفلسطينية ـ الاميركية لمتابعة الالتزامات الامنية الفلسطينية، كذلك وافق على اجراء تعديل اخر في ميثاق التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

و قال عرفات امس انه يرحب «بالفكرة الأميركية لعقد لقاء في واشنطن يحضره عدد من قادة العالم» دون ان يعطي ايضاحات حول هذا اللقاء لكن مصادر فلسطينية قالت ان «الادارة الاميركية اقترحت عقد لقاء في واشنطن تحضره بريطانيا ومصر والأردن والسعودية وتونس والمغرب وسلطنة عمان واسرائيل اضافة الى السلطة الفلسطينية، وذلك بعد التوصل الى اتفاق يمكن من اخراج المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية من المأزق ».(تفاصيل ص3)

فرنسا تتقدم في السباق على كسب ود الفلسطينيين ثقافيا

نابلس: من علي الصالح

يشتد التنافس بين الدول الاجنبية على كسب ود الشارع الفلسطيني عن طريق نشاطات ثقافية وتربوية وتعليمية تمر عبر سفاراتها في القدس المحتلة.

ورغم ان فرنسا باتت متقدمة على غيرها، فهي تواجه منافسة قوية من بريطانيا والمانيا وحتى كوريا. اما الولايات المتحدة فانها تركز اهتماماتها على القضايا السياسية، وتحديدا مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهو امر يزيد النقمة عليها، لان غالبية الفلسطينيين يعتبرون مواقفها «غير متوازنة وغير منصفة ومؤيدة بشكل فاضح للاسرائيليين». (تفاصيل ص 3)

سوينكا وأفريقيا الحائرة

يقارن الكاتب النيجيري الحائز جائزة نوبل وول سوينكا بين زيارتي البابا وكلينتون لافريقيا المعنية من ناحية تدعيمها لحقوق الانسان. وينتقد الكاتب الذي يعيش في المنفى لخلافه مع سلطات بلاده التوظيف العرقي لبعض الزيارات التي تزيد حيرة وعذابات القارة السمراء الموزعة بين اكثر من تيار. (ص ثقافة)

«الجريسي» السعودية تقاضي فيليبس

رفعت مجموعة الجريسي السعودية دعوى قضائية ضد شركة فيليبس الهولندية في كل من باريس والرياض بتهمة الاخلال بالعقد الذي ابرمته معها. وكانت الشركة الهولندية قد عينت وكيلا آخر لتسويق اجهزتها الجوالة في السعودية. (ص اقتصاد)

تشيلسي بطلا لكأس المحترفين في انجلترا

انتزع تشيلسي كأس انجلترا للمحترفين اثر فوزه في المباراة النهائية امس على ميدلسبره (الدرجة الاولى) بهدفين مقابل لا شيء امس في استاد «ويمبلي». واحرز الهدف الاول سنكلير في الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي الاول ثم اضاف الايطالي دي ماتيو الهدف الثاني في الدقيقة 107 . (ص رياضة)

الكفاءات العلمية العراقية تبدأ موسم الهجرة إلى الخليج

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اصبحت دولة الامارات ودول خليجية اخرى مثل قطر وسلطنة عمان والبحرين محطة استقبال للكفاءات العلمية العراقية التي هاجرت الى الغرب في الثمانينات والتسعينات.

وبين كل عشرة مسافرين عرب يفدون الى الامارات هذه الايام لزيارة مهرجان دبي للتسوق يوجد عراقي واحد، ومن بين كل عشرة منهم هناك عالم من حملة الشهادات العليا (الدكتوراه) المشفوعة بالخبرة الاكاديمية، وقليل من هؤلاء يأتون من العراق مباشرة نظرا لصعوبة اجراءات المغادرة. والمبالغ المالية الباهظة المطلوبة منهم.

ويتجه الاكاديميون العراقيون الى فرص العمل في الجامعات الحكومية والاهلية الخاصة التي تفتح ابوابها، اذ ان هناك 5 جامعات جديدة حكومية وخاصة بدأت استقبال الطلاب بينها الجامعة الاميركية في دبي، وجامعة الشارقة الاميركية وجامعة البيان الاهلية الخاصة في ابوظبي.

وسيشهد العام الدراسي المقبل فتح جامعة زايد الحكومية وجامعة خاصة في ابوظبي. كما تتجه الكفاءات العراقية الى المؤسسات والشركات التي تنفذ مشروعات البنية التحتية، وفتحت الانية الرياضية ابوابها للخبرات العراقية وابرزهم النجم السابق فلاح حسين الذي يعمل مدربا لنادي النصر. ويأتي العراقيون من اوروبا الى الامارات لاسباب تتعلق بالعيش مع اسرته في بيئة اجتماعية شرقية. (تفاصيل ص 4)

البصري يبدأ اليوم زيارته إلى بريطانيا

لندن: من حاتم البطيوي

يبدأ ادريس البصري وزير الداخلية المغربي اليوم زيارة عمل للندن بدعوة من نظيره البريطاني جاك سترو. وقالت مصادر مغربية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان البصري سيجري غدا مباحثات مع سترو ستتناول قضايا الهجرة ومحاربة تهريب المخدرات والتعاون الامني بين البلدين اضافة الى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين المغرب وبريطانيا.

وتأتي زيارة وزير الداخلية المغربي للندن في ظل الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي.

ومن المتوقع أن يناقش البصري مع سترو ايضا الالتزامات الاوروبية تجاه المغرب بخصوص المساهمة في تنمية المناطق الشمالية المغربية.

ويجتمع البصري غداً مع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية حيث سيطلعه على الظروف التي تمر بها عملية تجديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء تقرير المصير في الصحراء على ضوء العراقيل التي يضعها شيوخ جبهة البوليساريو للحيلولة دون تسجيل عدد كبير من افراد القبائل الصحراوية في قوائم الاستفتاء المزمع تنظيمه في نهاية العام الحالي.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400Dr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pta *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

بحث مستقبل العلاقات بين روسيا والأمم المتحدة

الأزمة العراقية تتصدر مباحثات أنان في موسكو

موسكو: من سامي عماره

وصل الى العاصمة الروسية موسكو امس كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة للمرة الثانية منذ تقلده منصبه في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، ورغم قصر فترة الزيارة التي تستمر يومين فمن المقرر، كما افادت مصادر روسية رسمية، ان يلتقي انان مع كل من الرئيس بوريس يلتسين ووزير خارجيته يفجيني بريماكوف وغيرهما من كبار المسؤولين في الدولة والحكومة الى جانب لقاءاته مع قيادات مجلس الدوما.

وأكد جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية انه من المقرر خلال مباحثات الأمين العام في موسكو مناقشة سبل تنسيق العمل بين روسيا والأمم المتحدة من اجل رفع كفاءة ونشاط المنظمة الدولية، ودعم قدراتها في مجال تأمين السلام والاستقرار والتعاون الدولي.

ومضى المتحدث الرسمي قائلاً ان الحوار المقبل بين القيادة الروسية وانان سيركز على دعم الدور الكبير الذي تقوم به الأمم المتحدة في مجال حل الأزمات بما في ذلك تعضيد الجهود الرامية الى تجاوز الخلافات في اطار منظومة بلدان الكومنولث.

وأشارت المصادر الى ان انان سيناقش كذلك الأزمة العراقية وعدداً من القضايا الدولية الأخرى ومنها نشاط قوات حفظ السلام في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق، ولا سيما تاجيكستان وجورجيا، وكذلك الدور المتنامي لروسيا في مجال حفظ السلام وفي دعم نشاط الأمم المتحدة عموماً.

ومن المقرر كذلك مناقشة عدد من القضايا الاقتصادية وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ومن جانبه اكد فريد ايكهارد المتحدث الرسمي باسم انان ان هذه الزيارة، شأنها شأن زيارات الأمين العام الى عواصم البلدان دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، تهدف الى اطلاع المسؤولين فيها على ما تم احرازه من نتائج لتنفيذ الاتفاق الذي أبرم في بغداد حول عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وتفتيش المواقع الرئاسية.

وقال المحدث ان انان يريد التأكد مرة أخرى من مدى وحدة الآراء للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن تجاه موضوع التفتيش في العراق وتأييدهم لمذكرة التفاهم التي وقعت في العاصمة العراقية.

ومن المقرر ان يغادر انان العاصمة الروسية مساء اليوم قاصداً العاصمة الصينية بكين حيث تستغرق زيارته لها يومين يغادر بعد ذلك الى لندن لاستكمال مشاوراته، وكان انان قد زار باريس عشية وعقب توقيعه اتفاق تفتيش القصور الرئاسية العراقية في فبراير (شباط) الماضي.



الرئيس العراقي صدام حسين يشارك فلاحي قرية البدور في اعداد الطعام اثناء زيارته اليها اول من امس (رويترز)

تفاخر بصحته الجيدة وقدرته على عبور نهر دجلة بيسر أكثر

صدام يصرف الأنظار عن تفتيش قصوره بالحديث عن مغامراته

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

بينما كان خبراء اسلحة الدمار الشامل التابعون للامم المتحدة يفتشون قصوره، سعى الرئيس العراقي صدام حسين الى صرف الانظار عن ذلك بالحديث عن مغامرات عاشها في شبابه.

فقد عرض تلفزيون بغداد الليلة قبل الماضية فيلما ظهر فيه الرئيس العراقي الذي يندر ظهوره علنا في المحافل العامة وهو يزور قريتين في وسط العراق مر بهما قبل 39 عاما اثناء فراره الى سورية بعد ان شارك في محاولة اغتيال فاشلة لرئيس الوزراء العراقي الاسبق عبد الكريم قاسم الذي قاد الانقلاب على الحكم في 14 يوليو (تموز) 1958. وهي مغامرة مسجلة الان في الاقاصيص الشعبية لحزب البعث العراقي الحاكم.

وفي نفس الوقت وعلى بعد بضعة كيلومترات تدفق مفتشو اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) برفقة مجموعة من كبار الدبلوماسيين على موقع رئاسي في محافظة تكريت يقول دبلوماسيون ان الرئيس العراقي يقضي فيه جل وقته. وبدأت اللجنة يوم الخميس الماضي اول عملية تفتيش لمواقع رئاسية بعد سبعة اعوام من اعمال التفتيش التي شملت منشآت ومؤسسات حكومية مختلفة في كل انحاء البلاد. وكان الرئيس صدام حسين الذي عاش في عزلة خلال اشهر الازمة التي تفجرت بعد رفض بغداد السماح للجنة الخاصة بتفتيش المواقع الرئاسية قد ظهرعلنا مرتين قبل هذه المرة خلال الشهر الحالي في جولات التقى فيها بمواطنين عاديين.

واظهر التلفزيون الرئيس العراقي وهو يزور دارا في قرية العوينات في محافظة صلاح الدين(كركوك). واطلق في جو احتفالي عدة طلقات نارية في الهواء بينما اخذ المزارعون العراقيون يبكون ويغنون ويرددون هتافات التأييد للرئيس. وقال التلفزيون العراقي ان صدام الذي كان يرتدي معطفا ويلتفح بوشاح دعا بعد صلاة المغرب من ان اجل ان يكافيء الله شعب العراق بالنصر لتحمله البطولي للعقوبات الدولية. ويخضع العراق لعقوبات فرضتها عليه الامم المتحدة منذ ان غزا الكويت عام 1990. ولن ترفع المنظمة الدولية هذه العقوبات الى ان تعلن اللجنة الخاصة انها استكملت مهمة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق، الا ان اعضاء اللجنة مازالوا يشكون في ان العراق يواصل اخفاء هذه الاسلحة حتى اليوم.

وزار صدام ايضا قرية البدور التي مر بها خلال فراره عام 1959 بعد فشل محاولة اغتيال قاسم التي شارك فيها.

وقال صدام لمواطنيه وهو يحكي لهم قصة مغامرته تلك انها كانت مثل المغامرات السينمائية بل اسوأ. وقص عليهم كيف انه لم يكن قد تناول وجبة طعام واحدة خلال اربعة ايام وكيف انه كان مصابا في ساقه حين تمكن من عبور نهر دجلة.وحكى ايضا كيف انه وصل الى قرية البدور وملابسه مبتلة واسنانه تصطك من البرد وكيف أنه وجد هناك المأوى والطعام.

وتفاخر الرئيس العراقي (61 عاما) بحالته الصحية الجيدة قائلا ان بوسعه الان ان يعبر نهر دجلة بيسر اكثر مما فعل من قبل ودعا للمزارعين بحياة افضل واكثر رخاء بعد انتهاء الحظر.

وصرح صدام بان العراق لا يخشى الولايات المتحدة التي حشدت قوة عسكرية ضخمة في الخليج خلال الازمة الاخيرة لاجبار العراق على التراجع . واستطرد قائلا ان العراق لا يخشى الاميركيين لانه يتوكل على الله.

ولم يشر التلفزيون العراقي الى الزيارة التي قام بها مفتشو الامم المتحدة الى تكريت لكن دبلوماسيا رافق المفتشين اكد ان الزيارة سارت بسلاسة.

وقال انتونيو مونتيرو الدبلوماسي البرتغالي الذي رافق فريق اللجنة الخاصة خلال تفقد الموقع من الجو «انه موقع ضخم وموقع جميل يشرف على نهر دجلة». وذكر ان هناك عمليات بناء جارية في الموقع الرئاسي في تكريت وان فيه عددا من المباني تستخدم فيما يبدو كقصور ضيافة.

مهاجراني اعتبر الحادث أشبه بـ«الكوميديا التاريخية التي تحدث عنها هيجل»

إيران تحتج رسميا لدى فرنسا على مهاجمة وزير الثقافة والإرشاد

طهران: «الشرق الأوسط»
باريس: رويترز

احتجت ايران رسمياً لدى فرنسا بسبب ما سمته «الاهمال والتراخي الأمني» الذي ابدته الشرطة الفرنسية بخصوص اللقاء الذي جمع بين وزير الثقافة والارشاد الايراني عطاء الله مهاجراني وعدد من افراد الجالية الايرانية والمثقفين الفرنسيين في مقر منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة (يونسكو) في باريس احتفالاً بالعيد الوطني الايراني، حيث تعرض الوزير مهاجراني الى هجوم من عناصر ايرانية معارضة قالت طهران انهم من اعضاء منظمة «مجاهدين خلق».

واعتبر مهاجراني الحادث أشبه بـ«الكوميديا التاريخية التي يتحدث عنها هيجل في تفسيره لحوادث التاريخ بعد ان استقرت الأوضاع في ايران وبات النظام مستقراً»،واضاف مهاجراني في تعليق له على الحادث: «انني متأسف للحالة التي يعيشها هؤلاء الشبان (في اشارة الى المهاجرين) الذين يجهلون حقيقة الأوضاع في وطنهم وحقيقة الرأي العام في البلاد وكذلك حال الثورة والنظام الذي بات في أحسن احواله استقراراً».

ورأى الوزير الايراني ان زيارته الى باريس جاءت «في اطار تعزيز العلاقات الثنائية مع العاصمة الثقافية لأوروبا».

وكان مهاجراني قد التقى خلال زيارته العاصمة الفرنسية بنظيرته الفرنسية وزيرة الثقافة، وكذلك بالمتحدث الرسمي للحكومة الفرنسية حيث اتفقا على ضرورة رفع مستوى المشاورات وتعميق الروابط الثقافية بين البلدين.ويعتبر لقاء مهاجراني بالوزيرة الفرنسية الأول من نوعه بعد قيام الثورة في ايران في عام 1979.

واعتبر مهاجراني كذلك ما حصل له في قاعة اليونسكو بانه «نتيجة لنجاح الزيارة على الصعيد الثنائي وعلى صعيد تقوية الروابط مع الجالية الايرانية في الخارج والتي تبدي ارتياحاً متزايداً للنشاطات الثقافية الجديدة لحكومة الرئيس محمد خاتمي».

وفي باريس افادت وزارة الخارجية الفرنسية انه يجري التحقيق في الاحتجاج الايراني الرسمي.

واعتبرت الوزارة ان الشرطة الفرنسية غير مسؤولة عن الأمن في الحفل نظراً لاقامته في مقر تابع للأمم المتحدة.

ونقلت وكالة رويترز امس عن متحدث باسم الوزارة قوله «نحن ننظر في الأمر ونأمل ان نرد قريباً ربما في بداية الاسبوع المقبل». وأضاف «لكن يجب ان نقول ان الحادث وقع داخل مقر اليونسكو في حفل استقبال نظمته السفارة الايرانية والشرطة الفرنسية غير مسؤولة عن اجراءات الأمن داخل اليونسكو»، موضحاً ان مباني الأمم المتحدة تخضع لمعاهدات دولية خاصة.

ولم يعلق اي مسؤول في اليونسكو على الحادث، غير ان شاهد عيان حضر حفل الاستقبال ورفض ذكر اسمه قال ان المتظاهرين القوا الطلاء على الوزير الايراني، واضاف ان الحراس الايرانيين ردوا بعنف شديد على المتظاهرين.

ومنظمة «مجاهدين خلق» هي جماعة مسلحة معارضة تتخذ من العراق مقراً لها وتعمل على الاطاحة بالحكومة الايرانية. وكان مقرها من قبل في باريس وما يزال زعماؤها ونشطاؤها يجتمعون بانتظام في العاصمة الفرنسية.

لجنة وزارية كويتية لإعداد توجهات عمل الحكومة الجديدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

شكل مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لجنة وزارية لاعداد توجهات عمل الحكومة في الفترة المقبلة، وعرضها على مجلس الوزراء، ويرأس اللجنة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان، وتضم في عضويتها كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الامة، ووزير المالية ووزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء، وزير الاشغال العامة، ووزير التخطيط، وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية، ووزير الاعلام.

وحسب البيان الصادر امس، انتهى المجلس من تشكيل لجانه الوزارية المتخصصة، وهي: المجلس الاعلى للتخطيط، واللجنة العليا لتحقيق الجنسية، واللجنة العليا للمخطط الهيكلي والمشروعات الانشائية الكبرى، ولجنة الشؤون الاقتصادية، ولجنة الخدمات العامة، ولجنة الشؤون القانونية، واللجنة التحضيرية، واللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية، لدراسة ما يعرض عليها.

وناقش المجلس ـ في اجتماعه الاسبوعي امس ـ توجهات عمل الحكومة خلال الفترة المقبلة، واولويات القضايا التي ينبغي التصدي لها ومعالجتها، وقد اطلع المجلس ـ في هذا الصدد ـ على ورقة عمل مقدمة من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان، بشأن سبل تفعيل الاداء الحكومي، والتأكيد على اهمية التطبيق الجاد للقوانين، ودعم دورها في بناء الدولة وتكريس الاستقرار.

الكويت تسلح كتيبة بمدافع صينية ثقيلة

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح انه «تم تزويد الجيش الكويتي بكتيبة واحدة فقط من المدفع الصيني عيار 155 مم».

واعلن في رده على سؤال للنائب عبد الله النيباري بشأن الصفقة التي ابرمها الجيش الكويتي مع الصين ان «قيمة العقد بعد تخفيض العرض الصيني بنسبة 10 في المائة بلغت 186 مليون دولار اميركي، شاملة قيمة الذخيرة».

واوضح الشيخ سالم انه «قدمت عدة عروض من جهات متعددة، ثم تنقيحها، وانتهت الى اتخاذ كافة الاجراءات والدراسات على عروض المدفع الصيني PLS-45، والمدفع الانجليزي AS95، ومدفع جنوب افريقيا G6، والمدفع الاميركي M109A6»، مؤكدا ان ثلاثة من هذه العروض وجدت صالحة للخدمة في القوة البرية، وقادرة على اداء المهام المقصودة منها، مع اختلاف بعض المزايا والعيوب في كل منها». واشار الى «ان المدفع الصيني من هذه المجموعة الصالحة».

موجز

دعوة لاجتماع معارضين عراقيين في لندن

● دعا سعد صالح جبر رئيس المجلس العراقي الحر المعارض الى عقد اجتماع في لندن لبحث اوضاع العراق وتشكيل اطار سياسي للمعارضة وذلك يوم الخميس المقبل. وجاء في رسالة الدعوة التي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس ان الاجتماع سينظر في «تفعيل دور المعارضة الوطنية العراقية، وتشكيل اطار سياسي فاعل لسد الفراغ الحالي» و«التنسيق مع كافة قوى المعارضة العراقية» و«وضع الخطوط العامة للخطاب السياسي الموجه للرأي العام الداخلي والاقليمي والدولي».

رئيس مجلس الشورى القطري يلتقي الوفد العراقي

● اجتمع محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى القطري امس مع محمد طاهر الحيالي رئيس لجنة الشؤون الزراعية والتجارية في المجلس الوطني العراقي واعضاء الوفد المرافق له في زيارته الحالية لدولة قطر. وقالت وكالة الانباء القطرية ان رئيس الوفد العراقي شرح خلال الاجتماع موقف بلاده من الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة والتزامه بجميع مقررات المجتمع الدولي ومجلس الامن. واضافت ان الجانبين استعرضا علاقات بلديهما في كافة المجالات وخاصة المجال التشريعي والبرلماني بين المجلسين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W.-750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

أولبرايت: إذا رفض الجانبان الخطة الأميركية فليتدبرا أمرهما

جولة حاسمة لروس مع عرفات ونتنياهو بعد استطلاع الآراء

لندن: «الشرق الأوسط» غزة - القدس المحتلة: وكالات الانباء

اجرى دنيس روس المنسق الاميركي الخاص للسلام في الشرق الاوسط امس جولة جديدة من المحادثات لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي اعتبرها المراقبون حاسمة بعد ان اجرى جولات سابقة وصفت بانها استطلاع آراء.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة في لندن ان واشنطن التي لم تعلن خطتها للتسوية بعد تتجه لتعديلها بحيث تتلاءم مع ما تجمع لدى روس من مواقف خلال محادثاته مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة.

وتجري محادثات روس وسط جو من التشاؤم عبرت عنه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في تصريحات لها اذيعت في واشنطن قالت فيها: «ان عملية السلام وصلت الى حافة الانهيار، واذا رفض الجانبان الخطة الاميركية فسيكون عليهما تدبر امرهما معا»، ملمحة بذلك الى وقف دور الوساطة الذي تقوم به ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بين الجانبين.

وفي هذا الاطار قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس عرفات امس ان الفجوة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية ما زالت كبيرة، وان محادثات روس امس لم تصل الى نتائج حاسمة ونهائية بعد.

واجرى روس امس، ولليوم الثالث على التوالي، مشاورات مع الجانبين. فاجتمع اولا مع الرئيس عرفات في مقر السلطة الفلسطينية في غزة محاولا التوصل الى تسوية حول انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية. واعلن ابو ردينة بعد المحادثات امس ان «اللقاءات التي جرت مع روس كانت جولات استطلاع للمواقف وسبر اغوار بعض الافكار ولم يتم الوصول بعد الى شيء حاسم ونهائي». واضاف «ما زالت الفجوة كبيرة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية وروس يحاول من خلال اللقاءات العمل على تقريب وجهات النظر».

وذكر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان «اللقاءات مع روس لا تعتبر تفاوضا بل هي تندرج في اطار السعي الاميركي لاستكشاف ما يمكن قبوله وما لا يمكن الموافقة عليه من الافكار الاميركية، وتلك التي يريدون اجراء تعديلات عليها». وقال «ان الجهد الاميركي يتركز الآن على محاولة اقناع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بالعناصر الاساسية للافكار الاميركية». واوضح شعث انه «رغم ان الاميركيين لم يتقدموا بعد بافكارهم بشكل رسمي ومدون الا ان الافكار التي طرحها روس ليست بعيدة عما نشرته وسائل الاعلام عن مضمون هذه الافكار».

وحسب المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية اخيرا، فان الادارة الاميركية تقترح انسحابا اسرائيليا بنسبة 13.1 في المائة من الضفة الغربية وعلى مراحل تستمر ثلاثة شهور مقابل اتخاذ السلطة الفلسطينية خطوات لمكافحة التنظيمات المناهضة لاسرائيل.

ورفض نتنياهو النسبة التي تقترحها الادارة الاميركية واصر على انسحاب لا يتجاوز 9 في المائة وقد يصل الى عشرة مقابل سلسلة من الشروط تلتزم السلطة الفلسطينية بتنفيذها وخاصة على الصعيد الامني. وفي سعي من نتنياهو لاظهار «مرونة» في موقفه اعلن انه مستعد لتغيير «نوعي» في النسبة التي يقترحها بدلا من زيادة «الكمية»، كما يطالب الفلسطينيون وبشكل يتيح لهم تحقيق تواصلا جغرافيا بين جزء من المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. غير ان الرئيس الفلسطيني رفض هذا الامر وقال في تصريحات قبل عدة ايام انه يريد «الكمية والنوعية معا»، ولم تتخذ السلطة الفلسطينية موقفا محددا من «المقترحات الاميركية، وخاصة تلك المتعلقة بنسبة الانسحاب الاسرائيلي لانها لم تقدم بشكل رسمي اليها كما اعلن مسؤولون فلسطينيون. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات بهذا الخصوص «لا يمكن ان نقول لا او نعم لاية افكار قبل ان تقدم لنا رسميا».

واشار شعث الى ان القيادة الفلسطينية وجهت الى روس عددا من الاسئلة حول الافكار الاميركية وانها تلقت منه اجوبة على بعض هذه الاسئلة «وننتظر الاجابة على الاخرى». وقال ان «الاسئلة الفلسطينية تركزت على المحاور الاساسية المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية من ناحية حجمه ونوعيته، وكذلك على وقف الاجراءات الاحادية الجانب وخاصة النشاطات الاستيطانية وتنفيذ كافة بنود الاتفاق الانتقالي».

وعلى الجانب الآخر قال مسؤولون اسرائيليون امس ان نتنياهو اكد في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء امس ان سياسته «ثابتة» في ما يتعلق بمدى اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وعبر عن تأييده لانسحاب يقل مداه عن 10٪ من الضفة الغربية على ان يرفق بعدد كبير من الشروط.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نقلا عن مصادر دبلوماسية ان روس عبر عن «تشاؤمه البالغ» ازاء فرص تحريك عملية السلام المعطلة منذ عام. واكدت ان روس رأى أن العملية بلغت نقطة حرجة. وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة تستعد لاعلان مبادرة تقضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن 13.1٪ من الضفة الغربية تضاف الى 27٪ تسيطر عليها السلطة كليا او جزئيا.

وامام توقف المفاوضات، عبرت اولبرايت بلهجة اكثر حدة عن تشاؤمها ايضا. وقالت امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبرى في واشنطن الجمعة الماضي، في تصريحات نقلت امس، ان عملية السلام في الشرق الاوسط وصلت الى حافة الانهيار، مؤكدة انه اذا رفض الجانبان الخطة الاميركية «فسيكون عليهما تدبر امرهما معا». ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية امس عنها اولبرايت تصريحها عن انهيار عملية السلام. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عنها تأكيدها «اذا لم يوقع اتفاق قبل نهاية العام المقبل لا بد من ان نتوقع انفجار العنف الذي سيضع امن اسرائيل في خطر». الى جانب ذلك اكد المراقبون ان من بين الشروط التي تطالب بها اسرائيل ان تشن السلطة الفلسطينية حملة لا هوادة فيها على نشاطات المجموعات الرافضة للسلام وتسليم اسرائيل الفلسطينيين الذين يشتبه في ضلوعهم في اعتداءات مناهضة لاسرائيل. كما تطالب باعلان المجلس الوطني الفلسطيني الغاء الميثاق الوطني «رسميا». ويؤكد المسؤولون الفلسطينيون ان المجلس الغى البنود التي تثير استياء اسرائيل في 1996.

ويطالب الفلسطينيون، الى جانب الانسحاب، بوقف عمليات بناء المستعمرات اليهودية، واحترام اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي التي تنص على ثلاثة انسحابات من الضفة الغربية. واكد شعث ان «الفلسطينيين يريدون التوصل الى اتفاق شامل وليس الى اتفاق جزئي حول عملية اعادة انتشار».



احدى اللافتات التي رفعها فلسطينيون تظاهروا امس في عدد من مدن ومناطق الضفة الغربية وغزة احياء ليوم الارض الذي يصادف اليوم (رويترز)

الفلسطينيون يتخوفون من الوصول إلى نقطة الصدام مع واشنطن

عمان: من صالح قلاب

اكد مسؤول فلسطيني كبير ان الموفد الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس، التي يواصل جولاته المكوكية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يسلم الطرف الفلسطيني اي شيء رسمي بالنسبة للمبادرة الاميركية على المسار الفلسطيني. وقال هذا المسؤول ان العقدة الراهنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين تتمثل في نقطتين، الاولى هي المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار في الضفة الغربية والثانية هي عملية توسيع بناء المستعمرات في القدس الشرقية وفي مناطق اخرى.

واضاف المسؤول، وهو احد المشاركين الرئيسيين في عملية التفاوض الجارية الآن مع روس، ان الفلسطينيين لا يتمسكون بالرقم المعلن وهو ثلاثة عشر في المائة بالنسبة لاعادة الانتشار الجديدة في الضفة الغربية ولديهم الاستعداد للقبول بأحدى عشرة في المائة اذا كانت هناك ضمانات مؤكدة وبكفالة اميركية بالنقطتين الرئيسيتين. اي المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وتجميد عمليات الاستيطان الاستعماري. وزيادة في الايضاح قال هذا المسؤول، انه من المستحيل ان يوافق الفلسطينيون على ما هو مطروح حاليا وانهم لن يقبلوا بالقفز من فوق المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار او دمجها في مفاوضات المرحلة النهائية كما انهم لن يتنازلوا على الاطلاق عن شرط ايقاف الاستيطان وتجميده في جبل ابو غنيم وفي القدس الشرقية وفي كل مكان.

وتؤكد المعلومات المتداولة في هذا الشأن ان القيادة الفلسطينية، بمن فيها عرفات، لديها هواجس ومخاوف من ان يكون هناك اتفاق سري بين روس ونتنياهو لالزام الفلسطينيين تحت وطأة التهديد والوعيد بالقبول بمعظم بنود ما تطرحه الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال.

ويخشى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان الامور، في ظل التباعد في المواقف بين ما يطرحه روس وما تصر عليه القيادة الفلسطينية، قد تصل الى نقطة الصدام بين الولايات المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويقول المقربون من عرفات وهم يتحدثون عن هذا الاحتمال ان الصدام مع الولايات المتحدة سيكون بمثابة الكارثة، وان القبول بما يطرحه روس سيكون كارثة اكبر وان الفلسطينيين يواجهون الآن تحديات حقيقية وبخاصة في ظل غياب التنسيق وعدم استجابة الدول العربية للدعوات التي اطلقها الرئيس الفلسطيني لعقد قمة عربية ولو مصغرة.

بالقلوب

أحمد الربعي

سقوط ديمقراطي.. بكفاءة

تابعت نقاشات البرلمان السوداني عبر الفضائية السودانية في الايام الاخيرة حتى تم اقرار مسودة الدستور، وشعرت بعد جلسات مستمرة مارس فيها كثير من نواب الحزب الواحد التهليل والتكبير بان ازمتنا كبيرة، وان «عقدة» الديمقراطية العربية اصبحت كاللعنة التي تتابعنا وليس لنا منها فكاك.

في السودان تحكم جبهة الترابي سيطرتها على المجتمع وتتحدث عن نظام اسلامي عصري جديد، وتبشر الناس بان النموذج الاسلامي السوداني سيكون مختلفا ومتميزا، حتى اذا حانت لحظة اختبار هذه الشعارات امام الامر الواقع سقطت وتهاوت كما سقط وتهاوى قبلها الكثير من الشعارات الديمقراطية التي مارسها بعض العرب بطريقة شنيعة.

في فترة الستينات سيطر الحزب القومي العربي الواحد على العديد من الدول العربية ورفع شعارات جميلة تتصدرها كلمة الحرية، وانتهت هذه الفترة بدكتاتوريات الحزب الواحد التي تحولت بعد ذلك الى دكتاتورية الحاكم الواحد، ثم الى الخراب والدمار الواحد.

وفي السودان تريد جبهة الترابي الحرية بشريطة الا يشاركها احد بالاستمتاع بهذه النعمة، لذلك قاتلت الجبهة ضد التعددية الدستورية وكرست فكرة الحزب الواحد في بلد لا يمكن لأي حزب او جماعة مهما كانت قدرتها ان تدعي تمثيل الامة التي تتشكل من اجتهادات سياسية ودينية وعرقية، وفي بلد يعيش حالة من الحرب الداخلية، وتوتر علاقاته بجيرانه.

لقد سقطت المدرسة الترابية في الاختبار الاخير بكفاءة تحسد عليها، وكل ما نتمناه هو التوقف عن ربط ممارسات بعض القوى السياسية بالشعار الاسلامي، فالاسلام دين التسامح مع الآخرين وهو دين التعددية والاخاء، وهو الدين الذي يرفض احتكار الحكم، ويرفض الكهنوت مهما تلون من الوان السياسة.

«حزب الله» يؤكد رفضه نزع سلاحه ويطالب بإحالة إسرائيل إلى محكمة دولية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى وزير خارجية ايران كمال خرازي امس جولة ثانية من المحادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط وعملية السلام وتحديدا ما اثارته اسرائيل من طروحات بشأن الانسحاب المشروط من جنوب لبنان.

واتهم خرازي الاسرائيليين بان هدفهم من طرح مشروع الانسحاب «تعزيز مخططاتهم من اجل تفريق مواقف دول المنطقة». ووصف هذا المشروع بالخدعة التي تهدف الى احداث «تغييرات جغرافية سياسية» في الشرق الاوسط.

وعقب محادثاته مع الشرع التقى كمال خرازي مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحث معه شؤون المنطقة والوضع في لبنان، وخاصة في الجنوب اللبناني، وموقف البلدين والطروحات الاسرائيلية وخصوصا الموجهة منها ضد «حزب الله» الذي تدعمه ايران. وكان خرازي قد التقى مساء اول من امس في مقر السفارة الايرانية بدمشق مع رئيس مكتب الامن السياسي لـ«حزب الله» حسين خليل، وقالت مصادر السفارة الايرانية في دمشق ان الحديث تركز على الوضع في جنوب لبنان والطروحات الاسرائيلية بشأن الانسحاب المشروط منه.

وقال حسين الخليل للصحافيين «ان حزب الله لن ينزع سلاحه وليس هناك اية جهة مهما كانت قادرة على تقديم ضمانات امنية او نزع سلاح «حزب الله» الذي حقق انتصارات مهمة واوقع خسائر كبيرة في صفوف العدو الاسرائيلي» وقال ان اسرائيل يجب ان تحاكم دوليا على جرائمها التي ارتكبتها بحق الشعب اللبناني ويجب ان تدفع ثمنا باهظا لقاء ذلك.

وكانت اسرائيل قد وافقت في مطلع مارس (آذار) الحالي على تطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الذي ينص على انسحاب اسرائيلي فوري من جنوب لبنان لكنه يشترط لذلك ترتيبات امنية ونزع سلاح «حزب الله»، وقد رفضت سورية ولبنان هذه الشروط.

ومن المقرر ان يجري وزير خارجية ايران اليوم محادثات مع القيادة اللبنانية وزعماء «حزب الله» لدى وصوله الى بيروت، وكان خرازي قد اكد امس ان سحب سلاح «حزب الله» هو من اختصاص المسؤولين اللبنانيين والمقاومة مضيفا انهم اصحاب القرار ولا يمكن اجبارهم على ذلك.

ونددت دمشق امس بمحاولات اسرائيل زرع بذور الشك في العلاقات بين طهران والعواصم العربية لخوفها من جيب ايراني عربي مشترك يقلب الموازين في المنطقة.

موجز

ضبط مستودعات أسلحة في قطاع غزة

عرفات يزور اليوم مصر وهولندا

الأردن يجدد مطالبة إسرائيل بحقوق الفلسطينيين

«الديمقراطية» تطالب بحماية دولية للفلسطينيين

الفرنسيون الأكثر نشاطا يليهم البريطانيون

السفارات الغربية في القدس المحتلة تتنافس على كسب الشارع الفلسطيني

نابلس: من علي الصالح

تتنافس الدول الاجنبية عبر سفاراتها في القدس المحتلة على كسب ود الشارع الفلسطيني عن طريق نشاطات ثقافية وتعليمية مختلفة الا ان فرنسا تبقى الدولة الاكثر نشاطا من بين هذه الدول تليها في المرتبة الثانية بريطانيا، اما المانيا فبدأت حديثا تحركا على هذا الصعيد.

اما الولايات المتحدة فاهتماماتها تنصب حاليا على الشؤون السياسية وتحديدا مصير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بينما تثير مواقفها غير المتوازنة النقمة داخل الشارع الفلسطيني كما يؤكد اكثر من فلسطيني.

توقع اتساع التعاون العسكري بين البلدين مستقبلا

التدريبات العسكرية اليمنية ـ الأميركية استمرت 4 أسابيع وسبقتها زيارات لقادة البحرية

عدن: من عبد السلام طاهر

لقي التدريب العسكري المشترك لوحدات خاصة من القوات المسلحة اليمنية والأميركية في المنطقة الشمالية الغربية من اليمن اهتماماً غير عادي داخلياً وخارجياً ليس فقط لأنه لأول مرة تجري تدريبات مع قوات اميركية، ولكن باعتباره التمرين الأول المشترك مع قوات اجنبية يجري على أرض اليمن.

ويأتي اجراء هذا التمرين التدريبي المشترك الذي استمر 4 اسابيع واختتم يوم الخميس الماضي ونفذته وحدات خاصة من لواء النصر اليمني ووحدة فرعية من الكتيبة الثالثة من مجموعة القوات الأميركية الخاصة، في اطار التعاون العسكري بين اليمن والولايات المتحدة والذي شهدت الأشهر القليلة الماضية منذ النصف الثاني للعام الماضي 1997 زيادة متصاعدة في برامجه. ويرى الجانب اليمني ان تلك التدريب يؤسس لتبادل الخبرات العملية بين البلدين واستفادة القوات اليمنية من الخبرة الأميركية سواء من حيث المهارات القتالية او الخطط والبرامج التكتيكية وكذلك على صعيد الأجهزة والتكنولوجيا العسكرية الحديثة. وفي هذا السياق قال القادة العسكريون اليمنيون الذين حضروا التمرين والاحتفال باختتامه انه يندرج في اطار تبادل الخبرات والتعاون العسكري المشترك، وأكدوا أهمية مواصلة مثل تلك التدريبات لتنمية قدرات وجاهزية القوات المسلحة اليمنية والاستفادة من الخبرات المتراكمة لجيوش الدول الشقيقة والصديقة.

ولاحظ المراقبون ان ذلك التمرين التدريبي جاء في ذروة خطوات متميزة في اطار التعاون العسكري المتنامي بين البلدين شهدته الأسابيع القليلة الماضية وتشير الى تعاون أوسع مستقبلاً.

وكانت الاسابيع الماضية قد شهدت زيادة حجم المساعدات الاميركية لازالة الألغام في اليمن وبالذات في محافظتي عدن وحضرموت والمزروعة بالآلاف منذ الحرب الأهلية اليمنية صيف عام 1994، وزيارة قائد القوات البحرية في القيادة المركزية في الشرق الأوسط وقائد الأسطول الخامس الاميركي الأدميرال توماس فارجو لليمن في النصف الأول من مارس (آذار) الحالي، وأخيراً الزيارة التي قام بها نهاية الاسبوع الماضي لليمن وفد عسكري رفيع المستوى بقيادة الجنرال بيترسكوميلر القائد الاعلى للعمليات الخاصة في الجيش الأميركي والذي حضر اختتام التمرين.

الأمير سلطان يستقبل مجلس صندوق دعم الحياة الفطرية

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها وراعي صندوق دعم الحياة الفطرية في مكتبه بالمعذر امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية يرافقه عدد من رجال الاعمال اعضاء مجلس ادارة صندوق دعم الحياة الفطرية.

وعرض الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية ونائب رئيس مجلس ادارة صندوق دعم الحياة الفطرية الدكتور عبد العزيز بن حامد ابو زنادة الانجازات التي تحققت والبرامج والخطط المستقبلية للصندوق الذي يعد الاول من نوعه في الشرق الأوسط.

عرفات يلتقي كهلاني ومستعد للقاء نتنياهو

مواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في يوم الأرض

غزة ـ وكالات الانباء: بدأ الفلسطينيون امس الاحتفال بيوم الارض الذي يصادف 30 مارس (آذار) من كل عام مؤكدين تمسكهم بارضهم رافضين التنازل عنها. واقيمت امس احتفالات ومسيرات في اكثر من مدينة وقرية في الاراضي الفلسطينية. ووقعت امس مواجهات بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي في رفح.

ووقعت المواجهات خلال مسيرة لزراعة اشجار زيتون في اراض صادرها الاسرائيليون في المدينة التي تقع جنوب قطاع غزة. وتوجه نحو 150 فلسطينيا يتقدمهم عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية الى منطقة «تل زعرب» التي تقع على الحدود بين مصر وقطاع غزة وزرعوا اشجارا للزيتون في اراض صادرها الاسرائيليون قبل عدة اشهر بعد ان اشاروا الى وجود موقع عسكري اسرائيلي على مقربة منها.

وذكر شهود عيان ان «الجنود الاسرائيليين حاولوا منع الفلسطينيين من زراعة الاشجار» وان «اشتباكات بالايدي وقعت بين الطرفين القى خلالها الجنود عددا من القنابل الصوتية والمسيلة للدموع كما عملوا على اقتلاع عدد من الاشجار التي غرسها المواطنون». وتدخل ضباط من الارتباط الفلسطيني والاسرائيلي لمنع تفاقم الوضع وتم التوصل الى اتفاق يقضي بعودة الاسرائيليين الى موقعهم والابقاء على الاشجار التي غرست في موقعها على ان يتفرق المتظاهرون. و«يوم الارض» اعتبر مناسبة احتفال سنوي بذكرى مقتل ستة فلسطينيين حين فتح الجنود الاسرائيليون النار على تظاهرة للفلسطينيين انطلقت في اليوم نفسه من عام 1976 احتجاجا على مصادرة اراضيهم.

والتقى امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني في غزة. وفي ختام اللقاء قال الرئيس عرفات ردا على سؤال للصحافيين عن استعداده للقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انه مستعد لعقد اي اجتماعات شرط ان «تخرج عنها نتائج ملموسة».

وقال كهلاني الذي يتزعم حزب «الطريق الثالث» في اسرائيل ان «حزبه ملتزم بعملية السلام وانه سيفعل كل شيء لكي لا تتوقف هذه العملية». واضاف ان «استمرار حزبه في الحكومة الاسرائيلية يهدف الى دفعها الى تطبيق عملية اعادة الانتشار الثانية والتي ستؤدي الى تقدم العملية السلمية».

من جهة ثانية ادانت مجموعة فلسطينية مدافعة عن حقوق الانسان امس الانتهاكات الاسرائيلية والفلسطينية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، مشيرة الى تحسن في ممارسات السلطة الفلسطينية. واكد خضر شقيرات، مدير الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، ان «الانتهاك الرئيسي لحقوق الانسان الفلسطيني يتمثل في مواصلة الاحتلال الاسرائيلي».

وقال شقيرات للصحافيين بعد ان قدم لهم التقرير السنوي ان الاسرائيليين قتلوا 20 فلسطينيا خلال عام 1997. وان سلطات الاحتلال الاسرائيلية دمرت 197 مسكنا فلسطينيا وصادرت 2500 هكتار من الاراضي في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية لتوسيع المستوطنات. وشجب «سياسة التطهير العرقي الهادفة الى ابعاد الفلسطينيين عن هذه المناطق».

وفي تل ابيب ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مدافعين عن حقوق الانسان في اسرائيل نظموا امس اعتصاما امام وزارة الدفاع في تل ابيب ضد استمرار الحجز الاداري لاكثر من 150 فلسطينيا. وأدان المتظاهرون الذين شكلوا مجموعة صغيرة، «نظام «الحجز الاداري» الذي يسمح بابقاء اشخاص مسجونين سنوات دون محاكمة. ونظمت الاعتصام حركة «الابواب المفتوحة» التي تناضل ضد الحجز الاداري وتحاول التقريب بين عائلات اسرائيلية وعائلات معتقلين.

وزير التموين الفلسطيني أبو علي شاهين يدفع أمس جندياً إسرائيلياً يحاول منع متظاهرين فلسطينيين من زرع شجرة زيتون في أرض صادرتها السلطات الإسرائيلية في مدينة رفح (ا.ف.ب)

طنطاوي يعلن في مؤتمر صحافي

فنيون ومعدات من ألمانيا لمصر للمساعدة في إزالة 20 مليون لغم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفقت مصر والمانيا على تزويد مصر بمعدات المانية ذات تكنولوجيا عالية، اضافة الى تنظيم زيارة ستقوم بها مجموعة من الفنيين لبحث سبل تدعيم خطة إزالة الالغام من الأراضي المصرية. اعلن ذلك وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي ـ في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من أمس ـ بعد عودته من زيارة لكل من ايطاليا والمانيا، بهدف دعم التعاون بين القوات المسلحة المصرية والقوات الايطالية والالمانية.

وقال المشير طنطاوي ان «مشكلة الالغام من المشكلات الصعبة جدا والمكلفة، وكان يوجد في منطقة العلمين نحو 20 مليون لغم، ازيل عدد كبير منها، ومازال هناك الملايين منها، ويجب إزالتها». واضاف انه ابلغ المسؤولين في المانيا ان «المشكلة تحتاج الى تمويل، نظرا للتكلفة العالية لازالة اللغم الواحد، وقد تفهموا ذلك جيدا».

وذكر طنطاوي ان مباحثاته في روما وبون «تناولت الاتفاق على التدريبات المشتركة»، وانه وجد «تفهما مبدئيا للتعاون في مجال التدريب، والبدء في مشاركة بعض ضباط القوات المسلحة المصرية في التدريبات الالمانية، وكذلك مشاركة المانيا في التدريب المشترك (النجم الساطع) لعام 1999».

وذكر ان هناك «اتفاقات مبدئية مع المسؤولين الالمان حول موضوعات التسليح، وذلك ليس وليد هذه الزيارة»، مشيرا الى ان «القضايا الاستراتيجية المشتركة كانت محورا من محاور المباحثات في كل من ايطاليا والمانيا، وفيما يخص التسليح المشترك، فانه لا يمكن تنفيذه جيدا في الوقت الحالي» وحول امكانية التعاون العسكري مع دول اوروبا، قال المشير طنطاوي «إن التجمع الاوروبي قوة كبيرة جدا ومؤثرة في العالم، واستراتيجية مصر هي التعاون مع كل الدول». وأوضح ان «مصر ليست في عداء مع احد، والانفتاح على هذه الدول ضروري ومفيد، وسيعطي مصر ميزات كبيرة جدا».

وبالنسبة لملف قضية امن البحر المتوسط، وتشكيل قوات الانتشار السريع بمشاركة عدد من دول اوروبا، تحت دعوى مواجهة اي تطورات امنية قد تحدث، وامكانية تشكيل قوة أخرى موازية من عدد من دول البحر المتوسط خلال مباحثاته في ايطاليا والمانيا قال طنطاوي «إن هذا الموضوع قيد البحث، ولا يمكن الدخول في شيء مباشرة إلا بعد دراسته، واستطلاع التأثيرات التي ستعود علينا منه».

وقال انه «من افضل العوامل التي تؤثر على موقفنا، في ما يخص التعاون العسكري، هو وجود القوات المسلحة المصرية ضمن وحدات حفظ السلام ـ سواء في البوسنة او الصومال».

واضاف انه «تم خلال هذه الزيارة الاتفاق على بعض الاجراءات، على مستوى الخبراء في المساعدة لرفع مستوى اللياقة البدنية لافراد القوات المسلحة، وكذلك في المدارس العسكرية».

السلطات المالطية نزعت سلاح ابن القذافي

فاليتا ـ رويترز: نزعت السلطات المالطية سلاح فريق حراسة ابن الرئيس الليبي معمر القذافي في مطار مالطا قبل ان يستقلوا الطائرة الى تونس.

وافادت صحيفة «صانداي تايمز» المالطية امس ان الحادثة وقعت قبل اسبوع عندما كان ابن القذافي وحرسه السبعة على وشك ركوب طائرة مستأجرة الى تونس بعد ان امضى ابن القذافي ثلاثة ايام في مالطا التي وصلها قادما من ايطاليا.

ورفض رجال الامن الليبيون في بداية الامر التخلي عن اسلحتهم غير انهم سلموا في ما بعد مدافعهم نصف الآلية ومسدساتهم الى الطيار لوضعها في مخزن الطائرة.

ثمانية قتلى باشتباك قبلي في إيران

طهران ـ ا.ف.ب: قتل ثمانية اشخاص واصيب 12 آخرون بجروح في اشتباك مسلح بين افراد قبيلتين استوطنتا في منطقة باقليم خوزستان الواقع غرب ايران.

واوضحت صحيفة «كيهان» الايرانية امس ان الاشتباك وقع الاسبوع الماضي في الاهواز، عاصمة اقليم خوزستان الواقعة على الحدود مع العراق، في حي سيجيدار حيث استقر بدو من اصل عربي خلال الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988). وقد جاء هؤلاء البدو من المناطق الاكثر تضررا من المعارك في المنطقة الحدودية.

وتبادل افراد القبيلتين النار من اسلحة رشاشة ومسدسات فقتل اربعة اشخاص على الفور، بينما توفي اربعة آخرون في المستشفى متأثرين بجروحهم استنادا الى الصحيفة التي لم توضح اسباب الاشتباك.

موجز

مباحثات حول أزمة السلام بين مصر وألمانيا

● ناقش وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة أمس الأزمة التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط، والدور الأوروبي تجاه قضايا المنطقة، مع وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية فيرنر هوير. وتناولت مباحثات الطرفين العلاقات الثقافية بين البلدين، واستمرار دعم المدرسة الالمانية في القاهرة، بالاضافة الى دفع العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الوزير الالماني يزور مصر بمناسبة مرور 125 عاما على انشاء المدرسة الالمانية في القاهرة.

كلينتون يعلن تأسيس إذاعة الديمقراطية من أجل أفريقيا

● أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في غابورون عاصمة بتسوانا ان «اذاعة الديمقراطية من اجل افريقيا» وهي قسم جديد من اذاعة «صوت أميركا»، ستبدأ البث قريبا بهدف تشجيع قيام الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في القارة. ونقلت «ا.ف.ب» ان الاذاعة الجديدة ستبث برامج على مدى 22 ساعة ونصف الساعة اسبوعيا بتسع لغات موجهة الى 19 بلدا بينها نيجيريا التي تتهمها الولايات المتحدة بانتهاك حقوق الانسان وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) التي لا يزال معارضون كثر مسجونين فيها والأحزاب محظورة.

دبلوماسيون يؤكدون نجاح عمليات تفتيش المواقع الرئاسية العراقية

بغداد ـ رويترز: قال دبلوماسيون في العاصمة العراقية امس ان الزيارات الاولى لمفتشي الامم المتحدة الى المواقع الرئاسية في العراق أظهرت ان الجانبين يريدان اجتياز أكبر اختبار لاتفاق ابرم الشهر الماضي لنزع فتيل أزمة بشأن التفتيش على الاسلحة العراقية المحظورة.

واضاف الدبلوماسيون ان المسؤولين العراقيين والمفتشين على حد سواء أظهروا مرونة كافية في الايام الاخيرة لمنع تطور الخلافات التي تنشب خلال اعمال التفتيش الى نزاع كبير، واوضحوا ان الجانبين تجاوزا أغلبية المشاكل بعد مناقشات قصيرة.

ويقضي اتفاق وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع العراق في الشهر الماضي بان يرافق دبلوماسيون مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية في المواقع الرئاسية.

وتحدد فريق من 20 دبلوماسيا رفيع المستوى لمرافقة المفتشين تلبية لمطالب العراق باحترام سيادته الوطنية. وقال احدهم وهو انطونيو مونتييرو سفير البرتغال لدى الامم المتحدة «تظهر كل يوم نقاط تحتاج ايضاحات». واضاف «وفي هذا الصدد اعتقد ان الحوار يسير بشكل جيد جدا، نخرج بنتائج فورية وتسوى المشاكل بلا اي عوائق».

وقال دبلوماسيون ان اغلب المشاكل تتعلق بتحديد حدود المواقع الرئاسية التي رسمها على عجل خبراء الامم المتحدة ابان ذروة الازمة في الشهر الماضي.

وكانت السلطات العراقية قد منعت مفتشي اللجنة المنوط بهم التأكد من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من دخول المواقع الرئاسية.

وخلال الازمة اتهمت بغداد المفتشين بانهم «رجال شرطة» لا خبراء، وقالت انهم عملاء للولايات المتحدة واعلنت انهم جميعا يطيلون أمد عملهم من اجل تمديد عقوبات الامم المتحدة على العراق لاطول فترة ممكنة. وحتى الآن تفقد مفتشو الاسلحة مجمع الرضوانية الرئاسي الذي يبعد 15 كيلومترا جنوب غربي بغداد وقصر تكريت على بعد 175 كيلومترا شمالي العاصمة.

خرازي يبحث مع خدام «سبل الصمود أمام السياسة الاسرائيلية»

دمشق: من سلوى الأسطواني

اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي عقب مباحثاته مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق امس «ان القضايا اللبنانية والعراقية كانت على رأس المباحثات التي درست ونوقشت بشكل دقيق». وقال للصحافيين «اننا بحثنا ما يجب ان تقوم به دول المنطقة من اجل الصمود امام السياسات الاسرائيلية».

واضاف الوزير خرازي «اننا اكدنا خلال الاجتماع على ضرورة التعاون اللبناني السوري وعلى وحدة وسلامة اراضي العراقي»، مشيرا الى قلق سورية ـ ايران بالنسبة للتوسع الاسرائيلي في المنطقة وكذلك للتحالف الاسرائيلي ـ التركي.

وكان الوزير خرازي قد اجرى محادثات قبل ظهر امس وهي الثانية من نوعها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وقال متحدث ايراني ان الجانبين بحثا وتبادلا الآراء حول آخر الاحداث في كل من لبنان وفلسطين وازمة العراق وشماله. واكد الجانبان على اهمية وضرورة استمرار التعاون الثنائي. كما عبرا عن قلقهما ازاء امتلاك اسرائيل للسلاح النووي والدمار الشامل تحت مظلة الحماية الاميركية المطلقة، واعتبرا ذلك تهديدا للامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وادان الجانبان تصعيد التهديدات الاسرائيلية ضد دول خط المواجهة خاصة سورية ولبنان، وكذلك الطرح الاسرائيلي الاخير. وتحدث خرازي عن «وجود تنسيق كبير للغاية بين مواقف سورية وايران»، مشيرا الى ان تعزيز المواقف بين دول المنطقة من شانه تمتين الصمود امام السياسات الاسرائيلية.

وردا على سؤال حول مقترحات اسرائيل بتطبيق القرار رقم 425 الخاص بلبنان، قال «اننا نعتقد ان هذه المقترحات هي خدعة من جانب اسرائيل التي تسعى من اجل ايجاد الفرقة بين بلدان المنطقة وتريد من وراء ذلك ايضا التغطية على سياساتها التوسعية التي ادت الى فشل الاسرائيليين في السلام».

وقال ان الاسرائيليين يحاولون من وراء طرح تطبيق القرار 425 القيام باجراء تغيير جغرافي سياسي في المنطقة ولكن وعي شعوب ودول المنطقة وهو على مستوى عال، لن يسمح للمشاريع الاسرائيلية ان تتحقق. (تفاصيل اخرى ص 3)

«ورشة عمل» إماراتية حول أسلحة الدمار الشامل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في ابوظبي امس ورشة عمل حول «الدفاع الجوي والصاروخي في مواجهة اسلحة الدمار الشامل» وينظم الندوة التي يرعاها الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس اركان القوات المسلحة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وتستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في ورشة العمل عدد من كبار القادة العسكريين بالدولة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الاميركية والدول الصديقة، بالتعاون مع معهد تحليل السياسات الخارجية بالولايات المتحدة الاميركية، وسوف يقوم المشاركون في ورشة العمل بالقاء عدد من المحاضرات والتقارير عن عدة موضوعات تشمل «الاتجاهات الرئيسية في مجال انتشار اسلحة الدمار الشامل، وآثارها المحتملة على توازن القوى في منطقة الخليج العربي، وتقييم مركز استراتيجيات الردع ومواجهة انتشار اسلحة الدمار الشامل على المستوى الاقليمي، وفهم السياق الاوسع للدفاع الجوي الصاروخي، وسيناريوهات التهديد البديلة في منطقة الخليج العربي والقيمة المحتملة للدفاع الصاروخي، وتحليل الدفاع الصاروخي الاقليمي في منطقة الخليج العربي، ونظم الدفاع الصاروخي الميدانية والمفاهيم العملياتية الحديثة، والمضامين المتعلقة بالتخطيط الامني لدولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي، والفرص والآليات المتاحة لتشجيع التعاون في مجال الدفاع الصاروخي الميداني واتجاهات مستقبلية في هذا المجال».

وسوف تتناول المناقشات في ورشة العمل فائدة توثيق التعاون في قطاع الدفاع الجوي والصاروخي من النواحي السياسية والاقتصادية والتقنية، وسيتم ايضاً بحث طرق دفع هذا التعاون على المستويات الثنائية والمستويات متعددة الاطراف، وسوف تكون هذه الورشة بمثابة الاساس للتبادل في المستقبل بشأن هذه القضايا وما يرتبط بها من موضوعات اخرى لتعزيز التفاهم بين كل الدول المشاركة فيما يتعلق بخيارات الدفاع الصاروخي واولياته.

جورج سمعان وغسان شربل رئيسين لتحرير «الحياة» و«الوسط»

جدة: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز ناشر جريدة «الحياة» ومجلة «الوسط» قراراً بتعيين الزميل جورج سمعان رئيساً لتحرير جريدة «الحياة» خلفا للزميل جهاد الخازن الذي عين مستشارا اعلاميا، وتعيين الزميل غسان شربل رئيساً لتحرير مجلة «الوسط». كما أصدر قراراً آخر بتعيين الزميلين خير الله خير الله وعبد الوهاب بدرخان نائبين لرئيس تحرير «الحياة». ويأتي هذا القرار الذي يبدأ تنفيذه في أول يونيو (حزيران) المقبل ضمن مخطط التطوير الذي شهدته شركة «الحياة الدولية للنشر» في السباق الاعلامي نحو عام 2000.

والزميل جورج سمعان من الكفاءات الصحافية العربية البارزة التي لمعت عبر مساهماتها المختلفة سواء من خلال عمله في جريدة «النهار» اللبنانية او من خلال نشاطه كاحد الكوادر الفاعلة في جريدة «الحياة» او بعد ذلك من خلال توليه رئاسة تحرير مجلة «الوسط».

والزميل غسان شربل هو ايضاً من الكفاءات الصحافية التي برزت اثناء عمله في جريدة «النهار» اللبنانية قبل ان ينتقل الى وكالة الصحافة الفرنسية وبعدها الى جريدة «الشرق الأوسط» حيث عمل أربع سنوات شغل خلالها منصب مدير التحرير، ثم انتقل بعدها الى «الوسط» نائباً للزميل سمعان.

وبدأ الزميلان خير الله خير الله وعبد الوهاب بدرخان عملهما في «الحياة» منذ عودتها الى الصدور في لندن. وكانا يشغلان منصبي مدير التحرير حتى صدور قرار الأمير خالد بتعيينهما نائبين لرئيس التحرير.

عراقي بين كل عشرة مسافرين عرب إلى دبي في مهرجان التسوق

الإمارات تجتذب الكفاءات العراقية المهاجرة من العلماء إلى نجوم كرة القدم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

من بين كل عشرة مسافرين عرب يحطون رحالهم في الامارات لزيارة مهرجان دبي للتسوق هذه الايام، يوجد مسافر عراقي واحد على الاقل. ومن بين كل عشرة عراقيين استفادوا من التسهيلات الجديدة لنظام الحصول على تاشيرات الزيارة يوجد عالم عراقي من ذوي الكفاءات العلمية وحملة الشهادات العليا الجامعية المشفوعة بالخبرة الاكاديمية، وقليل من هؤلاء ياتون من العراق نظراً لصعوبة اجراءات المغادرة واقترانها بدفع مبالغ باهظة لا قبل لهم بدفعها، لذلك فإن معظم الكفاءات العلمية التي تحط رحالها في دولة الامارات العربية المتحدة ودول خليجية اخرى مثل قطر وسلطنة عمان والبحرين، هم من اولئك الذين هاجروا في الثمانينات والتسعينات الى الدول الغربية لاسباب مختلفة. ويسعى الاكاديميون العراقيون القادمون الى دولة الامارات الى البحث عن فرص عمل وهي فرص تتزايد مع تزايد فتح الجامعات الحكومية والاهلية الخاصة، فهناك حتى الان 5 جامعات جديدة فتحت ابوابها واستقبلت طلبتها للعام الدراسي الجامعي في مختلف التخصصات، وبالاضافة الى جامعة الامارات العربية المتحدة الحكومية والتي تضم نحو 20 الف طالب وطالبة هناك جامعة الشارقة الحكومية، وجامعة الشارقة الاميركية، والجامعة الاميركية في دبي وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وفي ابوظبي العاصمة انطلقت جامعة البيان الاهلية الخاصة، كما ان العام الدراسي الجامعي المقبل 98/99 سيشهد انطلاقة جامعة زايد الحكومية في ابوظبي وجامعة خاصة اخرى في ابوظبي.

وتوفر هذه الجامعات ما يضاهي 2000 فرصة عمل للخبرات والكفاءات العلمية ويحصل حملة الدكتوراه على راتب شهري يضاهي 3 آلاف دولار مع بعض الامتيازات الاخرى مثل السكن وبدل الاثاث وتذاكر السفر، كما يحصل حملة الشهادات من درجة استاذ دكتور «بروفسور» على راتب اعلى يضاهي 4 ـ 5 آلاف دولار، اما حملة الشهادات الجامعية الاولى فيحصل الواحد منهم على راتب بحدود 1500 ـ 2000 دولار.

ولا يقتصر بحث الكفاءات العلمية العراقية وغيرها على البحث عن فرص عمل في الجامعات، فهناك العديد من المؤسسات والشركات التي تقوم بتنفيذ مشروعات البنية التحتية التي تحتاج الى مثل هذه الكفاءات مثل مجالات الهندسة والاتصالات والمقاولات وانشاء الطرق والمباني، كما ان الاندية الرياضية فتحت ابوابها للخبرات العراقية ايضاً واخذت تستقطب نجوم الكرة العراقية السابقين وابرزهم النجم السابق فلاح حسين «ثعلب الكرة الخليجية» الذي يعمل مدرباً بنادي النصر.

ومع ان السبب الاقتصادي جوهري وهام يكمن خلف هذه الهجرة العلمية العراقية الى الخليج الا انه ليس السبب الوحيد، ويقول د. اسماعيل ابراهيم القادم الى الامارات من اوروبا انه سئم الحياة في اوروبا، وانه يبحث عن ملاذ اجتماعي آمن في الامارات يشعر من خلاله ان اولاده وبناته في امان وان مستقبلهم افضل مما هو عليه الحال في البلاد الاوروبية.

ويضيف ان هذا السبب لا يقل اهمية عن السبب الاقتصادي ويضيف كما ان في الامارات فرصة أكيدة لذوي الكفاءات العلمية لمواصلة متابعة كل جديد، في مجالات تخصصاتهم نظراً لاعتماد الجامعات والمؤسسات والدوائر على التقنية العلمية الحديثة.

ويضيف: انني كمتخصص في علوم الكومبيوتر اشعر بقيمة ذلك والمسه بشكل مباشر لان هذا العلم يتطور كل يوم لان هذا العلم يتطور كل يوم وهناك فرصة لدينا من خلال شبكة الاتصالات الحديثة، والانترنت والتقنية المتوفرة للحصول على كل ما هو جديد ومفيد في هذا المجال.

اما فلاح حسن النجم الكروي العراقي الشهير الذي عاش لمدة 5 سنوات في هولندا فيقول: في الامارات اشعر بانني في العراق فالاصدقاء والمعارف والاندية وكذلك الاهازيج والاكلات وكل شيء يجعلني آمن على ابني تيسير واخوانه، وقد دعوت مجموعة من زملائي نجوم الكرة السابقين للمشاركة في الدورة المقامة ضمن فعاليات مهرجان التسوق في دبي، وقدمت لنا التسهيلات التي عوضتنا عن الغربة فنحن هنا قريبون جداً من العراق.

ويبدي المدرب العراقي عبدالوهاب الذي اختاره اتحاد الامارات لتدريب منتخب ناشئي الامارات سعادته لهذا الاختيار الذي يتم عن تقدير عال للكفاءات العلمية العراقية سواء في الجامعات او الاندية.

ولا تسمح انظمة الاقامة في الامارات للزائرين بالعمل، لكن الكفاءات العراقية في حال اتفاقها المبدئي مع الجامعات او المؤسسات تقوم الاخيرة باستصدار تاشيرات عمل جديدة لهؤلاء ويطلب منهم المغادرة ثم العودة بالتاشيرات الجديدة بعد ان يكون قد رتب الامر مع الجهة التي تحتاجه وتتعاقد معه حيث تتحمل كافة النفقات اللازمة لعودته والانخراط في صفوفها.

استخدام الطفل لليد اليمنى أو اليسرى يحدد تطور الدماغ وليس العكس

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الناس يبدأون الميل الى استخدام اليد اليمنى او اليد اليسرى اكثر من اليد الاخرى، وهم في أرحام امهاتهم. ويعتقد العلماء حالياً ان الدافع لتفضيل استخدام يد واحدة بعينها يتحدد في الاسبوع العاشر لحمل الام، وانه لا يتحدد بالمؤثرات الحادثة بعد الولادة.

واظهرت نتائج مسح لاكثر من 80 جنيناً رصدت حركات اطرافهم، ان غالبيتهم تستخدم اليد اليمنى. وقالت جليندا ماكارثي الباحثة في جامعة «كوينز» في بلفاست، انها اكتشفت ان 85.5 في المائة من الاجنة التي درستها اظهرت ميلاً اكبر لاستخدام اليد اليمنى في الاسبوع العاشر لحمل امهاتهم. وتتماثل هذه النسبة مع نسبة البالغين الذين يستعملون يدهم اليمنى التي تبلغ 90 في المائة مقابل 10 في المائة لاولئك الذين يستعملون يدهم اليسرى.

واشار بيتر هيبر الذي شارك في الدراسة التي قدمت امام مؤتمر جمعية علم النفس البريطانية في برايتون، الى ان هذا الميل قد يكون على صلة بالموروثات او انه يخضع لتاثيرات يتعرض لها الجنين خلال الايام الاولى لنشأته.

ويختلف دماغ الاشخاص الذين يفضلون استخدام يدهم اليمنى عن الذين يستخدمون اليد اليسرى في عدة نواح، حيث يقع الجزء المسؤول عن المهارة اللغوية مثلاً لدى النوع الاول في موقع محدد من الجهة اليسرى للدماغ. اما لدى الاشخاص الذين يفضلون اليد اليسرى فإنه يتوزع بشكل متساو تقريباً على نصفي الدماغ. وظلت النظريات الطبية التقليدية تؤكد ان الدماغ هو الذي يحدد ميل الناس لاستخدام هذه اليد او تلك. الا ان الدراسة الجديدة تشير الى ان حركة اطراف الجنين في الاسبوع العاشر للحمل تتم تحت تاثير التحكم الفقري او العضلي.

ويعني ذلك ان حركة الجنين داخل الرحم يمكن ان تلعب دوراً حاسماً في تطوير الدماغ، وان النشاط الحركي للجنين هو الذي يقود الى انتفاء التناظر داخل الدماغ، اي ان الدماغ لا يدفع باتجاه تفضيل استخدام يد دون اخرى، بل ان الميل لاستخدامها هو الذي يؤثر على الدماغ.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موجز

شيراك يزور لبنان في مايو المقبل

● أفاد قصر «الأليزيه» امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابلغ رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، انه سيزور لبنان في أواخر مايو (أيار) المقبل وقال مراسل «الشرق الأوسط» في باريس أن شيراك حدد موعد زيارته لتتناسب مع افتتاح مقر «السفارة الفرنسية» في قصر الصنوبر في بيروت، والذي أعيد ترميمه بعد الاضرار المادية الجسيمة التي اصابته خلال سنوات الحرب في لبنان، وسوف يعاد تدشينه بحضور الرئيس شيراك.

النائب المرعبي يطالب بسياسة تقشف في لبنان

● شدد النائب اللبناني طلال المرعبي على ضرورة معالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والمالية، مطالبا الحكومة بـ«اتباع سياسة التقشف، وأولويات ومعالجات فعالة وسريعة، والبحث في مصادر تمويل لا تمس الطبقات الفقيرة، وتنقذ البلاد من مخاطر تفاقم العجز في الخزينة والديون». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المرعبي دعوته امس الى «اعادة النظر بكل القروض الموجودة ووقف كل ما لا يساوي بين مختلف المناطق خصوصا عكار والشمال وتطبيق العدالة والمساواة التي تدخل في اطار خطة انمائية عادلة»، معتبرا «أن كل هذا يتطلب تضامن جميع الجهود والتحرك لرفع كابوس المعاناة التي يواجهها المواطنون يوميا».

المؤتمر القومي الإسلامي مع تفعيل مكاتب مقاطعة إسرائيل

● ناشد المنسق العام للمؤتمر القومي الاسلامي محمد عبد الملك المتوكل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لـ«اعادة تفعيل مكاتب مقاطعة اسرائيل واعلان تحريم التعامل معها» معتبراً في برقية وجهها اليه انه «لم يعد من الغفلة او من المسؤولية الوطنية والقومية والدينية ان تظل حكوماتنا العربية أسيرة وهم مفترك بذلك لاسرائيل غزو أسواقنا وهدم اقتصادنا واستلاب ارضنا». وعبر المتوكل في نص البرقية التي وجهها الى الرئيس المصري حسني مبارك والتي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منها عن شكره لاطلاق سراح الدكتور ابراهيم الزعفراني والدكتور محمد محمود وهدان من جماعة الاخوان المسلمين.

تمنى أن يعاود الأميركيون دفع السلام قدما

الحريري يربط إلغاء الطائفية بـ«اقتناع» اللبنانيين بالأمر أولا

فيينا: من إبراهيم عوض

تمنى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الغاء الطائفية في لبنان، الا انه ربط هذا الالغاء بوجوب اقتناع اللبنانيين به اولا لان بعض الزعماء المسؤولين لا يزالون يتخوفون وغير مرتاحين لهذا الطرح. وتساءل الحريري في حوار اجراه مع عدد من افراد الجالية اللبنانية في النمسا قبيل مغادرته فيينا مختتما زيارة رسمية لها انه «اذا كان الشعب اللبناني يريد السلام مع اسرائيل الا يمكنه ان يقيم سلاما مع نفسه؟».

وطالب رئيس الحكومة اللبنانية أوروبا ان تنظر الى لبنان والعرب نفس نظرتها الى اسرائيل وتتعامل معهما على قدم المساواة. وكرر الحريري التمييز بين الوجود السوري والوجود الاسرائيلي في لبنان واصفا الاول بالصديق الذي مد يد المساعدة لارساء الامن في البلد والثاني بالعدو الذي يمارس اعمالا عدوانية ضد الشعب اللبناني.

ورداً على سؤال يتعلق بتمسك لبنان دائما بتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، اجاب الحريري «ان لبنان وسورية اتفقا على التوقيع معا على اي اتفاق سلام مع اسرائيل، فنحن نتشارك في الحدود نفسيا وفي المصالح الوطنية ومفهومنا واضح وهو ان على جميع الدول العربية الاتحاد والوقوف معاً للوصول الى السلام المنشود. لقد قلنا اكثر من مرة اننا مستعدون لتوقيع معاهدة سلام خلال مدة لا تتعدى الثلاثة اشهر اذا ابدت اسرائيل استعداداً للانسحاب من جنوب لبنان والجولان، فاذا ارادت اسرائيل السلام فنحن مستعدون لذلك».

وتمنى الرئيس الحريري ازدياد مساهمة الدول الاوروبية في تقديم الهبات والمساعدة التقنية والقروض الميسرة املاً تحسن العلاقات مع اوروبا لافتاً الى ان لبنان سيبدأ الشهر المقبل التفاوض حول انضمامه الى الشراكة الاوروبية.

وسئل الحريري: الا تتمنى ان يصبح لبنان بلدا غير طائفي وماذا تفعلون لتحقيق ذلك؟ فاجاب: «اتفاق الطائف الذي هو دستور البلاد ينص في المادة 95 على وجوب الغاء الطائفية السياسية ومن المهم جداً ان نرى الطائفية تلغى من لبنان. ولكن حتى يتم هذا الالغاء يجب ان نكون مقتنعين من الداخل. وبعض الزعماء المسؤولين لا يزالون متخوفين وغير مرتاحين لهذا الطرح. انا شخصيا اريد ان اراه حاصلا ولكنني لا أرى من الحكمة تطبيق هذه الخطوة اذا لم يكن هناك اقتناع بها لدى الجميع لان لبنان بلد قائم على التوافق والتعاون بين الجميع، وهذا هو رونق لبنان وجماله».

حزب الكتائب جدد رئاسة سعادة وانتخب نائبه ومكتبه السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد حزب الكتائب اللبنانية للمرة الثانية انتخاب رئيسه جورج سعادة ونائبه منير الحاج لمدة 4 سنوات تبدأ في الأول من مايو (أيار) من العام الحالي.

ونال سعادة 114 صوتا من أصل 129 صوتا مقابل 14 صوتا للمرشح المنافس بول الجميل. وقال سعادة في كلمة القاها بعد اعلان فوزه «ان ابواب بيت الكتائب مشرعة امام الجميع فهو ليس لنا وحدنا انما هو لجميع الكتائبيين، ويدنا مفتوحة لمصافحة الجميع ولرص الصفوف ولجمع الشمل ولكن في الوقت نفسه لن نفرط بالنظام الحزبي، والتدابير التي ستتخذ مهما كانت جارحة، سنقدم عليها في سبيل مصلحة الكتائب». ومن جهته اكد بول الجميل «ان لا معارضة خارج بيت الكتائب او خارج النظام» معربا عن امله «ان يكون ما حصل حافزاً لاعادة كلمة الكتائبيين، لانه حتى اليوم هناك خوف من انشقاق يمكن ان يحصل، واتمنى ان نكون كلنا واعين للمسؤولية الملقاة على عاتقنا لتجنب الكارثة».

واعلن فوز نائب الرئيس منير الحاج بالتزكية بعدما اسقط منافسه رشاد سلامة ترشيحه. وفي عملية الاقتراع لعضوية المكتب السياسي الـ 16 مقعداً فيما كان المرشحون 28 فاز كل من المهندس فادي الهبر (118 صوتاً)، الصحافي جوزف قصيفي (105 اصوات)، الدكتور جان بياجني (100 صوت)، الدكتور برنارد جرباقة (92 صوتاً)، المحامي جورج جريج (73 صوتاً)، الدكتور انطونيو خوري (95 صوتا)، الدكتور ابراهيم ريشا (104 أصوات)، غابي الصايغ (78 صوتاً)، اميل عبد (97 صوتاً)، ايفيت غازي (104 اصوات)، جورج قسيس (87 صوتاً)، المحامي وجيه كساب (84 صوتا)، الدكتور فوزي كلش (76 صوتا) جورج مقاس (101 صوت)، الدكتور جاد نعمة (100 صوت)، الدكتور طوني الحاج (74 صوتا).

واعلن عن فوز اعضاء اللجنة العليا للرقابة المالية الاربعة بالتزكية وهم منير باز، وجورج حداد، وجميل الزغبي، وانيس زيدان، وكذلك الامر بالنسبة لرئيس اللجنة العليا للرقابة المالية بورغي قيوميجيان ورئيس مجلس الشرف المحامي جورج يزبك واعضاء المجلس نعمة الله سعادة وميشال سمعان وحكمت حداد وعبد الله جحا وجاك أبو عبد الله.

اتساع وتيرة المعارضة لمشروع الزواج المدني في لبنان

صفير يتخوف من «تمزيق النسيج الاجتماعي» وقباني يلوح بـ«دك الطائفية في نفوس السياسيين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

معارضة المرجعيات الدينية (الاسلامية والمسيحية) لمشروع الزواج المدني الذي طرحه الرئيس اللبناني الياس الهراوي على مجلس الوزراء قبل اسبوعين، ارتفعت وتيرتها أمس وأمت دار الفتوى الاسلامية في بيروت وفود حاشدة من منطقة الشمال يتقدمها مفتي المنطقة الشيخ طه الصابونجي ومسؤول حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان.

وفي ما بدا انه رد على ما قاله الرئيس الهراوي أول من امس من أنه «سيدك الطائفية في النفوس والنصوص»، قال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان رفض الزواج المدني هو موقف ديني، ولن يدك معنى الدين احد، بل نحن ندك الطائفية في نفوس السياسيين». اما رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فجدد رفضه لمشروع الهراوي واصفا إياه بانه «مشروع فتنة غير قابل للحياة واننا قادرون على انزال مئات الالوف من الناس الى الشارع اذا اقتضى الامر».

وفي السياق ذاته، اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان الزواج المدني قسم اللبنانيين منذ نصف قرن» ملاحظا ان ثمة «ارادة خفية تصر على تمزيق النسيج الاجتماعي للبنان» مؤكدا «ان هناك ما هو أحوج بالتطبيق من الطائفية السياسية».

في المقابل، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان الزواج المدني ليس ضد الدين والمعركة الحقيقية ليست قصة الزواج المدني بل قصة الطائفية السياسية».

وقال بري لدى استقباله امس وفوداً شعبية من الجنوب «ان الزواج المدني موجود في لبنان وكان المطلوب الغاؤه وليس تطبيقه وهو موجود وأحكامه تصدر باسم الشعب اللبناني، وهو ليس ضد الدين ولكن المعركة القائمة وضعوا لها عناوين على أنها ضد الدين. ان المعركة هي بين الماضي اللبناني السحيق والمستقبل اللبناني الذي يؤسس لوجود لبنان العربي المنيع». واشار بري الى «أن اسرائيل لم تستطع الدخول الى لبنان الا بعدما دخلت الى نفوسنا ونظامنا الطائفي وفي النهاية احتلت الارض».

المعارضة الدينية

على صعيد المعارضة، أمت وفود شعبية امس ولليوم الثالث على التوالي، دار الفتوى الاسلامية في بيروت، وبينها وفد ضم الوف المسلمين جاءوا من مدينة طرابلس في شمال لبنان يتقدمه مفتي المنطقة الشيخ طه الصابونجي ومسؤول حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان، والقى المفتي قباني كلمة في الوفود قال فيها «ان الرفض للزواج المدني هو عشق للدين، ولن يدك معنى الدين أحد، بل نحن الذين سندك الطائفية في نفوس السياسيين الذين يستغلون الدين في مواقعهم».

واضاف ان الخلاف على الزواج المدني ليس بين اللبنانيين مسلمين ومسيحيين ولا بين مراجعهم المتفقة على رفضه، انما الخلاف هو داخل الدولة، داخل مجلس الوزراء، وعلينا ان نناشد المسؤولين ان يستمعوا الى كلمة العقل والدين».

وتحدث للمناسبة المفتي صابونجي ونائب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني خالد ضاهر، ثم الشيخ شعبان الذي قال «اننا نرفض الزواج المدني جملة وتفصيلا لانه مشروع لالغاء الاسلام ولا يمكن لاحد أن يلغي الاسلام حتى لو تضافر على ذلك أهل الارض جميعاً».

ونبه البطريرك الماروني نصر الله صفير الى «ان هناك ارادة خفية تصر على الامعان في تمزيق النسيج الاجتماعي لهذا الوطن، فيما تتربص بمصيره اخطار كبيرة قد تقضي عليه في غفلة منا، ولاحظ تضعضعا في الطروحات والافكار والجدل المتواصل في شؤون خلافية كالتجنيس والزواج المدني والغاء الطائفية السياسية».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها امس «اننا بحاجة الى الثقة بالوطن خصوصا في هذه الايام التي نرى فيها ما نرى من تضعضع في الطروحات والافكار، ونرى الجدل يتواصل في شؤون هي اساسا خلافية منذ زمن بعيد، كالتجنيس الذي تم على الرغم من كل التحذيرات ولا يزال موضوع خلاف، والزواج المدني الذي قسم اللبنانيين منذ حوالي نصف قرن ولا يزال، والغاء الطائفية السياسية التي وان نص عليها اتفاق الطائف، فهناك ما هو احوج الى التطبيق منها، ولم يطبق حتى ولكأن هناك ارادة خفية تصر على الامعان في تمزيق نسيج هذا الوطن الاجتماعي وتريد ان تقوم دون ان يجتمع ابناؤه على راي موحد للنهوض به من كبوته فيما تتربص بمصيره اخطار كثيرة، كأننا نتجاهلها وهي قد تقضي عليه في غفلة منا ونحن غير مبالين بحكم التاريخ علينا. وبما ستقوله الاجيال الطالعة عنا بعد ان نكون قد فجعناها باعز احلامها وطموحاتها الكبيرة».

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين جدد رفضه للزواج المدني وقال «اذا كان تطبيق الغاء الطائفية السياسية يقتضي تقليص التشريع الديني فإننا ضد الغاء الطائفية السياسية».

الشيخ شمس الدين كان يتحدث امس في مدينة طرابلس في شمال لبنان في افتتاح المؤتمر الاسلامي للشريعة والقانون الذي ينظمه المجلس العلمي التاسع لجمعية الاصلاح الاسلامية، وقد حضر حفل الافتتاح الوزير عمر مسقاوي ونواب الشمال، والنائب السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) ورئيس المحاكم الشرعية العليا في لبنان الشيخ مفيد شلق ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو واستهل شمس الدين كلمته بالقول ان مشروع الزواج المدني نعارضه ولن نمكنه من ان يكون شريعة في لبنان لأنه مخالف للاسلام، كما يعارضه المسيحيون لانه مخالف للشريعة المسيحية. كما ان هذا المشروع يفتح الباب امام تفتيت المجتمع اللبناني. ونحن طلبنا من الناس ونطلب منهم أن لا يتصرفوا تصرفا واحدا خارج وضع الانتظام العام ونحرم عليهم القيام بأي عمل غوغائي او أي عمل شارعي، ولكن ليعلم المعنيون بهذا الامر اننا لو أردنا أن ننزل بالمسلمين الى الشوارع والساحات لانزلنا في هذا اليوم وأمثاله مئات الالوف بل اقول لانزلنا كل من هو قادر على الحركة من المسلمين والمسلمات في لبنان ولا نريد تجربة ذلك ولكن اذا اراد أحد ان يصل بالتجربة الى مداها فإننا سنجرب وكذلك تستطيع ان تفعل المرجعيات المسيحية».

واضاف الشيخ شمس الدين «ان الغاء الطائفية السياسية في لبنان هو مقصد وطني كبير لكن التوقيت المناسب لالغاء الطائفية السياسية لم يحن بعد، واننا نوافق على ذلك عندما نتوافق مع المواطنين المسيحيين، ومن يقول إن الغاء الطائفية السياسية يعني بصورة مطابقة وضع قانون مدني وضعي للاحوال الشخصية لعل الغاء الطائفية السياسية يقتضي التمسك اكثر بالشريعة الدينية عند المسلمين والمسيحيين لمراعاة خصوصية الشعب اللبناني في تنوعه الديني. والملازمة بين الغاء الطائفية السياسية وتعطيل الشريعة ملازمة مرفوضة. ومن هنا أقول ومن مسؤوليتي الدينية اذا كان يعني الغاء الطائفية السياسية تقليص دور التشريع الديني في الاحوال الشخصية فنحن لا نوافق على الغاء الطائفية السياسية».

وتساءل شمس الدين «هل ان كل مجتمع متجانس من ناحية القرابات الدموية هو معصوم عن الانشقاق والتفتت؟ وهل المسلمون الذين جربوا هذه الصيغة عصمتهم؟ وكذلك المسيحيون؟ هذه الصيغة لم تعصم أحداً» وقال: «القول بأن الوحدة الوطنية في لبنان تتوقف على انشاء قرابات دموية بين المسيحيين والمسلمين هذا الامر يكشف ما هو أبعد من الزواج المدني الاختياري وهي اعجوبة اخرى من عجائب هذا الفكر الذي يجعل القانون اختياريا هذا يعني ان يتزوج كل مسيحي بمسلمة وكل مسلم بمسيحية لأجل ان تحصل هذه القرابة الدموية. ثم نضج البشر هل ترقى الى حد أن البشر يعجزون في وطن واحد وفي ثقافة واحدة ومصالح واحدة عن ان يرعوا وحدتهم الا بإنشاء قرابات دموية؟ هذا هو التفكير الذي يعود بالاجتماع الانساني الى منطق القبيلة. هذه الهواجس وهذه الافكار تلتقي كلها عند نقطة واحدة وهو ان هذا المشروع في ذاته غير قابل للحياة وفي تفاعلاته غير قابل للتطبيق وانه باب من ابواب الفتنة وليس بابا من أبواب التوحيد».

ثم ألقى المفتي الجوزو كلمة قال فيها «ان الزواج المدني هو ابلغ تعبير عن التخلف لانه لا يمت الى المدنية بصلة»، مضيفا «ان العلمانيين لهم صورة مسودة عن فكر مستورد وليسوا مبدعين طالما يقلدون الغرب». واعتبر الجوزو «ان الغاء الطائفية السياسية تعني الغاء الطائفية في المراكز والمناصب الكبرى في البلد» وقال: «ان الذين يروجون لذلك هم طائفيون اكثر من الطائفية. واذا أصر المسؤول عن هذه الفتنة على موقفه فإن الشارع له حريته في أن يختار الموقف وان يطالبه بالتنازل عن الرئاسة لانه لم يعد مؤتمنا على الدستور هو ومن يقف وراءه من بعض هؤلاء الموتورين».

ووصف وزير العدل بهيج طبارة الطائفية بـ«الأمر السيء جداً بالنسبة الى البلد» وقال «يجب أن نطمح الى يوم نستطيع فيه تجاوز الطائفية كي نبني المجتمع على أساس سليم». واشار طبارة في حديث اذاعي له امس الى «ان بعض الوزراء قدم خطيا ملاحظاته على مشروع الزواج المدني وان البعض الآخر يهيء هذه الملاحظات لتقديمها الى امانة رئاسة مجلس الوزراء».

واضاف طبارة «من السابق لاوانه البحث في موضوع توقيع مرسوم الاحالة فالكل متفقون وهذا أمر واضح وطلب الى الوزراء الذين لديهم ملاحظات حول القانون ابداءها خطيا».

النائب طلال المرعبي طالب «بانهاء الجدل حول الزواج المدني» وقال «انني ارفض هذا المشروع لأن هناك مواضيع واستحقاقات تتطلب معالجات معمقة ورؤية موحدة واضحة وعمل جدي، بدءاً بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ومواجهة طروحات اسرائيل المشبوهة والتمسك بالقرار 425 وتنفيذها دون قيد او شرط وصولاً الى قضية اعادة المهجرين وتوفير التمويل اللازم للمشاريع الانمائية وسلسلة الرتب والرواتب». واعتبر النائب نجاح واكيم «ان من يطرح الزواج المدني غير جدي في طرحه وكذلك من يعارضه، وما يجري حفلة زجل هدفها صرف انظار الناس عن المشاكل التي تحتل الاولوية من وضع اقتصادي منهار الى وضع سياسي وغيره».

وقال واكيم «لو كان الزواج المدني حقيقياً لارتبط بعملية اشمل من السياسة التربوية الى اعادة النظر في الادارة».

وزير الصحة المغربي يدعو في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى تأمين صحي تشارك فيه الدولة والبلديات

عبد الواحد الفاسي: مشاركتنا في الحكومة ليست خجولة والاختصاص حاسم في مسألة اختيار الأشخاص

الرباط: من علي أنوزلا

داخل حزب الاستقلال يحظى الدكتور عبد الواحد الفاسي وزير الصحة المغربي الحالي بكثير من التقدير من مناضلي الحزب، ليس فقط لكونه نجل الزعيم التاريخي للحزب علال الفاسي، ولكن لما يتمتع به من شعبية داخل هياكل الحزب مما أهله لأن يحصل على أغلبية الاصوات اثناء انتخابات اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب (أعلى هيئة تقريرية داخل الحزب).

والدكتور عبد الواحد الفاسي حاصل على دكتوراه الدولة في الطب من جامعة محمد الخامس، وهو بالتالي على دراية واسعة بالقطاع الصحي الذي بات يشرف عليه داخل الحكومة الحالية. «الشرق الأوسط» التقته في الرباط وكان هذا الحديث.

● لم يصدر عن حزب «الاستقلال» حتى الآن قرار رسمي يلغي قرارات المؤتمر الاستثنائي التي دعت الى عدم تزكية اية حكومة تكون منبثقة عن المؤسسات المنتخبة، باستثناء تصريح الامين العام للحزب الذي جاء كتحصيل حاصل لانه صدر عنه بعد تنصيب الحكومة من قبل العاهل المغربي، فمتى اتخذتم قرار الانضمام الى الحكومة؟

- القرار الاول الصادر عن المؤتمر الاستثنائي نص على أن لا يشارك الحزب في اية حكومة تنبثق عن البرلمان الحالي، وهذا كان موقفا طبيعيا إزاء نتائج الانتخابات التي مازلنا نعتبر انها غير حقيقية ولا تعكس واقع خريطتنا السياسية. لأن حزب الاستقلال يستحق اكثر مما حصل عليه من نتائج في تلك الانتخابات، ولن نعود الى تفاصيل هذا الموضوع لأن الكل يعرف ما حصل آنذاك، فكان موقفنا الطبيعي أن نقرر عدم المشاركة في اية حكومة تنبثق عن نتائج تلك الانتخابات، بعد ذلك عين العاهل المغربي الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي لتشكيل الحكومة، وهذا كان معطى جديدا وكان من الطبيعي أن نراجع انفسنا لبحث امكانية مشاركتنا في الحكومة، وبما أن قرارات الامتناع عن المشاركة في حكومة تكون منبثقة عن المؤسسات المنتخبة اتخذه المؤتمر الاستثنائي، فإن أي قرار معاكس للقرار الاول يجب أن يصدر عن المؤتمر حتى تكون له نفس القوة، وحيث كنا على مقربة من انعقاد مؤتمر حزبنا العادي، انتظرنا حتى تاريخ انعقاد هذا المؤتمر الذي كان محددا سلفا وقبل تعيين الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي وزيرا اول، وعندما التأم المؤتمر كانت هناك آراء متعددة حول المشاركة وعدمها، لكن في النهاية قرر المؤتمر تخويل قيادة الحزب اتخاذ القرار الذي تراه مناسبا، وبعد اجتماعنا توصلنا الى أنه إذا كانت المشاركة في الحكومة لن تكون مبنية على نتائج الانتخابات فلن نمانعها، لأن من مصلحتنا أن يشارك حزبنا في حكومة تشارك فيها أحزاب الكتلة (تحالف أحزاب المعارضة السابقة)، لأن البرنامج الذي ستتبناه هذه الحكومة سيكون هو نفسه برنامج حزب الاستقلال، بما أننا داخل الكتلة متفقون على نفس البرنامج، لذلك فمن الصعب ان نبقى في المعارضة ونعارض الأفكار التي كنا ندافع عنها، وبما أن المشاركة في الحكومة لم تكن مبنية على نتائج الانتخابات فقد قبلنا الانضمام الى الحكومة، وهو أمر لا يتعارض مع قرار المؤتمر الاستثنائي الذي نص على عدم المشاركة في اية حكومة بناء على نتائج الانتخابات.

● فهل كانت هناك شروط معينة وضعها الحزب أمام عبد الرحمن اليوسفي اثناء مشاوراته معكم لقبول المشاركة في حكومته؟

- من الصعب الحديث عن شروط، وانما كان هناك نقاش، كما جرت مشاورات لإرضاء الجميع، فنحن نكون كتلة، وهذه الكتلة تضم أحزاب الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وبالتالي فقد عملنا على معالجة الموضوع في هذا الاطار اي داخل الكتلة، لذلك لم نضع اية شروط بما اننا كنا دائما نعمل في إطار كتلوي.

● باستثناء ثلاثة من أعضاء اللجنة التنفيذية داخل الحزب، يلاحظ ان حزبكم لم يدفع بالاسماء الكبيرة للمشاركة في الحكومة. هل يفسر هذا كنوع منها من التحفظ إزاء هذه المشاركة التي يصفها البعض بالخجولة، أم كان هناك اعتراض على مثل هذه الاسماء؟

- لا يمكن أن نصف هذه المشاركة بكونها خجولة، فهناك ثلاثة من أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب داخل هذه الحكومة من بين ستة مقاعد، والثلاث الآخرون اثنان منهم أعضاء بالمجلس الوطني للحزب، والثالث عضو برلماني، لذلك لا ينبغي أن ننظر الى هذا الموضوع من زاوية الاقصاء، لأنه لا يمكن ان يكون جميع الوزراء من بين اعضاء اللجنة التنفيذية، فالحزب يجب ان يستمر، وان يبقى له رجاله. فعندما يتولى عضو من الحزب مهمة وزارية فإن ذلك يكون على حساب عطائه داخل الحزب، كما أن الاختصاص كان حاسما في اختيار الاشخاص، فمثلا عندما يتعلق الامر بوزارة مثل وزارة التجهيز فإن الشخص الذي يصلح لهذا المنصب يجب أن يكون مهندسا. فالاختيار لم يكن قائما على مبدأ الاقصاء أو حتى على وزن الفرد داخل الحزب، وإنما كان مبنيا على ضرورة توفر الكفاءة والمؤهلات اللازمة.

● حزب «الاستقلال» قاد عامي 1993 و1994 المشاورات التي كانت جارية آنذاك لتشكيل حكومة من أحزاب المعارضة، الا ترون بأنكم أضعتم تلك الفرصة عندما فشلت تلك التجربة قبل ميلادها؟

- في عام 1993، كان الأمر مختلفا لأن الوزير الأول لم يكن مقترحا أن يكون من بين أحزاب الكتلة، الفكرة كانت في حد ذاتها جيدة، لكن بما أنه لم تكن تتوفر لنا أغلبية فقد فضلنا عدم المشاركة، وفي عام 1994، كانت المشاركة أن تحصل وكان من المفروض أن يكون الامين العام للحزب آنذاك الاستاذ محمد بوستة هو الوزير الاول، لكن الوضع يختلف كثيرا عما حصل أخيرا، ففي المرحلة الاولى لم يحصل ما حصل الآن أي أن الاستاذ عبد الرحمن اليوسفي استقبله العاهل المغربي وعينه وزيرا اول وكلفه بتشكيل الحكومة. آنذاك لم تكن الامور قد تطورت حتى تصل الى هذه المرحلة الدستورية، طبعا كانت آنذاك بعض الامور التي أدت الى فشل تلك التجربة، والتي تم تجاوزها حاليا، فالظروف تختلف، وهناك أشياء تدفع بالمرء الى أن يتخلى عن بعض المواقف لأسباب وطنية وأسباب كذلك عامة.

● لكن أنتم داخل حزب الاستقلال كنتم اكثر تشددا في معارضة المشاركة في حكومة يستمر فيها بعض الوزراء في مناصبهم. والآن نرى أنكم تقبلون المشاركة في الحكومة الى جانب نفس الوزراء الذين اعترضتم في السابق على وجودهم الى جانبكم داخل الجهاز الحكومي. أليس هناك تناقض في موقف حزبكم؟

- الامر لا يتعلق بتناقض، لأن المواقف تتغير حسب تغير الظرفية، فالظرفية حاليا مختلفة، والجو العام الحالي يختلف عما كان عليه عام 1994، هذا بالاضافة الى أن حلفاءنا قبلوا المشاركة وأصبح من الصعب علينا التخلي عن الانضمام اليهم، كما أن قضية التشدد آنذاك كانت نسبية ولا يمكن أن نقول بأن هذا الطرف أو ذاك كان متشددا فهذه كانت فكرة عامة.

● انتم لم تضعوا شروطا للدخول في الحكومة الحالية لكنكم طالبتم الحكومة بأن تضمن مستقبلا تنظيم انتخابات نزيهة، هل تعتقدون أن هذا الموضوع له الاولوية على ملفات أخرى ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية؟

- هذا طلب منطقي، لأن من الصعب أن نقبل الدخول الى الحكومة ونحن نعرف بأنه حدثت ممارسات غير سليمة، وهدفنا من قبول المشاركة هو تغيير هذا المعطى، والتهيء لتحقيق ديمقراطية حقيقية في المستقبل، فهذا معطى اساسي، وإذا لم نعمل على السير ببلادنا نحو الديمقراطية الحقيقية، فإن كل عملنا سيذهب سدى، نحن لا نختلف على أن هناك أولويات أخرى ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية، لكن ينبغي ان لا ننسى أن هذه كلها أمور مرتبطة فيما بينها. فجميع الاصلاحات التي يمكن أن تقع لن تكون ذات قيمة حقيقية إذا لم نقم أولا بإصلاح الديمقراطية.

● هل ستصرون على أن يتضمن التصريح الحكومي هذا الالتزام؟

- إن شاء الله.

● الحديث عن الأولويات يسوقنا الى الحديث عن القطاع الاجتماعي، الذي يأتي على رأس اهتمامات الحكومة، ويحكم وجودكم على رأس قطاع اجتماعي مهم هو الصحة، ما هي الخطة التي جئتم بها الى الوزارة لتحسين خدمات هذا القطاع؟

- البرنامج العام للحكومة هو ذو بعد اجتماعي، وفيما يتعلق بقطاع الصحة يمكن القول بأن التشخيص سهل لكن العلاج يبقى صعبا شيئا ما، فهناك أولويات أساسية بالاضافة الى أولويات ذات طبيعة عامة مثل تحسين التطبيب، والعدالة في الدخول الى المستشفيات... هذه كلها امور ضرورية لكن هناك امورا أخرى ذات طبيعة استعجالية، فنحن نعرف أن أغلبية شرائح الشعب المغربي فقيرة، لذلك ينبغي البحث عن اسلوب لتمويل علاج المرضى من هذه الشرائح، والتمويل لا يمكن أن يتم إلا عن طريق التأمين الصحي، وتمويل هذا التأمين يجب ان تساهم فيه الدولة والجماعات المحلية... لأنه لا يمكن أن نطلب من الشرائح الضعيفة اقتصاديا داخل المجتمع أن تدفع ثمن تطبيبها، لذلك سنعمل على البحث عن حل لهذه الشرائح من المجتمع حتى تستفيد من خدمات قطاع الصحة، هذا ايضا بالاضافة الى الوضع الاجتماعي للعاملين داخل القطاع من ممرضين وأطباء وأطر، فهذه الشريحة من الموظفين هي الاكثر معاناة من الموظفين الآخرين في سلك الوظيفة العمومية، فهؤلاء الاشخاص هم الذين نطلب منهم الاعتناء بصحة المواطنين، وإذا لم يكونوا مطمئنين في حياتهم فلا يمكن أن نطلب منهم أن يبذلوا اكثر مما ينبغي عليهم فعله، هناك اولوية أخرى ذات اهمية قصوى وهي العناية بالوقاية مثل التلقيحات، والتصدي لبعض الظواهر الصحية التي لا تلائم وضعنا، مثل وفيات الامهات اثناء فترة الولادة حيث تبلغ هذه النسبة 300 من كل 100 الف. وهذا رقم خيالي، ومن العار ان يبقى هذا الوضع مستمرا ونحن على عتبة الالفية الثالثة.

هناك طبعا أمور أخرى مستعجلة، وإذا ما نجحنا في الاستجابة لها سنكون قد حققنا الكثير بالنسبة لبلدنا ولشعبنا.

● تحدثتم عن تحسين الوضع الاجتماعي للموظفين العاملين بقطاع الصحة، لكن مقابل هذا هناك ايضا الكثير من الموظفين الذين يتقاضون أجورهم ولا يباشرون عملهم، وهذه الظاهرة تكاد تكون معممة في كل الادارات العمومية، فكيف ستعملون على التصدي لها؟

- لا اعتقد أن هذا الامر مطروح داخل قطاع الصحة بنفس الحدة التي يوجد عليها داخل قطاعات أخرى، بلا شك هناك عدد محدود من هذه الحالات وسيتم جرد هذه الحالات واتخاذ التدابير اللازمة بشأن كل حالة، لكن حسب تجربتي فإن أغلبية موظفي هذا القطاع يقومون بواجبهم، وهناك طبعا تفاوت في التفاني في العمل.

● هل تفكرون في إعادة النظر في نظام المركزية داخل قطاع الصحة، خصوصا عندما تكون هناك بنايات في بعض المناطق النائية محسوبة على وزارة الصحة شيدت بأموال دافع الضرائب المغربي، وهي لا تتوفر على أبسط التجهيزات التي تسمح لها بتقديم خدماتها الصحية؟

- هذا واقع، وسنعمل على تطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات وفي تطبيق جميع اساليب التسيير، لأن العمل المركزي يؤدي الى التأخير والى النقص في الأداء، وحتى عندما يتعلق الامر ببرمجة بعض المشاريع انطلاقا من المركز، فإن بعض هذه المشاريع لا تكون ذات فائدة كبيرة بالنسبة للمواطن، لأن هناك مراكز صحية لا تفي بالاغراض التي وجدت من أجل تلبيتها، وهذا أمر واقع، فنحن سنعمل على أن يتم اتخاذ القرارات الخاصة بالمشاريع جهويا اي داخل الجهات (المناطق).

● في أدبياتكم داخل حزب الاستقلال كنتم دائما تطالبون بمحاربة الرشوة، أو ما يسمى بالرشوة الصغيرة، والقطاع الذي تشرفون عليه اليوم لا يخلو من هذه الظاهرة فكيف ستعملون على معالجتها؟

- هذا الموضوع يندرج ضمن الاصلاح الاداري بصفة عامة، فهذه الظاهرة متفشية في جميع القطاعات، وحسب اعتقادي الشخصي فكل عمل في هذا الصدد يجب أن يتم تدريجيا وأن يتم التدقيق في البحث، فالانسان كيف ما كان لا يمكن أن يكون جيدا مائة في المائة كما لا يمكن أن يكون سيئا مائة في المائة، البيئة التي يوجد فيها هي التي تؤثر فيه، فإذا كان يوجد في بيئة يغلب عليها روح العمل والنزاهة فحتى أصحاب النفوس الضعيفة سيقلعون عن بعض عاداتهم السيئة.

● تطالبون في حزب الاستقلال بتعريب الادارة، وقطاع الصحة من أكثر القطاعات ارتباطا بالمواطنين، وأكثرها استعمالا للغة الفرنسية، فهل ستبدأون بتطبيق ما كنتم تطالبون به؟

- هذا ما نتمناه لكن المشكلة هي أن تدريس الطب في المغرب يتم باللغة الفرنسية، وبالتالي فإن تكوين الاطباء يكون بهذه اللغة ويصعب عليهم التعامل بغيرها، لكن هذا الموضوع موجود ضمن مخططنا. ومن أجل تقريب هذا القطاع من المواطن لا بد أن نعمل على إدخال التعريب اليه، وإصلاح هذا الامر يجب أن يتم تدريجيا وبدون تسرع.

● كان أول عمل باشرتموه هو الاشراف على ندوة حول اقسام الطوارئ، فهل ستعملون على تحسين ظروف الاستقبال بها؟

- كما تعلم فإن الطب هو 20 في المائة من الكفاءة و80 في المائة الباقية تحكمها العلاقة بين المريض والطبيب، فطريقة استقبال المريض في اقسام المستعجلات (الطوارئ) قد تكون كافية ليكون لها مفعول اكثر حتى من العلاج نفسه، وإذا لم يتم اصلاح هذه الاقسام فلا يمكن ان نتوخى الكثير من تحسين ظروف الاستشفاء في المغرب، لذلك سنعمل على الدفع بترقية خدمات اقسام المستعجلات، وهناك الآن فريق من العاملين منكب على بحث أنجح السبل لحل هذه المشكلة التي تبقى صعبة، فالعمل في المستعجلات صعب، ولكن هذا ليس ذنب المريض الذي يجب أن يوفر له استقبال انساني قبل ان يقدم له العلاج، فهذه امور ستقوم باصلاحها.

● هل لديكم خطة للتوعية في هذا المجال؟

- بصفة عامة فإن التوعية في الميدان الصحي تبقى اساسية، ليس فقط فيما يتعلق بما ننوي عمله، وإنما فيما يخص الكثير من الامراض، التي مازال يعزى انتشارها في بلادنا الى انعدام التوعية الصحية، والامثلة الشائعة كثيرة، فالتوعية اساسية إن لم نقل ضرورية لأنها تؤدي الى الوقاية والوقاية كما يقال خير من العلاج.

● كيف تشخصون الوضع الصحي الآن في المغرب بعد اكثر من 40 سنة من الاستقلال؟

- التشخيص بدقة سيكون صعبا، لكن يمكن أن أدلي برأيي في هذا الصدد ففي الوقت الذي تتوفر فيه بعض مناطق المغرب على مراكز استشفائية مجهزة بأحدث الاجهزة الطبية نجد أن هناك مناطق أخرى تفتقر الى أبسط وسائل التطبيب الحديث. ثانيا رغم أن المغرب حقق تقدما في القضاء على بعض الامراض إلا أنه مازال يسجل أعلى نسبة من الوفيات بسبب تفشي امراض أخرى كان يفترض أن يكون قد قضي عليها. فالمغرب كان دائما بلاد التناقضات، وما نطمح اليه هو تحقيق توازن وعدالة في تقديم الخدمات الصحية لكل المواطنين. نحن لا نملك خاتم سليمان أو عصا سحرية لحل كل المشاكل المتراكمة، لكن بالارادة ومساعدة الجميع يمكن الوصول الى حل وتحقيق مبدأ الصحة للجميع.

عبد الواحد الفاسي (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

الخياري: الحكومة المغربية الجديدة مطالبة بالعمل على إعادة التوازنات الكبرى

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد التهامي الخياري الامين العام لجبهة القوى الديمقراطية والوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة المكلف بشؤون الصيد البحري انه يتعين على الحكومة الجديدة العمل على إعادة التوازنات الكبرى والتعامل مع ملفات شائكة تتطلب بذل الجهود قصد الاستجابة لمطامح الشعب.

وجاءت تصريحات الخياري اثناء افتتاح الدورة الخامسة للجنة الوطنية لحزب جبهة القوى الديموقراطية المخصصة لتدارس «التطورات الاخيرة التي عرفتها الساحة السياسية المغربية والقضايا التنظيمية».

وشدد الخياري على جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق الحكومة الجديدة التي يشارك فيها حزبه بثلاثة حقائب. وذكر بأن تشكيل هذه الحكومة جاء لإقرار مبدأ التناوب السياسي وتدشين مرحلة جديدة في الممارسة السياسية بالمغرب.

وقال الخياري ان إسناد تشكيل الحكومة الجديدة للمعارضة خلف ردود فعل إيجابية تعبر عن تطلعات الشعب الذي يتوق الى التغيير.

واكد محمد مشارك النائب الاول للامين العام لحزب جبهة القوى الديمقراطية ان المغرب دشن مرحلة جديدة في تاريخه إذ أصبح بإمكان أي قوة سياسية بفضل مبدأ التناوب السياسي «الوصول الى مراكز صنع القرار» معتبرا ان ذلك سيعزز الاستقرار السياسي للمغرب ويدعم مكانته اقليميا ودوليا.

واوضح انه يتعين على الحكومة الجديدة مباشرة قضايا ذات أولوية خاصة قضايا التشغيل والنهوض بالعالم القروي والقيام بإجراءات فورية للرفع من مستوى المعيشة للسكان والقيام باصلاحات جذرية في قطاع التعليم للرفع من نسبة التمدرس.

وشدد مشارك على إعادة هيكلة الجهاز القضائي ودعم استقلاليته وتقليص عجز الميزانية ومراجعة التحفيزات الجبائية والتفاوض مع الدائنين الاجانب وكذا اعداد ملف المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي على أسس جديدة تكفل حقوق المغرب وتضمن مصالحه.

ومن جهته أكد عيسى الوريدي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي أن التحديات المطروحة على الحكومة الجديدة يمكن اختزالها على الخصوص في «القضية الاجتماعية التي ستحدد حصيلة عمل الحكومة الحالية والتي ستتم من خلالها مساءلة هذه الحكومة من قبل الرأي العام».

واضاف ان سياسة التقويم الهيكلي التي تم العمل بها منذ مطلع الثمانينات أفرزت «اختلالات اجتماعية عميقة» رغم ما حققته من بعض التحسنات بالنسبة للتوازنات الماكرو اقتصادية وتقليص العجز في الخزينة العامة وتحسن نسبي في الصادرات المغربية.

وقال انه على الرغم من محدودية الامكانيات في المجال الاقتصادي والمالي فانه يتعين على الحكومة الجديدة ان تعمل على «معالجة الملفات الاجتماعية بكل ما يقتضي الامر من حزم ومثابرة» كما ينبغي عليها ان «تفتح الاوراش الاصلاحية الكبرى في مجال العدالة والادارة والتعليم والصحة والمحيط البيئي والمؤسساتي والقانوني للمبادرة الاقتصادية لأن معالجة الملفات الاجتماعية الكبرى لن تتأتى على النحو المطلوب إلا إذا انتعش الاقتصاد وتم انجاز الاصلاحات».

قائد جيش جنوب أفريقيا مهدد بعد تقرير عن مؤامرة

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: افادت الصحافة في جوهانسبرغ امس ان قائد جيش جنوب افريقيا الجنرال جورج مايريج يتعرض لحملة انتقادات بعد ان نقل الى الرئيس نيلسون مانديلا تقريرا اعتبر كاذبا حول مؤامرة يدبرها مقاتلون سابقون في المؤتمر الوطني الافريقي بهدف قلب نظام الحكم.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» ان الجنرال مايريج «يمكن ان يقال من منصبه كقائد اعلى للقوات المسلحة ما لم يتمكن من اعطاء تفسيرات مقنعة حول ظروف هذا التقرير الذي اعدته اجهزة الاستخبارات العسكرية. وستستمع لجنة تحقيق شكلها مانديلا الجمعة الى مايريج. وبدات هذه اللجنة، المؤلفة من ثلاثة من كبار القضاة، الاستماع الى الافادات اول من امس في جلسات مغلقة.

وفي حديث اجرته معه صحيفة «صنداي انديندنت» وصف مانديلا هذا التقرير بانه «اعد للتضليل». واعتبر ان ثمة عناصر في الجيش «تريد الدفاع عن الوضع السابق ولا تدين بالولاء للحكومة». وافادت «صنداي تايمز» ان هذا التقرير «يخلط عشوائيا بين شخصيات يقول انها شاركت في المؤامرة، المزعومة ضد الحكومة ومنها ويني ماديكيزيلا - مانديلا زوجة الرئيس السابقة ورئيسة «رابطة نساء المؤتمر الوطني الافريقي» وبانتو هولوميزا المسؤول السابق في حزب المؤتمر الوطني الافريقي وهو الآن احد قادة المعارضة، وروبرت مكبرايد الموظف الكبير السابق في وزارة الخارجية الذي اعتقل في التاسع من مارس (اذار) الحالي في موزامبيق بتهمة تهريب اسلحة، واللفتاننت جنرال سيفيوي نياندا رئيس اركان الجيش بالاضافة الى جنرالات اخرين في الجيش واعضاء سابقين في الجناح المسلح لحزب المؤتمر الوطني (اومكهونتو وي سيزوي) الذي تم حله.

ويعتبر الجنرال نياندا الخليفة المحتمل للجنرال مايريج في قيادة الجيش. وفي مقابلته مع صنداي انديندنت اعرب مانديلا عن ثقته التامة في ولاء الجنرالات السابقين. وفي ما يختص بنياندا قال: «كنت اعرف اهله جيدا. اعتبرته دوما مثل ابني».

تجدد الصراع حول السلطة في الكرملين

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

نقلت مصادر روسية عن الرئيس بوريس يلتسين ما قاله تعليقا على اعلان الرئيس السابق لحكومة فيكتور تشيرنوميردين حول عزمه على ترشيح نفسه لرئاسة الدولة في انتخابات عام 2000، ان من الضروري الانتظار حتى صدور حكم المحكمة الدستورية.

وكان مجلس الدوما قد تقدم الى المحكمة الدستورية بطلب بحث مشروعية احتمالات تقدم الرئيس يلتسين بترشيحه في انتخابات الرئاسة المقبلة لفترة ولاية ثالثة على ضوء النص الدستوري الذي يقصر فترة الرئاسة بمدتين متواليتين. ورغم ان يلتسين اعلن في وقت سابق انه لن يخوض انتخابات الرئاسة لفترة ثالثة، فان مساعده للشؤون السياسية والناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي سارع آنذاك ليقول ان الرئيس اعلن ذلك حفاظا منه على عدم انتهاك الدستور، بما يعني ضمنا ان التفسير الدستوري الذي قد يقضي بحق الرئيس يلتسين في ذلك لا يمكن ان يدفع الرئيس الى العدول عن قراره. ولذا لم يكن غريبا ان يجمع المراقبون على ان الاسباب الحقيقية لاقالة تشيرنوميردين تعود الى مخاوف يلتسين من تعاظم دوره وظهوره كشخصية سياسية قادرة على خوض انتخابات الرئاسة بما يعني خلافته في رئاسة الدولة.

وقد اثار تصريح تشيرنوميردين بعزمه على خوض انتخابات الرئاسة ردود فعل متباينة غطت لبعض الوقت على الجدل الذي يحتدم حول احتمالات رفض مجلس الدوما لترشيح سيرجي كيريينكو رئيسا للحكومة الروسية. وقد سارع فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي المعروف بالتطرف لاعلان تاييده لترشيح تشيرنوميردين وطالب بتشكيل تحالف يجمعهما مع يوري لوجكوف عمدة العاصمة موسكو. وقال ان تشيرنوميردين يمكن ان يتولى رئاسة الدولة فيما يتولى لوجكوف رئاسة الحكومة على ان يسند اليه منصب النائب الاول لرئيس الحكومة.

ولعل اثارة مثل هذه القضايا في مثل هذا الوقت المبكر يمكن ان يدفع الساحة السياسية الروسية الى جدل لا بد ان يصرف انظار السلطة الرسمية عن التفرغ لادارة شؤون البلاد والعمل من اجل تجاوز الازمات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة. علاوة على ان الشواهد تقول ان هذا الجدل سيضفي المزيد من التوتر على علاقات الاطراف الرئيسية المدعوة للدخول في مداولات ومناقشات تستهدف بالدرجة الاولى الاستعداد للانتخابات البرلمانية في عام 1999 والرئاسية في عام 2000.

وفي هذا الصدد ثمة ما يشير الى ان المناقشات المرتقبة حول اقرار ترشيح كيريينكو رئيسا لمجلس الدوما سيكون جزءا من هذه «اللعبة». فتاييد الترشيح شان رفضه لن يكون سوى بعض مراحل سيناريو العمل في الساحة السياسية وسبيل الى استقطاب الشارع الروسي. وفي ذات الاطار يمكن تناول تهديدات يلتسين بحل مجلس الدوما والتي تخضع ايضا لتطويعها كجزء من سيناريو الصراع في الساحة الروسية.

ولعل خطوات الرئيس التي اتخذها منذ خروجه الى مكتبه في الكرملين بعد «الوعكة» في نهاية الاسبوع قبل الماضي تعتبر تاكيدا لان يلتسين مستعد لخوض الصراع الى اخر مداه. ومن ثم فلن يقبل بوجود المنافسة ولا سيما من جانب اناس سبق ووصفهم بالوفاء والاخلاص ربما انطلاقا من القول المأثور. «اللهم احمني من اصدقائي اما اعدائي فانا كفيل بهم».

وسبق ان قالت «الشرق الاوسط» من موسكو ان يلتسين لا يقبل الضيم ولا ينسى الاساءة في وقت تظل فيه السلطة صديقته وخليلته وحياته وايديولوجيته التي لا يستطيع العيش دونها. واذا كان هناك من يقول ان يلتسين لا يستطيع الاستمرار في الحكم لاسباب صحية فان الشواهد تقول انه لن يترك الحكم الا لاناس على شاكلة «كيريينكو» يستطيع تحريكهم كما يشاء وان كان الماضي القريب يؤكد ان الصغير سرعان ما يكبر ويشب عن الطوق!

ولذا يمكن القول ان كيريينكو ليس سوى ورقة من اوراق كثيرة لم يكشف يلتسين عنها كلها. فيما ينتظر المراقبون استيضاح آفاق الاوضاع وتطورات الاحداث من منظور ردود فعل الكرملين التي لم تتضح حقيقة ابعادها بعد تجاه تصريح تشيرنوميردين حول عزمه على خوض انتخابات 2000. وكذلك من منظور مواقف الكتل البرلمانية الرئيسية في مجلس الدوما من ترشيح كيريينكو الذي يرفضه الشيوعيون ولا يؤيده انصار كتلة «يابلوكو». ومن المقرر غدا ان يدرج الدوما رسالة يلتسين حول ترشيحه ضمن جدول اعمال المجلس في نهاية هذا الاسبوع.

القوات الحكومية تتقدم في معقل الخمير الحمر

انلونغ فينغ (كمبوديا) - وكالات الأنباء: سيطرت القوات الحكومية الكمبودية امس على قسم من قاعدة انلونغ فينغ التابعة للخمير الحمر في شمال غرب كمبوديا، لكنها تعرضت لهجمات مضادة من قبل المتمردين.

وكانت القوات الحكومية وعناصر منشقة عن الخمير الحمر قد احتلت مساء اول من امس قرية انلونغ فينغ قرب وسط آخر معقل للمتمردين. ولم يكن من الممكن صباحا تحديد المنطقة التي تسيطر عليها القوات الحكومية. ويقول بعض الخبراء ان سقوط بعض القرى لا يعني سقوط القاعدة.

وقامت القوات الحكومية بنقل صحافيين على متن شاحنات الى منطقة انلونغ فينغ للمرة الاولى منذ عام 1994 عندما سيطر الجيش مؤقتا على القاعدة. واضطر الصحافيون الى اللجوء الى كوخ في القرية عندما تعرضوا للنيران المضادة من مواقع الخمير الحمر.

ويبعد الكوخ نحو كيلومترين من منزلي قائدي الخمير الحمر خيو سامفان وتا موك اللذين غادرا المنطقة قبل يومين من قيام تمرد داخل قوات الخمير الحمر الاربعاء الماضي. وروى متمردون انضموا الى المعسكر الحكومي ورافقوا الجنود حتى انلونغ فينغ للصحافيين انهم «ضاقوا ذرعا باستبداد القائد العسكري تا موك منذ ابعاد بول بوت عن قيادة الخمير الحمر الصيف الماضي». وقالوا ان تا موك واتباعه يختبئون في المناطق الجبلية المحيطة بالقرية مع 250 الى 400 مقاتل.

جولة كلينتون في أفريقيا تجد صدى واسعا لدى سود أميركا

واشنطن - أ.ف.ب: تجد رحلة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الطويلة الى افريقيا صدى واسعا لدى السود الاميركيين الذين شملتهم ايضا الرسالة التي وجهها الرئيس الاميركي من القارة السوداء.

فقد اختار كلينتون ان تكون جولته في افريقيا اطول واشمل زيارة قام بها خلال ولايته. ويرى الكثير من السود الاميركيين ان هذا الخيار، الذي يعطي موقعا جديدا لافريقيا على الساحة العالمية، دليل تقدير لهم. ويشكل خيار الرئيس كلينتون جزيرة غوريه كمحطة اخيرة في جولته رمزا مهما لنحو 34 مليون اميركي اسود متحدرين من الجزيرة الواقعة قبالة شاطىء داكار (السنغال) حيث لقي ملايين العبيد حتفهم وهم في طريقهم الى اميركا.

ولن تكون رسالة المصالحة المهمة، التي سيطلقها كلينتون من غوريه، موجهة الى مضيفيه الافارقة وحدهم وانما كذلك الى السود الاميركيين. وكانت هيلاري كلينتون قد وصفت هذه الجزيرة خلال زيارة قامت بها قبل عام بانها «تمزق القلب اكثر من كل شيء سواها».

وتقر نائبة رئيس «انتراكشين» - التي تضم اكثر من 160 منظمة غير حكومية - شيري واترز ان جولة الرئيس كلينتون «ولدت حالة ترقب واسعة لدى الاميركيين السود، وسيكون وقع الجولة اقوى بسبب التربية التي نشا عليها كثير من الاميركيين السود فاخذوا بالنظرة السلبية والافكار المسبقة التي تستحوذ على تفكير معظم الاميركيين عن افريقيا والافارقة».

فخلال جولة كلينتون تمكن الاميركيون ليلة بعد ليلة خلال نشرات الاخبار التلفزيونية من مشاهدة صور مختلفة عن افريقيا وعن النهضة الافريقية التي يجسدها جيل جديد من القادة يدعو كلينتون الى اقامة شراكة كاملة معهم. واصطحب كلينتون، الذي ضاعف في الآونة الاخيرة مبادراته من اجل تعميق الحوار بين مختلف الاعراق في الولايات المتحدة، وفدا كبيرا من المسؤولين ورجال الاعمال السود من بينهم عضوان من حكومته و12 برلمانيا من بلاك كوكوس التي تضم الاعضاء السود في الكونغرس.

كما يتضمن الوفد احد ابرز زعماء الاميركيين السود القس جيسي جاكسون، ممثل كلينتون الشخصي للعمل على ارساء الديمقراطية في افريقيا. واستنادا الى قانون توسيع الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وافريقيا، الذي اقر حديثا، يامل عدد كبير من رجال الاعمال الاميركيين السود في الاستفادة من جذورهم الافريقية.

واهتمام السود الاميركيين بجذورهم ليس حديثا. فحركة ماركوس جارفي في العشرينات كانت تدعو للعودة الى افريقيا. ومنذ الستينات ومع حركة الحقوق المدنية تواصل ازدياد اهتمام الاميركيين السود بتاريخ وثقافة وموسيقى القارة الافريقية.

ورغم كل ذلك ما زالت بعض التحفظات تشوب الحماسة التي اثارتها جولة الرئيس الاميركي في افريقيا. فقد اعلن البيت الابيض قبل بدء الجولة ان كلينتون لن يقدم اعتذارا رسميا عن تجارة الرقيق التي تعرض لها السود حتى وان اعرب طوال رحلته عن اسفه الشخصي لها.

اما بالنسبة للسياسة الاميركية تجاه الدول الافريقية والمساعدة التي تريد منحها لها، فلا بد من التريث. وتقول شيري واترز في هذا الصدد: «اذا انتهت رحلة الرئيس كلينتون بنهاية اهتمامه بافريقيا ولم يحدث اي تغيير حقيقي في السياسة الاميركية تجاه افريقيا، فان هذه الجولة لن تكون مفيدة بشيء سواء للافارقة او للسود الاميركيين».

انتخابات عامة في أوكرانيا وسط توقعات بفوز اليسار

كييف - وكالات الأنباء: ادلى الناخبون في اوكرانيا باصواتهم امس لاختيار برلمان جديد وسط توقعات بفوز الشيوعيين وسحب الثقة من دعاة الاصلاح الذين تولوا السلطة في الجمهورية السوفياتية السابقة بعد سقوط الشيوعية.

واعلنت اللجنة المركزية للانتخابات ان مراكز الاقتراع، وعددها 32513، استقبلت الناخبين، الذين يزيد عددهم عن 37 مليون ناخب ابتداء من الساعة السابعة صباحا (الرابعة بتوقيت جرينتش) حتى الساعة العاشرة مساء.

وهبطت مستويات المعيشة في اوكرانيا وتعطلت مصانع، كما يواجه القطاع الزراعي ازمة. وبعد اعطاء الاوكرانيين عملة مستقرة الى حد ما غرقت الحكومة، التي تعاني من ضائقة مالية في موجة من الاقتراض خلال الاسابيع الاخيرة في محاولة لجمع 3,25 مليار دولار لسداد ديون موظفي الحكومة واصحاب المعاشات. واوقف البنك الدولي تقديم قرض قيمته 600 مليون دولار كانت اوكرانيا تحتاجه بشدة، مشيرا الى عدم تحقيق تقدم في الاصلاحات.

ويمنع القانون الاوكراني نشر او اذاعة استطلاعات الراي قبل اسبوعين من الانتخابات. لكن الاستطلاعات التي اجريت في الآونة الاخيرة، اظهرت ان معارضة الحزب الشيوعي للتخصيص وبيع الاراضي تلقى تاييدا بين الناخبين. وتوقع دبلوماسيون ان يظهر البرلمان الجديد المؤلف من 450 عضوا ميلا طفيفا نحو اليسار.



الجدل العقيم حول نسب إعادة الانتشار

نتنياهو لا يلعب... فهل الفلسطينيون جادون؟

بلال الحسن

جاء دنيس روس، المنسق الاميركي لعملية السلام، الى المنطقة من جديد، جاء وسط حديث عالمي مكثف عن مبادرة اميركية ستعلن انقاذا لعملية التسوية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وجاء وسط حديث عالمي مكثف عن نسب اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، بين نسبة 9% التي تطرحها اسرائيل ونسبة 13% التي تطرحها الولايات المتحدة. والسؤال الاول هنا: هل يعني مجيء دنيس روس ان الادارة الاميركية تتقدم خطوة على صعيد العمل لحل الاشكال الناشيء في المفاوضات؟ من الممكن ان نجيب بكلمة (لا) كبيرة دون ان نخشى الوقوع في اي خطأ، ومن الممكن ان نقول بالمقابل ان دنيس روس انما يأتي لملء الوقت الحالي من اي تحرك، ولتمكين الآخرين من الانتظار حتى يكون القادة الاميركيون جاهزين للحركة. دنيس روس مسؤول من الدرجة الثالثة، وهو يتابع مسؤول من الدرجة الثالثة ملف التسوية السياسية، يعني ان القرار الاميركي لم يتخذ بعد. فوزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، سحبت نفسها منذ البداية من دائرة اتخاذ القرار الصعب، ووضعت الامر كله بين يدي الرئيس الاميركي، والرئيس كلينتون من جهته مشغول حاليا بجولة يعتبرها استراتيجية في آسيا. وهو ليس في وضع يؤهله لكي يتابع مهمة روس ويعطيه الاوامر اللازمة. لذلك نقول ان دنيس روس يقوم بمهمة ملء الوقت لا غير، الى حين عودة الرئيس من جولته. والى حين دراسة ردود فعل الكونغرس على الخطة الاميركية، وهل تعلن او لا تعلن. والسؤال الثاني في هذا السياق يدور حول التركيز على نسب الانسحاب. فهل نسب الانسحاب هي نقطة الخلاف المركزية؟ من الممكن هنا ايضا ان نجيب على هذا السؤال بكلمة (لا) كبيرة اخرى، دون ان نخشى الوقوع في خطأ: ليست نسبة الانسحاب هي المشكلة، بل المشكلة كلها هي ماذا بعد نسب الانسحاب؟ ان اسرائيل كلها، ونتنياهو واحد منها فقط لا تريد الانسحاب من الضفة الغربية، ولا تريد الغاء الاستيطان، ولا تريد اعادة القدس، ولا تريد الموافقة على دولة فلسطينية ذات سيادة.

ان اسرائيل كلها، ونتنياهو واحد منها فقط تتحدث عن نسب الانسحاب من دون بناء أسس الحل النهائي والدائم، لذلك فان الخلاف حول نسبة 9% او 13% ليس خلافا حول الارقام، بل هو خلاف على ما بعد الارقام، فنتنياهو يريد اعادة انتشار في 9% من الارض لانه يريد الاقرار له بالاحتفاظ ببقية الارض بنسبة 64% التي سبق له وبحثها في مجلس الوزراء، استنادا الى خطة الوزير اريل شارون، والولايات المتحدة تقبل عمليا جوهر الخطة الاسرائيلية، فتتقدم بمبادرة تركز على نسب الانسحاب، وترفعها الى 13% لتبدو وكأنها ضاغطة على اسرائيل، بينما هي تقبل ضمنيا منطق الربط بين نسب الانسحاب وبين الحل النهائي والدائم، ولا تخرج في ذلك عن اطار الخطة الاسرائيلية التي بحثها نتنياهو ايضا في مجلس الوزراء، استنادا الى مشروع اسحق موردخاي، وهي الخطة التي تدعو للاحتفاظ بجزء اقل من الارض 58% فقط (لاحظوا الكرم).

لذلك نقول ان اي بحث في موضوع النسب والارقام، يجب ان يكون حلا مرفوضا اذا لم يقترن بقرارات واضحة حول الحل النهائي والدائم. وسواء تمت اعادة الانتشار بنسبة 9% الاسرائيلية او 13% الاميركية او 30% الفلسطينية، فان النتيجة ستكون واحدة، اي الاقرار بالخطة الاسرائيلية، خطة الاستيلاء على الارض الفلسطينية ومنع قيام دولة فلسطينية، ما لم يقترن ذلك بتحديد مبكر لأسس الحل النهائي والدائم. ولقد حددت اسرائيل موقفها واعلنته، وحددت الولايات المتحدة موقفها وانحازت الى جانب المطلب الاسرائيلي مع بعض التحفظات والتعديلات. وسربت المضمون الى اجهزة الاعلام. ولكن الموقف الفلسطيني لا يزال وحده هو غير المعروف وغير المعلن. لا يزال الموقف الفلسطيني بعيدا عن الربط الحاسم والصريح بين نسب الانسحاب التي يطلبها وبين التصور الفلسطيني للحل النهائي والدائم.. وهنا نقطة الضعف الكبرى.

ان الفلسطينيين في قيادة الحكم الذاتي منشغلون بقضايا الحل المرحلي، ويدركون نوايا نتنياهو فيركزون على ضرورة انجاز كل بنود الحل المرحلي (مطار، ميناء، ممر آمن، منطقة صناعية... الخ) جنبا الى جنب مع نسب اعادة الانتشار، وهذا الانشغال بقضايا الحل المرحلي وحده، يضعهم خارج اطار الربط الضروري بين الحل المرحلي والحل النهائي، وهو الربط الذي يعمل نتنياهو من اجله ليل نهار. قبل ايام فقط تنبه الفلسطينيون في قيادة الحكم الذاتي الى اهمية هذه المسألة، والى خطورتها. فتغيرت لهجة حديثهم عن مهمة المبادرة الاميركية وعن نسب الانسحاب المطلوبة، وتقدموا خطوة في الطريق الصحيح، وانتقلوا الى مرحلة الوضوح الكامل. فقد اعلنوا لأول مرة موقفا لا يستند الى نسب الانسحاب، بل الى «مبادرة اميركية تستند الى المبادئ الواردة في الاتفاقيات التي تم توقيعها، حسب قول نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات، انها خطوة اولى للخروج من فخ ومستنقع نسب الانسحاب، نحو التمسك بمبادئ الحلول والاتفاقيات. ولكن هذا وحده لا يكفي، ولا بد ان يليه موقف واضح يطرح ويشرح المفهوم الفلسطيني للحلول والاتفاقيات، ويقيم ربطا واضحا بين التطبيقات اللازمة لانجاز الحل المرحلي، وبين متطلبات الحل النهائي والدائم، اي القدس والاستيطان وعودة اللاجئين والدولة المستقلة. وبدون هذا الربط سيبقى الموقف الفلسطيني دائرا في المجال الذي يحدده نتنياهو، او في المجال الذي تقترحه المبادرة الاميركية. وسيقع في النهاية لا محالة في براثن انجاز الحل المرحلي، والغاء الحل النهائي والدائم، اي استمرار الاحتلال الاسرائيلي في اطار صيغة الحكم الذاتي.

وهناك بادرة ايجابية اخرى في موقف قيادة الحكم الذاتي، جاءت ايضا في تصريح نبيل ابو ردينة، الناطق باسم عرفات، اذ ربط الموافقة الفلسطينية على المبادرة الاميركية بتشاور لاحق سيتم مع مصر والاردن. وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها لا تزال ايضا خطوة ناقصة، فمن المفيد والمجدي ان لا يكون هناك انفراد جديد، في موقف فلسطيني جديد، هو هذه المرة موقف خطير لانه يتعلق بمصير القضية الفلسطينية. من المفيد والمجدي ان يكون الموقف الفلسطيني موقفا فلسطينيا - عربيا، موقفا مدروسا ومتفقا عليه، ولكن هذه الخطوة الفلسطينية في الاتجاه الصحيح تتطلب امرين:

الامر الاول: ان لا يقتصر الامر مع الاردن ومع مصر على التشاور والاطلاع، وان يتطور نحو تصور تفاوضي آني ومستقبلي متفق عليه، ومصاغ في خطة تفاوضية شاملة، محددة الاهداف، وتكون بالتالي ملزمة للاطراف الثلاثة، كي تأخذ صفة الخطة العربية.

الامر الثاني: ان يمتد هذا التنسيق العربي التفاوضي الملزم ليشمل الاطراف العربية الاخرى الفاعلة في موضوع التفاوض، اي لبنان وسورية بالتحديد، اذ بدون اتساع عملية التنسيق لكي تشملهما فان عملية الاسناد العربي للمفاوض الفلسطيني ستكون ناقصة بشكل فادح، فلبنان وسورية يخوضان حاليا معركة تنفيذ القرار 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وقد بدا التحرك الدولي، اوروبيا (جولة روبن كوك) ومن خلال الامم المتحدة (جولة كوفي انان) من اجل اعادة الحياة الى مسار التفاوض السوري - الاسرائيلي، وسيطرح هذا من جديد موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. وهذه المسائل ليست مسائل لبنانية وسورية فقط، انها بالعمق والجوهر مسائل فلسطينية ايضا، فالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة من لبنان او سورية، سيتم حسب قرارات الامم المتحدة، وسيعزز بالتالي قرارات الامم المتحدة، وسيكون ذلك سندا للمطالبة الفلسطينية بتطبيق قرارات الامم المتحدة التي تتجاهل اسرائيل وجودها، والتي تسعى الولايات المتحدة منذ سنوات الى تنحيتها جانبا، ان لم تتمكن من الغائها، حسب مساعيها الدؤوبة داخل الامم المتحدة.

يضاف الى ذلك ان المفاوضات الاسرائيلية مع لبنان وسورية، ستطرح بالضرورة موضوع المياه، وهو موضوع فلسطيني اساسي من موضوعات التفاوض حول الحل النهائي والدائم، كذلك فان لبنان وسورية معنيان بشكل اساسي في موضوع اللاجئين الفلسطينيين، وهو من اصعب الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الحل النهائي والدائم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ومن مصلحة المفاوض الفلسطيني ان يستند الى الموقف اللبناني والسوري الرافض للتوطين، كي يتمكن بدعم عربي، من طرح هذه المسألة بقوة على جدول اعمال التفاوض، ولا يمكن التفاوض الجاد والفعال في هذه القضايا الحيوية من خلال الاتصال والتشاور فقط اذ يحتاج الامر الى تفاهم جوهري حول خطة التفاوض واهدافها وتكتيكاتها، وهو تفاهم انكسر بحدة منذ اتفاق اوسلو، وتفاقم بعد ذلك الى درجة القطيعة، ولا بد من جهد فلسطيني فعال من اجل اعادة بنائه، وهو بناء لا يقوم بالكلمات ولا بالمجاملات، بل باحداث تغيير عميق في بنية نهج الانفراد الذي ادى الى هدمه. ان الذهاب الى التنسيق العميق مع لبنان وسورية هو مصلحة فلسطينية بالدرجة الاولى قبل ان يكون مصلحة لبنانية او سورية. واذا كان لا بد من تدعيم موقفنا هذا باستشهادات اسرائيلية، فهي متوفرة بكثرة لكل من يريد ان يقرأ ويطلع. وهنا بعض الامثلة:

يتحدث نتنياهو عن اسبابه الموجبة لعدم تجاوز نسبة 9% في اعادة الانتشار، فلا ينكر الا اسبابا تتعلق بالحل النهائي، يقول:

اولا: ان الانسحاب من اكثر من 9% سيؤدي الى تفكيك مستوطنات (وهو لا يفكر مطلقا في ذلك).

ثانيا: ان اي اعادة للاراضي تؤثر على قدرتنا على مواجهة الارهاب. (وهذا يعني انه يتطلع الى السيطرة الامنية الكاملة والمستمرة).

ثالثا: ان اي زيادة بالنسبة الى اعادة الانتشار يهدد مطار بن غوريون (!!) ويهدد مصادرنا المائية. (ان مصادر نتنياهو المائية هي مصادر المياه الفلسطينية في الضفة الغربية، وهو لا يفكر مطلقا بالتنازل عنها).

ان ربط نتنياهو بين نسب اعادة الانتشار وبين قضايا الحل النهائي، ربط واضح وجلي، ولديه اسباب اخرى اكثر وضوحا، لم ينكرها هنا، وان كان قد ذكرها في امكنة اخرى (في كتبه مثلا).

وهناك موقف اسرائيلي من نوع مختلف، عبر عنه النائب المعارض، حجاي مروم، حين قال: «ان نتنياهو يخدع الرأي العام الاسرائيلي عندما يتحدث عن خلاف مع الادارة الاميركية حول امن اسرائيل، فالاميركيون استندوا في وضع خطتهم، وبشكل كلي، على التقديرات الامنية الاسرائيلية، (خطة اسحق موردخاي وزير الدفاع كما ذكرنا اعلاه)، وهو يضيف قائلا: «المشكلة سياسية، فنتنياهو يريد اعطاء الفلسطينيين 9% في اطار الحل النهائي، ولا يريد اعطاءهم اي شيء آخر، لذلك يغامر في وجه الادارة الاميركية».

لقد قطعت جهينة قول كل خطيب، كما يقولون، ولا نعتقد ان هناك توضيحا سياسيا لخطة نتنياهو الآنية او المستقبلية، افضل من هذا الشرح الذي يقدمه الوزير الاسرائيلي. ولنتذكر هنا، ان زعيم المعارضة، ايهود باراك، والمصنف بانه «رجل السلام والاعتدال» الذي ينتظر قدومه بعض المراهنين على حزب العمل الاسرائيلي، قد اعلن خلال الايام القليلة الماضية ثلاثة مواقف اساسية. هاجم في الموقف الاول روبن كوك وزير الخارجية البريطاني بسبب الموقف من قضية القدس، واعلن في الموقف الثاني رفضه الانسحاب الكامل من الجولان، واتحفنا في الموقف الثالث بخطة تفاوضية تقوم على اساس تفاوض اسرائيل مع اميركا، على ان يقوم الفلسطينيون بعد ذلك بالتنفيذ فقط. ولنتذكر هنا ايضا، انه بعد كل هذا الجدل العالمي حول نسب اعادة الانتشار، تقدمت اسرائيل خطوة اساسية نحو مشروع (القدس الكبرى)، اي نحو الضم الفعلي والقانوني لكل المستعمرات والقرى المحيطة بالقدس الى دولة اسرائيل. واقترحت اسرائيل في الوقت نفسه ان يكون الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية عبارة عن جسر معلق، كي لا يكون هناك اي وجود فلسطيني على الارض. واذا رفضت فكرة الجسر المعلق فستطرح اسرائيل فكرة النفق. ولو كانت هناك اقتراحات اخرى تتجاوز فكرتي (فوق الارض) او (تحت الارض) لبادرت اسرائيل الى الاعلان عنها، ولكن الكون لا ينقسم الا الى قسمين، وهذا ما يزعج اسرائيل فعليا، فهل ستطالب يوما بتغيير سنن الكون وتوافق على ذلك الادارة الاميركية؟

رؤية من واشنطن

السلام في آيرلندا.. والصراع بين التاريخ والعدالة

جيمس زغبي *

تدخل محادثات السلام لحل النزاع في ايرلندا الشمالية مرحلة حاسمة، اذ حددت الاطراف الرئيسية المشاركة مطلع ابريل (نيسان) موعداً نهائياً للتوصل الى اتفاق لتسليمه للناخبين في جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية بمنتصف مايو (ايار) المقبل.

وتتضمن المفاوضات قضايا تتصل مباشرة بالعدل والتاريخ والارض وهذه كلها من القضايا التي اعتاد عليها العرب.

ويمكن القول ان المسألة الايرلندية تشابه المشكلة الفلسطينية في الكثير من الجوانب، فقد عبر الشعبان عبر السنوات عن التضامن مع بعضهما بعضاً، اذ ورد في مانيفيستو الجمهورية الايرلندية مطلع القرن الحالي ان الشعب الايرلندي يؤكد على مساندته للعرب في نضالهم ضد الامبريالية البريطانية. ويستمر هذا الموقف حتى الآن، اذ تتخذ الحكومة الايرلندية باستمرار موقفاً قوياً مؤيداً لحقوق الفلسطينيين واللبنانيين.

لا شك في ان جذور القمع الذي تعرض له العرب والايرلنديون واحدة، غير ان هناك اختلافات ايضاً. فقبل الاستعمار البريطاني لفلسطين بوقت طويل، مستخدما الحركة الصهيونية في تنفيذ هذا الغرض، فرض البريطانيون نظامهم على ايرلندا. كما ان الكاثوليك في ايرلندا عانوا ما عانوا من قسوة الحكم البريطاني، فقد حرموا من حقوقهم الاساسية داخل ارضهم. وفي عدد من المناسبات عبر الايرلنديون عن احتجاجهم لكنهم تعرضوا للقمع الفوري. كما دخل الكثيرون السجون فيما اضطر البعض الآخر الى العيش في المنفى بعد مصادرة اراضيهم.

تاريخ الحكم البريطاني له اثاره التي لا تزال موجودة حتى الآن، اذ ان في كل جزء من ايرلندا توجد اثار الكنائس الايرلندية التي دمرها البريطانيون بالاضافة الى القلاع والحصون التي بناها المحتلون لدعم وتعزيز حكمهم. وكان لحرمان الايرلنديين من حقوقهم القومية والاقتصادية آثار انسانية مدمرة. فخلال مجاعة البطاطس خلال اربعينات القرن الماضي فقدت ايرلندا نصف عدد سكانها، اذ قضى نحو مليون شخص بسبب المجاعة فيما اجبر مليون آخر على الهجرة.

وما يجهله الكثيرون خارج ايرلندا هو جانب الابادة الذي تسببت فيه هذه المجاعة فخلال سنوات «المجاعة الكبرى» استمرت ايرلندا في تصدير كميات ضخمة من الاغذية لاطعام الامبراطورية البريطانية. مات الكثير من الايرلنديين جوعاً لانه لم يسمح لهم باكل ما تنتجه ارضهم من غذاء وكل ما كان مسموحاً به هو البطاطس، الا ان الآفات ضربتها ليموت الكثيرون جوعاً. هذه الصورة المظلمة للقمع والتسلط لا تزال موجودة داخل وعي الكثيرين في ايرلندا اليوم.

لم يقف الايرلنديون مكتوفي الايدي، فقد تمردوا باستمرار ضد الحكم البريطاني الى ان حصلت جمهورية ايرلندا على استقلالها عقب تمرد الحرب العالمية الاولى، الا ان الاستقلال كان جزئياً ولم يشمل ايرلندا كلها. فقد اعلنت جمهورية ايرلندا المستقلة مكونة من مقاطعات الجنوب التي يبلغ عددها 26 فيما ابقي على المقاطعات الست في الشمال والتي تقطنها غالبية بروتستانتية جزءاً من المملكة المتحدة.

ظل حلم ايرلندا الموحدة المستقلة عن السيطرة البريطانية مسيطراً على تفكير القوميين في كل من ايرلندا الشمالية والجنوبية بينما تفضل الاغلبية البروتستانتية في الشمال البقاء كمواطنين بريطانيين مرتبطين بالمملكة المتحدة. والمعروف ان حلم ايرلندا الموحدة عبر عنه دستور جمهورية ايرلندا اذ تعلن المادتان الثانية والثالثة فيه «ان الحدود الايرلندية تشمل كل جزيرة ايرلندا والجزر التابعة لها والمياه الاقليمية». وباستمرار معاناة سكان ايرلندا الشمالية الكاثوليك من التمييز في العمل والاسكان وفي مجال السياسة يوازي نضالهم في مجال الحقوق المدنية طموحهم في العيش كجزء من ايرلندا الموحدة.

ظل القمع هو رد فعل السلطات تجاه اي تظاهرات او احتجاجات يقوم بها الجمهوريون، غير ان العنف والقمع لم يثنيهم عن الاستمرار في الاحتجاجات. كما ان ايرلندا الشمالية اصبحت مسرحاً لحملة عنف مستمرة ضد بريطانيا والقوات البريطانية والمتطرفين البروتستانت الذين يشنون حملة عنف مستمرة ضد الكاثوليك.

وعقب ثلاثة عقود من العنف الذي اودى بحياة ما لا يقل عن اربعة آلاف شخص دخلت الحكومة البريطانية وحكومة جمهورية ايرلندا واطراف النزاع في ايرلندا الشمالية في محادثات سلام لحل المشكلة هناك. لا شك ان قيام محادثات سلام امر مهم في حد ذاته الا انه عقب مرور ستة اشهر من المفاوضات لا تزال هناك خلافات عميقة بين الاطراف فهناك ايديولوجيتان متعارضتان، اذ يصر الطرفان على تأييدهما لأي محصلة ديمقراطية تدعم حكم الاغلبية وحق «الموافقة». بالنسبة للجمهوريين تعني الاغلبية اغلبية الايرلنديين الذين يسعون الى وحدة ايرلندا. اما بالنسبة لمؤيدي الوحدة مع بريطانيا، فان «الموافقة» تعني حق الاغلبية في الشمال في تحديد مصيرهم، اي التأكيد على الاستمرار في الارتباط بالمملكة المتحدة.

هذه بالتأكيد هي مواقف اطراف النزاع في ايرلندا الشمالية، اما حكومتا لندن ودبلن، فقد سعتا الى خلق اطار تفاهم ومساومة لعقد مصالحة بين الاطراف المتنازعة. يشتمل الاطار المذكور على العناصر التالية:

● قيام هيئة شمالية - جنوبية تضم وزراء تكون لها سلطات محدودة على المسائل الاقتصادية، وذلك خلافاً لرغبة الجمهوريين الذين يريدون وحدة بين الشمال والجنوب.

● انتخاب مجلس في الشمال وذلك خلافاً لرغبة الاتحاديين الذين يريدون التأكيد على رغبتهم في البقاء جزءاً من المملكة المتحدة. تشارك الجمعية المذكورة في الاتحاد بين الشرق والغرب الى جانب مجالس اخرى منتخبة من جمهورية ايرلندا واسكوتلندا وويلز وانجلترا.

● ستجري جمهورية ايرلندا تعديلاً في دستورها خصوصا المادتين الثانية والثالثة وذلك سعياً لازالة مخاوف الاتحاديين. ستغير بريطانيا «قانون حكومة ايرلندا» الذي يؤكد على السيطرة البريطانية على الشمال.

اثارت هذه النقاط جدلاً واسعاً في ايرلندا خصوصاً المادة الخاصة بمطالبة جمهورية ايرلندا بتغيير المادتين الثانية والثالثة. ويلاحظ ان هذا الموضوع طغى على الصحافة والاذاعة والتلفزيون في ايرلندا كما اصبح موضوعا للنقاش في مناسبات عامة اقيمت لهذا الغرض.

ويواجه رئيس الحكومة الايرلندية تمرداً داخل حزبه بسبب قضية السلام، اذ اكد باستمرار ان المقترحات التي سيقدمها لن تتسبب في اي اضرار بالنسبة لتعريف «الشعب الايرلندي» وسعى رئيس وزراء ايرلندا الجنوبية كذلك الى طمأنة مؤيديه على ان التغييرات المقترحة لابد ان تتم في سياق الاتفاق التام على كل القضايا المطروحة. ويأتي الموقف المذكور نتيجة الضغوط داخل حزبه اذ ان الاتجاه العام يؤكد على التغييرات المقترحة على دستور البلاد ينبغي ان تجرى فقط في حال موافقة لندن على التخلي عن سيطرتها على ايرلندا الشمالية. ويرفض جمهوريون آخرون مجرد مبدأ التغيير، اذ يرى هؤلاء ان جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية جزء واحد ويرفضون تماماً اي نوع من التقسيم حتى لا تضيع الهوية الايرلندية.

ويبدو واضحاً الآن ان هناك تأييداً واسعاً لوضع حد للعنف في الشمال، فالغالبية تريد ان ترى نهاية قريبة للعنف لتواصل حياتها الطبيعية. وعن الاوضاع المذكورة عبر احد سكان ايرلندا الشمالية بقوله انه من المستحيل الاستمرار في تشكيل المستقبل على اساس مخلفات الماضي. وعلى حد تعليقه فان واقع السلام افضل كثيراً من وهم الوحدة.

كما ذكرت في البداية، هناك اختلافات بين المسألتين الايرلندية والفلسطينية. فجمهورية ايرلندا تسيطر على 26 مقاطعة وتعتبر دولة مستقلة، فيما دولة اسرائيل التي تسيطر على معظم الاراضي، تطالب سكان الاراضي المحتلة بتغيير مثاقهم، فيما لم يطالب احد اسرائيل بتغيير مواثيق احزابها التي تؤيد قيام «اسرائيل الكبرى»، كما لم يطالبها احد بتغيير قانونها العنصري الذي يسمح بنزع اراضي وحقوق الفلسطينيين وعرب اسرائيل. وتجد الاقلية المضطهدة في ايرلندا الشمالية تأييداً من جمهورية ايرلندا الجنوبية. ويمكن ان نلاحظ ايضاً ان فصل المسار الفلسطيني في عملية السلام عن المسارات الاخرى جعل سكان الاراضي المحتلة يفقدون وحدهم. اضافة الى ما سبق تمكن الجمهوريون في ايرلندا من كسب تأييد الجالية الاميركية - الايرلندية التي ينشط داخلها التيار القومي. وتمكن هذا التيار من الضغط على الادارة الاميركية لحملها على الموازنة بين سياستها البريطانية والايرلندية.

وحتى اذا تم قبول اتفاق الحكومتين بواسطة اطراف النزاع في ايرلندا الشمالية ليس من الواضح اذا ما سيؤدي ذلك الى سلام فوري في ايرلندا. الجمهوريون سيصرون على استعادة حقوقهم والاتحاديون لن يقبلوا بسهولة مسألة الوحدة مع جمهورية ايرلندا، فتاريخ العنصرية والقمع سيظل يلقي بظلاله على تفكير ومواقف الكثيرين تماماً مثلما هو حادث في الشرق الاوسط فالايرلنديون مثل العرب لا ينسون تاريخهم بسهولة. التاريخ كما تشير الاطراف الساعية للسلام، جانب مهم، فالتاريخ يمكن ان يستخدم لخلق واقع جديد كما يمكن ايضاً ان يجعل الناس اسرى لمرارات الماضي.

مثلما هو الحال في الشرق الاوسط هناك شعبان يعيشان في ارض واحدة. فعلى الجمهوريين القبول والاعتراف بهذا الواقع وعلى الطرف الآخر الاعتراف بضرورة التعايش والمساواة. التاريخ يمكن تجاوزه ولكن فقط من خلال العدل.

* رئيس المعهد العربي الاميركي بواشنطن.

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

نصر الدين البحرة وعبق التراث الدمشقي

● من عصام بشير العرف - دمشق:

كنت مكبأ على جريدة «الشرق الأوسط» في صباح يوم الأحد 1998/3/15 حين بادرني احد اصدقائي بسؤاله عما التهم من كلمات مستغرقاً حتى النهاية، هل هو سوق ساروجا الدمشقي ام الكاتب نصر الدين البحرة. فقلت: هل تعلم ان نصر الدين البحرة هو احب كتاب مدينة دمشق الى قلبي، ويكفي ان اقول بانه كان استاذي في المرحلة الابتدائية في مدرسة ابراهيم هنانو بدمشق، بين يديه بدأت اتعلم الكلمة العربية ورونقها، واستعذب جرسها، كان حينذاك في مطلع شبابه وكنت اقرأ اسمه في احدى صحف دمشق ولعلها «صوت العرب» على مقالات ادبية منتظمة، وكنت بالطبع لا استطيع ان اقرأ إلا بضعة اسطر، وكان يحلو لي آنذاك ان احمل الصحيفة وأدور بين اخوتي واخواتي قائلاً انه استاذي، ولم اكن أعلم ان العلاقة بين الأستاذ وتلميذه يمكن ان تنتهي او ان تنسى مع انتهاء العام الدراسي وانها يمكن ان تتواصل من بعد، او عن قرب على صفحة من جريدة «الشرق الأوسط» اقرأ واتعلم واستزيد، رغم مرور اكثر من أربعين عاماً.

انه كاتب دمشقي، وهذه الكلمة «دمشقي» هي اعذب صفة يمكن ان تطلق على الانسان الدمشقي، فالدمشقي ليس نسباً لمدينة فقط بل هو نسب وارتباط دائم مع تراث أصيل ما زال ممتداً ومتواصلاً حتى اليوم. ويكفي للدمشقي ان يترنم سعيداً حين تذكره بشجر الليمون والاكي دنيا والنارنج، والنيوان وفسقية المار الرخامية وعريشة الياسمين وعبق الفل. ويلتقي أهل دمشق حيثما باعدت بينهم اهتماماتهم وانشغالهم عند تراثهم. والكاتب الدمشقي هو من يعنى بذكر بيته العربي القديم، ولعل أهل دمشق جميعهم لو امسكوا قلماً وكتبوا لاختاروا كلمات واحدة وأسلوباً واحداً. وأرى ان نصر الدين البحرة ونزار قباني وغادة السمان ليسوا الوحيدين ممن يستعذبون ذكر دمشق وعريشتها ذات الأريج الذي يعبق دائماً، وفسقياتها التي يطيب لها الانشاد ليلاً نهاراً.

أستاذي الكاتب الدمشقي كان يرثي منزلاً في سوق صاروجا - كما سماه - في مقالة هي اقرب الى الشعر، فحرارة التراث وصدق البوح أصابا في القلب والعين، وما يخرج من القلب يصل الى القلوب. لقد أدخلني معه الى المنزل ورأيت ما كان يرى او يصور، باب الزقاق، درفتان بنيتا اللون، والزجاج المعشق والسقف العجمي الملون، والكتبية حيث تستقر أواني الصيني الفاخرة وكازان نادران ومصحف مذهب مخطوط ومخطوطات أخرى. وستائر قطنية ضعيفة، وسجادتان مبرومتان عند طرف الجدار ومجلات وصحون ومزهريات، وتوقف بهدوء وموسيقى حزينة عند كل صغيرة وكبيرة، فهو بيت او قصر قديم، يروي حكايات قديمة لها صدى في نفس كل دمشقي، غير ان تجار البناء او بعضهم او قلة منهم، لا يتأخرون عن شراء اي اثر ليهدمه والقيام ببناء عمارة شاهقة بدلاً منه، وهذا ما يخشاه عاشق دمشق أستاذي نصر الدين البحرة.

ولعله يتمنى ان يحذو سوق ساروجه حذو سوق الحميدية والمنطقة المحيطة بجامع بني أمية الكبير من الاهتمام، فهذه المنطقة كادت تهدم لمصلحة تجار العقار، غير ان اهل دمشق كونوا لجنة تهتم باثار المدينة التاريخية والدينية، وقد لقيت هذه اللجنة التشجيع الكبير من رئيس الجمهورية باني سورية الحديثة حافظ الأسد، وقد اصبح الاهتمام بالآثار السورية والتراث السوري وخاصة في مدينة دمشق اهتماماً شخصياً للسيد الرئيس يتابعه ويوليه حقه من الاهتمام، وقد اصبحت الآن المنطقة المحيطة بالجامع الأموي منطقة سياحية أثرية من الدرجة الأولى يؤمها المسلمون من كافة اقطار العالم والسياح غير المسلمين.

اضم صوتي الى صوت الكاتب الدمشقي نصر الدين البحرة، الى ضرورة الاهتمام باحياء دمشق القديمة، دون الاخلال بالأخذ بالرقي والتقدم العمراني، وخاصة سوق ساروجه، والمنزل القديم الذي وصفه الأستاذ البحرة بشكل خاص فقد دخل التاريخ مرة ثانية.

المكر الإسرائيلي ومشروع الانسحاب من لبنان

● من هادي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

إشارة الى ما ينشر في «الشرق الأوسط» عن نية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، وتوسيطها لفرنسا في موضوع هذا الانسحاب، ولا يستبعد انها احاطت جميع دول العالم بعزمها الآنف ذكره.

لقد تابعت كل ما قاله الاسرائيليون عن هجمة السلام المزعومة، وتابعت اقوال اخوتنا في لبنان وسوريا، وتابعت بعض تعليقات وآراء مفكرين عرب، فلم أجد رأياً واحداً يكافئ المكر الإسرائيلي، لقد ذهب المحللون الى ان كلفة احتلال الجنوب اللبناني دفعت اسرائيل الى محاولة الخروج من مستنقعه بأقل الخسائر، والحقيقة ان هذه نصف الحقيقة او ربعها، وذهب المفكرون والساسة الى ان غاية اسرائيل من محاولة حل موضوع الجنوب اللبناني دق أسفين خلاف بين سورية ولبنان، واذا نحن صدقنا هذا فقد وقعنا في الفخ، لسوف تضخم اسرائيل هذا الوهم لدينا ثم تقول في النهاية: فلنعالج موضوع الجولان وجنوب لبنان معاً، ان غاية اسرائيل ابعد من ذلك كثيراً. لو نظرنا الى المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لعلمنا ان الطرح الاسرائيلي لعبة ماكرة للهروب من حل مشكلة فلسطين، والفلسطينيين لب وقلب وروح قضية السلام في الشرق الاوسط، ولا شك انها حين فكرت في الترويج لفكرة الانسحاب من جنوب لبنان وضعت نصب عينيها احتمالات، اولها ان يرفض العرب هذا العرض فتقلب الحقائق رأساً على عقب وتبدو إسرائيل في صورة الراغب في السلام، وكأنها لم تماطل وتتعنت طوال الخمس السنوات المنصرمة في حل قضية فلسطين، المقدمة على كل قضية، واسرائيل ومعها اميركا ومن خلفهما في الخفاء لا يرغبون في حل قضية فلسطين جوهر النزاع. والاحتمال الثاني ان يقبل العرب بمفاوضتها حول جنوب لبنان الراغبة فعلاً في الانسحاب منه، فاذا انسحبت سوف تطير وكأنها قدمت تنازلات ضخمة، وسيكون ثمن ذلك على حساب قضية فلسطين وفي مقدمتها القدس الشريف، حقاً ان من اوحى لإسرائيل بهذه الفكرة لماكر، ولكن كيف يمكن الرد على هذا الدهاء والخديعة.

إن ما أخشاه هو ان يربط العرب بين قضية الجولان وجنوب لبنان ظناً منهم ان ذلك سيكشف عدم رغبة اسرائيل في السلام، انه لا شيء يفضح مكر اسرائيل بدعوى حل قضية جنوب لبنان مثل ربط قضيتي المفاوضات الفلسطينية واللبنانية ببعضهما البعض، فإذا كانت اسرائيل راغبة في السلام حقاً فستوافق، وانا على يقين انها لن تفعل، وسيعلم للمخططين لها ان اسلوب تفكيرهم بات معروفاً لدينا، ان خمسين سنة من الصراع كفيلة بتعليم اغبى الاغبياء، وليس العرب اغبياء كما يتوهم المخططون لإسرائيل.

● ● ●

مراجعة في تحليلات العشة عن الجهاد والمجاهدين

● من عمر عبد الله بن غالب اليافعي - القصيم، السعودية:

تعقيبا على ما كتبه فرج العشة حول المشهد الجزائري وخصوصا الحلقة الاخيرة في العدد 7054 ليوم الاحد الموافق 1998/3/22 والكاتب فرج العشة واسع الثقافة بلا شك ولكنها ثقافة بلا انصاف.

● ثمة خلط ملحوظ في مناقشته للجهاد الافغاني والازمة الجزائرية والشباب العرب الذين ذهبوا للجهاد في افغانستان لمناصرة اخوانهم المسلمين.

فعندما نقف على ما كتبه حول الجهاد الافغاني تراه لا يفرق بين الاستراتيجية والتكتيك ولا الاصل والفرع فهو يرجع اساس الجهاد الافغاني الى انه بايعاز من الاميركان فهو يقول «تخلت اميركا عن المجاهدين الافغان كمن يتخلى عن قاتل مأجور انتهى دوره».

والكاتب لم يفرق هنا بين اصل الجهاد والتكتيك الذي حصل لاحقا ولربما لم يقرأ عن الجهاد الافغاني مع سعة اطلاعه. فالجهاد بدأ بأربعة عشر رجلا فكان كالسيل يبدأ بقطرة ثم ينهمر والدعم الاميركي للمجاهدين قبل به المجاهدون تكتيكيا ولم يكونوا في يوم من الايام اداة بيد الاميركان حتى تتخلى عنهم اميركا فالجهاد لم يكن استراتيجية اميركية والمجاهدون قاموا بالجهاد بفضل الله وانتصروا بفضل الله ولم يعتمدوا اساسا على اميركا ومن ذا الذي يمسك بخيط عنكبوت لينجو من السقوط ولذا وجب التنبيه وما يحصل بينهم الان قد حصل بين خير خلق الله وهم الصحابة ولسوف تصحو ضمائرهم في يوم ما ويقيمون دولة الاسلام.

● اما في الشأن الجزائري فلقد ادهشني ما كتبه العشة عن المذابح وكأنه لا يعلم من هم وراءها ومن يؤجج اوارها ومن ينشر نارها وكأنه لم يسمع الاذاعات ولم ير القنوات دون استثناء وما تناقلته وكالات الانباء وما كتبته الصحف وعنيا «الشرق الأوسط» انه من يقف وراء هذه المذابح هم العسكر باعتراف ضباط كبار وجنود صغار فروا من وسط هذه المجازر الى فرنسا وبريطانيا وادلوا بدلوهم.

مشكلة مطربين أم مستمعين؟

● من أحمد بدوي - الفيوم - جمهورية مصر العربية:

لقد طال الجدل واستد، واحتدم النقاش واشتد وذلك على مدى الاسبوعين الماضيين حول الفنان عبد الحليم حافظ فنه واغانيه وزمنه ومواكبته لثورة يوليو (تموز) واثر ذلك على فنه سلباً وايجاباً.

وجاء هذا الجدل اثر تعبير للكاتب انس زاهد عن رأيه بصراحة تامة في زاويته «فضائيات» بجريدة «الشرق الأوسط» في بداية مارس (آذار) وأدلى القراء والقارئات بدلائهم في هذا الموضوع واختلفت الآراء بين مدافع عن الفنان الراحل ومهاجم، والموضوع لا يحتمل تلك السجالات الحادة ولا هذه النزالات الحارة. تعالوا نستعرض بعض العمالقة وبعضاً من الاقزام ثم يكون الحكم في القضية المزعومة فهذا موسيقار الاجيال عبد الوهاب يقول في مطلع اغنية له «من غير ليه»: «جايين الدنيا منعرف ليه، وعشان ايه... الخ فلم يعرف العملاق لماذا خلق وهذا عملاق ثان وهو فريد الاطرش يقول في اغنية له: «ليه الظلم ليه، ليه الأسوة ليه. ليه يارب ليه..» ايظلم ربك احدا!!. اما عن العملاقة الثالثة ام كلثوم - كوكب الشرق فتقول في اغنية لها «الأطلال»: «لا تقل شيئاً فان الحظ شاء!!» فهل للحظ من مشيئة؟!

وها هو الراحل عبد الحليم حافظ يقول في احدى اغانيه: «قدراً أحمق الخطى سحقت هامتي خطاه»: وهل القضاء والقدر أحمق؟!. هذه امثلة تذهب بالعمالقة الى غضب الله وسخطه وهناك الكثير غيرها. اما عن فناني الوقت الحاضر وفناناته فحدث ولا حرج. فقد تضاعفت جهود المكتشفين حتى اصبح عدد المطربات والمطربين اكثر من المستمعين وتنوعت اغانيهم والحانهم التي لا يفهم السامع منها شيئاً بل يندهش من المفردات المكتشفة ايضا حديثاً. فماذا ترون، وماذا تقولون في الفن والفنانين؟

على كل ارجو ان يرحم هؤلاء المطربات والمطربون اذان المستمعين مما يصرخون به من اغان لا تمت للاغاني بصلة ولا تنتمي الى لغة الناس. ولعل ان يكون المستمعون على درجة من الذوق الادبي ولا يكونون كالببغاوات يرددون ما لا يفهمون والا يصفقوا لهؤلاء الفنانين.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE.G / aaa.editorial@hhsaudi.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 و 5 خطوط، فاكس رقم 4419290
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391822، تلكس Telex: 604397 ARBUS، فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة، رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836، فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف نقالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5312504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 - 664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 - 800092 - فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

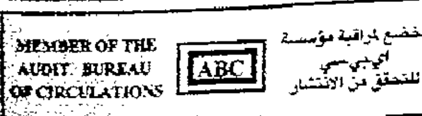
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هارت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510553 Tlx: 607520 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel : (3) 32614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

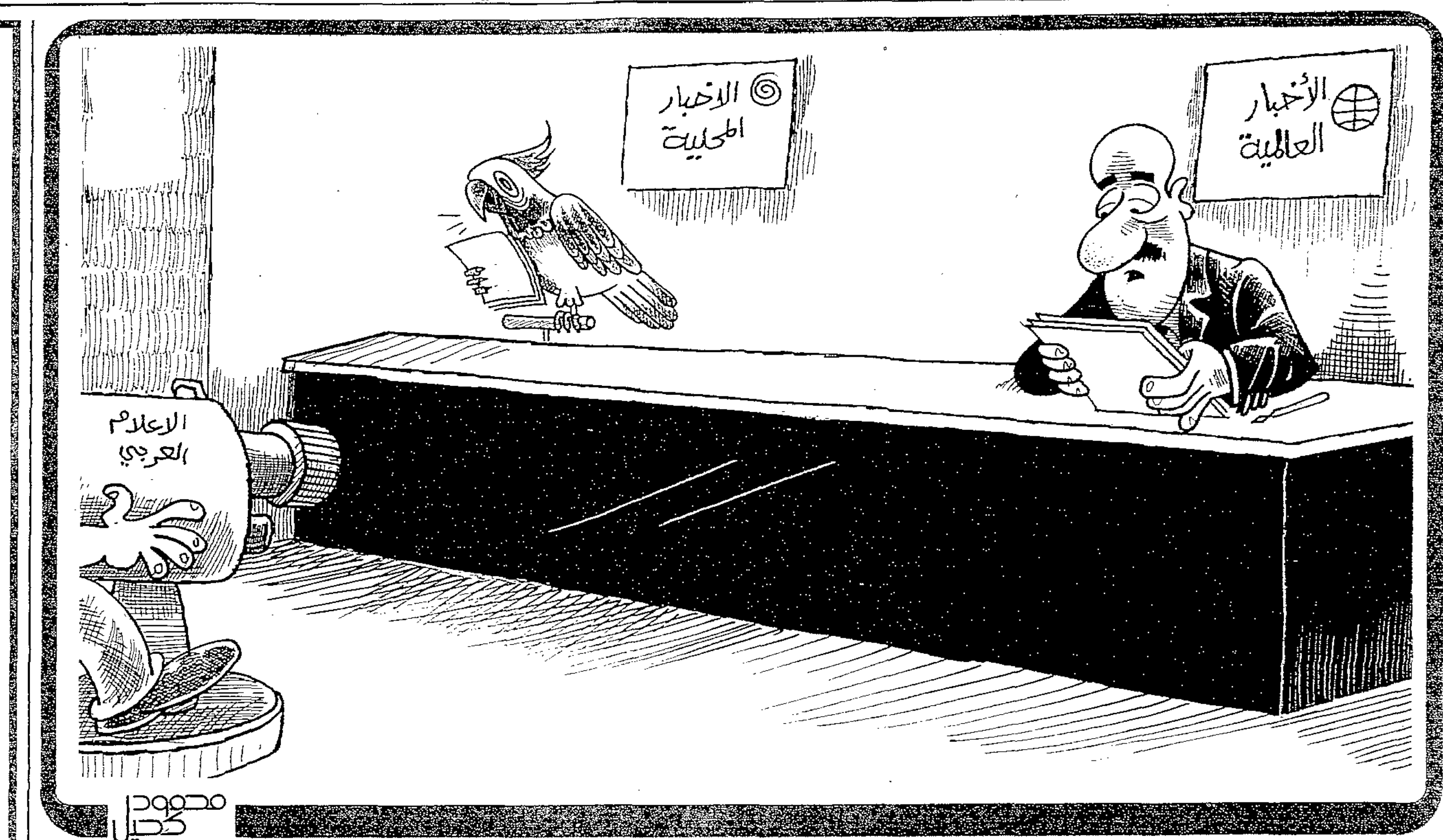
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



عملية السلام: لحظة المكاشفة

رغم الضجيج المتفائل المنطلق من كل حدب وصوب، فان محاولة المنسق الأميركي دنيس روس الأخيرة لحلحلة عملية السلام باءت بالفشل.

ولعل توقف عملية السلام ينطوي، بالمضمر، على بركة. فالشعب الفلسطيني حجبت عنه اتفاقيات اوسلو، التي قيل انها تمثل خطوة اولى نحو الدولة الفلسطينية، لكن اتضح انها برنامج تنازلات من طرف واحد الى اسرائيل، وتحولت القضية برمتها، على مر الأيام، الى مجرد مساحة الأرض الفلسطينية التي تزمع اسرائيل الحاقها.

والوضع الراهن جد بسيط: حكومة نتنياهو تسعى الى الحاق 91% من اراضي الضفة الغربية، أما الـ9% الباقية فتتألف من المدن التي يشكل فيها الفلسطينيون غالبية السكان، وستتحول هذه الى جزر من الحواضر في بحر من الأراضي التي تسيطر عليها اسرائيل. وتقول المعارضة التي يتزعمها حزب العمل انها ستخفض الالحاق الى 89%، وتعطي الفلسطينيين 11%. أما ما يدعى بـ«صيغة المساومة» التي جاء بها روس فتعطي اسرائيل 40% من الضفة الغربية، بينما يحصل الفلسطينيون على الـ60% الباقية. مع ذلك، تركز واشنطن حالياً على ما تقدمه بوصفه مساومة ينتهي الفلسطينيون فيها الى الحصول على 13.5% من اراضيهم الوطنية فقط.

الحق، ان مبدأ الأرض مقابل السلام قد تحول، بهذه الممارسات، الى مبدأ «ارجاع القليل من الأرض مقابل استسلام غير مشروط»، وان كل الصيغ تعني وأد الحق الفلسطيني في دولة وطنية، بما في ذلك الصيغة الأميركية.

ويقرن نتنياهو عرضه باعطاء الفلسطينيين 9% من أرضهم بالذات بشروط تعجيزية لا قبل لهم بها. فهو يريد من السلطة الفلسطينية ان تعمل كمجرد جناح ملحق بجهاز البوليس الاسرائيلي على 9% من أراضي الضفة الغربية التي ستحصل هذه السلطة عليها. الحق، ان نتنياهو يعمل على الالحاق الكامل للضفة الغربية بمجرد تقديمه عرضاً لن يقبله الطرف الآخر.

ان عرض نتنياهو أو عرض حزب العمل او ادارة كلينتون، لا تزيد جميعها عن وصفة لادامة النزاع وحرمان الشرق الأوسط من سلام دائم، فما من سلام يشيد على امتهان شعب لشعب آخر بالكامل.

وبالطبع لا يجوز تقويم تبعات هذا الامتهان بصورة عاطفية، فالسياسة عمل جليدي، وصارم في قسوته. وفي هذا الاطار نرى ان ما يقدمه نتنياهو او روس او ايهود باراك (زعيم المعارضة) غير مقبول بالمرة. وان فرض حياة المحميات المغلقة على الفلسطينيين الشبيهة بمحميات الهنود الحمر في اميركا، توجه خطر، مدمر لكل من يعنيه الأمر، بما في ذلك الاسرائيليون انفسهم.

ان العودة الى حالة اللاحرب واللاسلم في هذه المرحلة اكثر حكمة وحصافة من ارغام السلطة الفلسطينية على اتخاذ خطوة جديدة على طريق الرضوخ الكامل، ولعل الشعب الاسرائيلي سيدرك بمرور الوقت حمق سياسة نتنياهو، وتتوفر الولايات المتحدة في المستقبل على ادارة أخف التصاقاً باسرائيل. فلقد بيّن التاريخ مراراً أن السلام السيئ خير قابلة لأسوأ الحروب.

«الشرق الأوسط»

أزمات وطنية أم أزمة عالمية؟

في الكلمة الأخيرة التي وجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الفرنسيين (ادان فيها بشدة اليمين القومي الفرنسي - لوبن - وحرم التعاون معه على الأحزاب اليمينية المعتدلة ولام الحزب الاشتراكي على الاستفادة من انقسام الفرنسيين بين اليمينيين، وأشار الى ضرورة تغيير نظام الانتخابات في المقاطعات) تلخيص لمعطيات وابعاد الأزمة السياسية، كي لا نقول الوطنية، التي تمر فيها فرنسا. فاليمين الفرنسي القومي المتطرف بات يتمتع، كما اثبتت عدة دورات انتخابية جرت في السنوات الأخيرة بما يتراوح بين 15 و18 بالمائة من أصوات الناخبين الفرنسيين. وهي نسبة موازية لنسبة الأصوات التي تتمتع بها الأحزاب الكبيرة، أي الديغوليين والاشتراكيين والديموقراطيين، وتفوق بضعفين نسبة اصوات الشيوعيين والراديكاليين اليساريين. صحيح ان احتمال وصول «لوبن» او «ميغري» الى رئاسة الجمهورية صعب جداً، إذ ان كل الأحزاب الأخرى سوف تتكتل ضد هذا الوصول، ولكنه صحيح ايضاً ان استمرار الانقسامات بين احزاب اليمين المعتدل، بل وفي داخلها، بالاضافة الى التنافس المرير بينها وبين الاشتراكيين على الحكم، من شأنه معطوفاً الى ازمة البطالة وغيرها من الأزمات الصعبة الحل، ان يزيد من قوة اليمين القومي المتطرف، ويزيد الجو السياسي الفرنسي توتراً، والحكم الفرنسي تعثراً.

هل الحل، اذاً، هو في تغيير نظام الانتخابات المحلية والمناطقية وتركيزه على الاكثرية كما في قانون الانتخابات النيابية. (ليس للحزب اليميني القومي سوى نائب واحد في المجلس النيابي الفرنسي رغم تساوي عدد اصواته مع الأحزاب الأخرى)؟ أم الحل هو في اعادة الأحزاب اليمينية او المحافظة المعتدلة النظر في تكوينها واستراتيجيتها؟ أم الحل هو في نجاح الرئيس شيراك والحكومة الاشتراكية التي يتعايش معها، في معالجة وحل مشكلة البطالة؟ وهل حل هذه المشكلة مرهون بتطبيق سياسة اقتصادية صارمة ام منطلقة؟ وسياسة اقتصادية فرنسية أم اوروبية؟

هناك، اليوم في فرنسا، بل في دول اوروبية غربية عدة، اقتناع بأن المصير الوطني بات مرهوناً بالمصير الأوروبي، وان الوحدة الاقتصادية الأوروبية هي التي سوف تحمل الأجوبة والحلول لعدة مشاكل وازمات صعبة او مستحيلة الحل في اطار او على مستوى الوطن او الدولة القومية ولكن هناك في الوقت نفسه تياراً بل تيارات معارضة يمينية ويسارية ترفض الذوبان في وحدة اوروبية الا بشروط وهي شروط متناقضة: اجتماعية الابعاد والأهداف، او محترمة للتعددية وللخصائص القومية. ثم هنالك السؤال المستجد بعد انتهاء الحرب الباردة، وهو: اي اوروبا؟ هل هي تلك التي تمتد من جبال الأورال حتى الاطلسي؟ ام تلك التي تقتصر على دول حلف الأطلسي الغربية؟ هل هي اوروبا التي ترتكز على المحور الالماني الفرنسي، ام اوروبا التي تشارك فيها روسيا وبريطانيا ايضاً؟

التهويل بمخاطر صعود الأحزاب اليمينية القومية المتطرفة (المعادية للنفوذ اليهودي وللوجود العربي الاسلامي الكبير في الغرب) قد يكون سلاحاً سياسياً تحتاج اليه الأحزاب السياسية التقليدية للبقاء في الحكم. كما ان له مبررات على صعيد الدفاع عن الحريات والديموقراطية أمام تيارات سياسية متطرفة تذكر بالنازية او الفاشستية. ولكنه لا يكفي لحل الازمات العميقة التي تعاني منها معظم الديموقراطيات الغربية الأوروبية. وفي مقدمتها البطالة وعولمة الاقتصاد والتجارة والحركات المالية في هذا العصر التكنولوجي.

باسم الجسر

النكبة جريمة حقا.. والسكوت في ذكراها جريمة أيضا

فهمي هويدي

انهم يحتفلون بميلاد باطلهم، فلماذا لا نحيي نحن ذكرى ضياع حقنا؟

اذ بينما الهدوء يسود العالم العربي، الذي لا تلوح فيه بادرة ذات وزن لاحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على «النكبة»، في منتصف مايو (ايار) المقبل، تخرج علينا الصحف بين الحين والآخر ببيان جديد في احتفال اسرائيل بالذكرى الخمسين لاقامة دولتها.

فمن دعوة رؤساء العالم لايقاد الشموع في تلك الليلة، الى الاحتفال الكبير الذي سيقام في هوليوود بالمناسبة، والذي قيل انه سيتكلف ستة ملايين دولار، وسيشارك فيه مختلف نجوم السينما الاميركية، تعبيرا عن الدعم والتضامن مع الدولة العبرية، ذلك فضلا عن احتفالات اسرائيل ذاتها التي اثير حولها الجدل منذ عدة اشهر، منذ نشبت الخلافات بين اعضائها، وكان البرنامج الاصلي لها يتكلف ستة ملايين دولار، ومن فقراته دعوة 50 الف شاب يهودي من انحاء العالم الى اسرائيل للمشاركة في نشاطات المناسبة، وعقد ندوة للفائزين بجائزة نوبل من اليهود، وعقد مؤتمر للبرلمانيين اليهود الاعضاء في المجالس النيابية الاخرى، واقامة عرض عسكري في مدينة القدس... الخ.

وبينما تنشغل اللجنة الحكومية بترتيبات الاحتفال يجري حوار في الصحف بين المثقفين الاسرائيليين حول مآل المشروع الصهيوني من حيث التطلع لان تصبح الدولة اليهودية ملاذا آمنا لليهود في انحاء العالم (الذين عانوا من الاضطهاد و...الخ) وهو الامل الذي لم يتحقق بعد مضي نصف قرن من انشاء تلك الدولة، وقرأنا لاحدهم قوله انه ليس هناك مكان اخطر في العالم لسكنى اليهود من اسرائيل.

ثمة علامات استفهام كبيرة ايضا حول الهوية في اسرائيل، ومن هو اليهودي الذي قامت من اجله الدولة، وحول مصير الانقسام الخطير في المجتمع بين المتدينين والعلمانيين، وتعاظم دور الاولين في السياسة والجيش. وفي مقال نشر حديثا اعربت احدى القيادات النسائية الاسرائيلية عن انزعاجها من الحقيقة التي تشير الى ان عدد طلاب المدارس الدينية في اسرائيل اليوم اكبر من عدد نظرائهم في العالم باسره قبل الحرب العالمية الثانية.

الخلاصة ان اسرائيل تعيش تلك الاحتفالات على مستويات مختلفة، وتشهد في المناسبة حوارات حول الماضي والحاضر والمستقبل، وبرغم مشاعرنا ازاءها التي هي خليط من الكراهية والرفض، فلا مفر من الاقرار بان لديها الكثير الذي يستحق الاحتفال به، وليس ذلك مستغربا، بل نراه امرا طبيعيا من وجهة النظر الاسرائيلية.

اما ما هو مستغرب حقا فهو النظر العربي والاسلامي للمسالة، فالحدث بالنسبة لنا يمثل اكثر من مجرد نكبة اصابت الشعب الفلسطيني وادت الى اغتصاب ارضه وتشريد اربعة ملايين ونصف مليون من البشر يتوزعون على مختلف المنافي الآن، ورغم ان النكبة بحد ذاتها حدث جلل لا ينبغي التقليل من شأنه، الا انها كانت ايضا ومازالت بمثابة مؤشر لانقلاب في خرائط العالم العربي، السياسية والاستراتيجية. والقول بان اسرائيل تمثل خنجرا في الخاصرة العربية ليس تعبيرا بلاغيا ولا وصفا انشائيا حماسيا، ولكنه حقيقة واقعة تعبر بدقة عما جرى، من حيث ان اسرائيل مازالت تمثل التهديد الاكبر لأمن ومصالح الامة العربية، ومازالت تمثل إحدى اذرع الولايات المتحدة وقواعدها في العالم العربي، وتحركها باتجاه تركيا، وما تمثله وتلوح به من تهديد لسورية والعراق وايران في الوقت الراهن شاهد على ما نقول.

على صعيد آخر فان النكبة، وما مثلته من اغتصاب لفلسطين، تعد احدى حلقات العدوان على ديار الاسلام في العصر الحديث، بل هي واحدة من افظع تلك الحلقات، لان الاستعمار فيها جاء استيطانيا ومتوحشا، بخلاف صور الاستعمار الاخرى التي تعرض لها العالم الاسلامي ولعلها المرة الاولى التي يقتلع فيها شعب مسلم من ارضه، لكي يستبدل به شعب آخر، استجلبت عناصره من مختلف بلاد العالمين، ليس ذلك فحسب وانما اجتاح الاحتلال والاستيطان هذه المرة المسجد الاقصى الذي يعد احدى البقاع المقدسة لدى المسلمين، حيث اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

النكبة الآن فلسطينية وعربية واسلامية في وقت واحد، ثم انها ليست تاريخا مضى وطويت صفحته، ولكنها لاتزال واقعا يوميا يعيشه الجميع ويعانون منه، وحين نكون بصدد الذكرى الخمسينية لوقوع تلك النكبة فان المناسبة ينبغي الا تمر بذلك الهدوء المشهود الآن.

ادري ان السلطة الوطنية الفلسطينية شكلت لجنة لذلك الغرض برئاسة وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه، وانها ستقيم حفلين للمناسبة في غزة ورام الله، كما ان هناك هيئات اخرى دعت إلى ندوات أو تظاهرات فكرية في بيروت وعمان والمغرب وطهران، وربما في اماكن اخرى لم اسمع بها، كما ان مركز العودة في لندن نظم ندوة حول الموضوع هناك قبل عدة اسابيع، غير ان الملاحظة الاساسية على تلك الانشطة انها جهود مبعثرة لا رابط بينها، وانها - باستثناء ندوة طهران - تتركز في المحيط العربي، ثم انها محدودة النطاق وليست في مستوى المناسبة، وارجو الا يعد ذلك تهوينا من جهد الذين حاولوا ان يفعلوا شيئا فقاموا بمبادرات تستحق الاحترام والتقدير، لكن محدودية الاثر تعد نتاجا طبيعيا لتشرذم الجهود وغياب التنسيق بينها، واذا كان هناك قصور من اي نوع فمسؤوليته لا تقع على الذين لاحظوا السكوت او التقاعس فبادروا من جانبهم للقيام بما وسعهم الجهد، ولكنها تقع على كاهل المسؤولين في العالمين العربي والاسلامي، الذين لم يؤدوا ما ينبغي عليهم ان يؤدوه في المناسبة، ولم يحاولوا احياءها على مستوى الامة، سواء بسبب العجز او الاهمال.

في مناسبة سابقة قلت اننا في القضية الفلسطينية اذا كنا قد خسرنا الارض، فينبغي الا نخسر الذاكرة. واحسب ان مرور خمسين عاما على النكبة يمثل فرصة ثمينة لتجديد ذاكرة الامة بحقائق الكارثة التي حلت بها، خصوصا ان هناك من يحاول جاهدا طمس تلك الصفحة باسم الترفع عن المرارات وتجاوز الحزازات، وعدم الاستسلام للماضي تطلعا الى المستقبل المشرق، الى غير ذلك من المقولات التي سوقها البعض، وهم يسوغون لنا مشروع اوسلو واحلام بريز شرق الاوسطية.

لكم تمنيت ان يخصص العام كله لهدف احياء الذاكرة العربية والاسلامية وتجديد القضية الفلسطينية في الوجدان العام. ورغم ان الوقت يبدو الآن متأخرا نسبيا، لكن ما تبقى من العام لايزال كله مفتوحا لفعل شيء له قيمته، ونحن مازلنا في بدايات العام على أي حال ومعلوماتي ان الموضوع كان موضع بحث بين بعض الشخصيات الفلسطينية البارزة المقيمة بالخارج، وبين السلطة الوطنية في الداخل، وان قيادة السلطة كان من رأيها ان يجري احياء المناسبة في غزة، غير ان رموز الخارج كانت لديهم تحفظات على الاحتفال في الداخل لاسباب متعددة، ويبدو انهم لم يريدوا ان يوسعوا خلافاتهم مع قيادة السلطة فآثروا الصمت، وكانت القضية هي الضحية.

بين يدي نموذج لمشروع الاحتفال بالمناسبة قدمه الدكتور سلمان أبو ستة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الى السلطة الوطنية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 96 أي منذ حوالي 20 شهرا واقترح فيه اقامة معارض في عدة دول تمثل التاريخ الفلسطيني منذ النكبة تضم مجموعة صور «الاونروا» الفريدة وافلامها، وكل ما يعبر عن واقع الخريطة الفلسطينية جغرافيا وثقافيا، من الخرائط الى الازياء والتراث الفلسطيني. اقترح ايضا اقامة ندوة دولية كبيرة حول فكرة «العودة الى الوطن» وهو الحق الذي لا يزول باحتلال أو تحت أي ظرف آخر، وليس لأحد حق التصرف فيه بأي وجه.

دعا الدكتور أبو ستة ايضا الى اقامة سلسلة ندوات حول «القضية» في كل من القاهرة وبيروت وعمان وغزة ودمشق وأبوظبي والرباط وندوات أخرى في لندن وباريس وواشنطن وتورنتو، وهناك مستوى آخر من الندوات في العالم الاسلامي يمتد من داكار في السنغال «أو أي عاصمة افريقية أخرى» الى كوالالمبور، مرورا بلاهور وطهران.

اطار هذه الندوات هو: النكبة وافرازاتها من احتلال الأرض ونهب مواردها الاقتصادية الى المذابح التي ارتكبت الى اللاجئين ووضع العرب في داخل اسرائيل وانتهاء بقضيتي المياه والأمن في العالم العربي.

الى جانب الندوات فثمة جهد ثقافي آخر يمكن ان يبذل من قبيل الافلام التسجيلية التي تتضمن شهادات الناجين من مذابح اسرائيل، وضحايا النكبة المشردين في المخيمات والمنافي، بالتوازي مع ذلك فهناك المطبوعات التي تذكر الجميع بما جرى وتسجل بالتفصيل كل ما ضاع من فلسطين، بما في ذلك القرى التي ابيدت والخرائط الاصلية التي طمست وبدلت، اضافة الى بيان باسماء الضحايا الذين سقطوا ابان النكبة. وقد اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية اخيرا كتابا تضمن ذلك البيان، لكنه باهظ الثمن (40 دولارا للنسخة) بحيث يظل فوق طاقة الفرد العادي، قارئا كان أم باحثا.

ادري ان تلك الحملة تحتاج إلى تمويل، وهو ما احسبه مشكلة قابلة للحل، سواء من جانب الاثرياء الفلسطينيين أو من جانب بعض الدول العربية أو حتى من حصيلة فتح الباب لاكتتاب شعبي عام، حتى إنني ازعم ان المسألة ليست في تمويل الحملة، ولكنها في جدية التحرك، الذي اتمنى أن تسهم فيه الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، الى جانب القيادات الفلسطينية في «الداخل» و«الخارج».

اننا بصدد مناسبة لن تتكرر الا بعد خمسين عاما اخرى، واذا لم نستثمرها على نحو ايجابي فاننا نسهم دون ان ندري في طمس معالم «القضية»، ومحوها من ذاكرة الأجيال الجديدة، فضلا عن اننا بذلك نساعد على أن ننسي العالم انه كانت لنا في فلسطين قضية، بحيث لا يبقى في الذاكرة سوى مشهد «الهولوكوست» الذي تتذرع به اسرائيل، لكي تسوغ الاستيلاء على فلسطين والاحتماء باكذوبة أرض الميعاد.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أي عراقي أنت؟

حدثني احد الاصدقاء العائدين من احدى الدول العربية عن الاستقبال الشخصي الحافل الذي عومل به في كل مكان عندما قال لمضيفيه انه من العراق. خليط من الاريحية التي اعتدنا عليها عربيا والنخوة مع البلد المحاصر التي خصوه بها بالذات لانه في نظر مستقبليه صاحب قضية. وهو مثل كثيرين من العراقيين صاحب قضية كبيرة.

قال مصيبتنا انهم يعتقدون ان العراقيين هم الرئيس، وان الحكومة هي العراقيون. قال لم اجد ما اقوله لصاحب المطعم الذي رفع يده وقال الله ينصر صدام، ورفعها ثانية وثالثة داعيا ان يهزم الله امريكا لانها السبب. هل اقول له ان مأساتنا هي هذه الحكومة؟ طبعا لا. تركت له ان يعتقد ما يشاء، فمشاعره على الاقل صادقة نحوي وتستحق الامتنان رغم ما خالطها من جهل في الشؤون السياسية. هل اقول له انني واياه نكره امريكا لسببين مختلفين. فهو يكرهها معتقدا انها تحاول اسقاط صدام، ونحن في العراق نكرهها لاننا نعتقد انها سبب بقائه.

فغالبية العراقيين ضد النظام منذ زمن بعيد. وهم ضد النظام ليس بسبب حرب الخليج وما نجم عنها من مآس كبيرة انعكست عليهم، بل لان العراق اكثر بوليسية وقمعا في العالم العربي. العراقيون اللاجئون في الخارج يتجاوز عددهم المليونين، ويكاد يتجاوز عددهم عدد الفلسطينيين المشردين في العالم. بدأ التشرد العراقي بموجات كبيرة منذ نحو عشرين عاما خاصة مع بداية عمليات التطهير - كما يسميها - في الجنوب، في عام ثمانين، ثم ملاحقة العراقيين في الشمال بعدها بست سنوات. تتالت بعدها عمليات موجات الرحيل الاختيارية والقسرية. تقريبا كل فناني العراق وشعرائه يعيشون اليوم في الخارج ليس بحثا عن الخبز بل هربا من النظام، يسكن معظمهم في سوريا والاردن واوروبا. ويعيشون هناك في اوضاع مزرية.

لهذا الامر مضحك مبك بالنسبة للعراقيين الذين يجدون انفسهم يستقبلون كالأبطال لأنهم جزء من نظام هم اصلا هاربون منه. والمبكي الاكبر ان العراقيين في الداخل ليسوا بأحسن حالا، فهم محسوبون على النظام ايضا. فالمقاطعة الدولية ضد حكومتهم تطبق عليهم. فمعظم الادوية والاغذية لم تمنع قط في اي قرار من قرارات الامم المتحدة لكن العراق ظل يرفض اي مساعدات يشترط مقدموها توزيعها بمعرفتهم. ولهذا راح معظم الاغذية والادوية الى عسكر النظام وعائلاتهم الذين يقدر عددهم بنحو المليون، على افتراض ان عسكر الحرس الجمهوري وحده يبلغ نحو ربع مليون، يمنح افراده ست مرات ما يمنحه الفرد العادي من بطاقات تموينية. وبقية المعونات تذهب الى مخازن الدولة حتى تفسد لانها لو وزعت على بيوت الناس والمستشفيات لما وجدت هناك قضية ولما صار ممكنا للنظام ان يثير العالم بصور المرضى والجوعى.

الديمقراطية والتداول على السلطة (1-4)

هل تعني الديمقراطية محض التداول على السلطة؟

سعيد بنسعيد العلوي *

قد يجد القارئ في هذا التساؤل: (هل تعني الديمقراطية محض التداول على السلطة؟)، غرابة شديدة، بل قد يحمل السؤال على السذاجة في التفكير، متى افترض حسن النية في صاحبه، أو على الخداع والمغالطة، متى بدا له ان المتسائل يصدر ولا شك عن سوء نية. وقد يرى رجل السياسة، الممارس للعمل السياسي بالنشاط الحزبي، سواء داخل البرلمان او المجالس التمثيلية الأخرى او في الحياة السياسية اليومية خارج تلك المجالس، قد يرى في السؤال نوعا من «السذاجة السياسية» (وهو لا شك يضمر في نفسه نعوتا أخرى، مثل البله او الانصراف عن الفكر العلمي او التحلي بالنظرة الطوباوية او «الفلسفية» التجريبية للأشياء) ولعل المعترض على التساؤل - ايا كانت النظرة التي يصدر عنها او الزاوية التي ينظر منها - يوضح اعتراضه في حال من الاستنكار والعجب معا: وهل تعني الديمقراطية شيئا آخر غير التداول على السلطة، او امكان ذلك التداول على الأقل؟ وهل من مغزى آخر للفعل السياسي ولممارسة السياسة في الوجود البشري ان لم يكن التطلع الى السلطة من اجل اجلاء فكرة سياسية او توضيح برنامج سياسي ومحاولة تمكينه من التطبيق العملي؟ وفي هذا كله، ألا تكون الديمقراطية رديفا لامكان الوصول الى السلطة أو للتداول عليها (في عملية حداها الضروريان: الحكم وممارسة السلطة، من جانب اول، والمعارضة او الاعتراض على ممارسة السلطة من طرف يراها نقيضا او خصما، من جانب ثان)؟

الحق أن الاعتراض قوي ومقبول، معا، تؤيده معطيات العلوم السياسية، على النحو الذي تدرس به في المعاهد والكليات، ويعاضده واقع الحال في دولة القانون وفي بلاد التعددية السياسية وغياب الحزب الوحيد والسلطة الوحيدة الابدية. والحق ان الاعتراض قوي ومقبول معا اذ يكون المعترض منتسبا الى الوطن العربي، منتميا الى بلدان لا يزال فيها «دوران السلطة» من جانب الى آخر - والتداول عليها بين اطراف تملك رؤى وبرامج سياسية متباينة - لا يزال في مستوى الأمنية والحلم ولا تزال «معاناة الديمقراطية» راجعة الى صعوبات «التداول على السلطة» وامكان انتقالها من جهة اخرى، بل واستحالة ذلك الامر استحالة تكاد تكون مطلقة. ففيم هذا التساؤل الغريب منا؟ وأي شيء نرومه من حديثنا هذا؟

فعلا، اذا جاز لنا ان نلتمس مؤشراً قويا يدل، اكثر من غيره من المؤشرات الاخرى، على حضور الديمقراطية في بلد من البلدان فإنه لا يقوم بيننا اختلاف كثير في اعتبار مبدأ «دوران السلطة» المؤشر الملائم حقا. ذلك ان القول، من جهة اولى، بالتداول السلمي على السلطة وفقا لمقتضيات «ميثاق سياسي» ضمني او صريح، والقول بوجوب مراقبة السلطة والاعتراض عليها ضمن الشروط القانونية المتعارف عليها، من جهة ثانية، وبالتالي القول بامكان انتقال السلطة من جهة اولى، تكون فيها الى جهة ثانية، كانت فيها من قبل، في حال وجود المعارضة، تلك الحال انما هي ثمرة حركة هائلة في التاريخ البشري، بل نتيجة نقلة كيفية حدثت في التاريخ الغربي خاصة. واذا أردنا ان نجد لتلك النقلة الكيفية وصفا جامعاً يفي بالقصد ويوضح المعنى في افضل صورة واقل عبارة، فنحن نقول انها حال «القطع» مع ازمنة العصور الوسطى، وعلامة «الفصل» بين عالمين، ونظامين، وتصورين متغايرين في الوجود السياسي.

اما «القطع» فهو قد حصل في فهم معنى السلطة السياسية وفي تصور ممارسة الحكم. ففي «النظام القديم» كانت السلطة تتصف بصفات اربع خالدة تلازم السلطة وممارسة الحكم فلا تنفك عنهما: فالسلطة «مقدسة» أولا، و«أبوية» ثانيا، و«مطلقة» ثالثا. ثم انها رابعا: «لا تكون موضوع اعتراض».

واما «الفصل» مع الأزمنة «القديمة» فيتمثل في الخلاصة التي آلت اليها الامور، وهي الحال «الجديدة» التي افرزها صراع قوي وحاد معاً بين دعاة (الحق الالهي) واصحاب نظرية (التعاقد الاجتماعي) وهي الحال التي كان الانتصار والغلبة فيها لاصحاب النظرية الاخيرة.

والخلاصة هي التقرير بان السلطة شأن بشري محض، فلا علاقة لها بقدسي ولا بمقدس، بل هي ترتيب يقره البشر بعقولهم ويوافقون عليه بمحض ارادتهم ويلتزمون بما قرروه وهم عقلاء. وبالتالي فان العلاقة التي تقوم بين البشر انما هي علاقة بين عقلاء راشدين، وليس ما يربط الحاكم بالمحكوم من نوع ما يقوم بين الابناء والآباء. فالصلة التي تقوم بين الحكام والمحكومين هي صلة (مواطنة). فالمحكومون (مواطنون). وحيث ان السلطة شأن بشري محض، وحيث ان المعنيين بها «مواطنون» فانها تكون - وجوبا - نتيجة اتفاق حولها وثمرة «تعاقد» عليها وليس كل ما سيعرفه الفكر السياسي الحديث (بدءاً من القرن السابع عشر)، والفقه الدستوري المعاصر (بدءاً من القرن الماضي)، من اجتهاد في تنظيم السلطة السياسية واشكال الحياة البرلمانية والتنظيمات الحزبية - ليس هذا كله سوى تطوير لمغزى «التعاقد الاجتماعي» وتعميق لمعنى «الميثاق السياسي» القائم بين جهات واطراف مختلفة. وفي هذه الامور كلها يظل «دوران السلطة» الركن الأساس في تصور الديمقراطية وفي ممارستها. وليست العناصر والمكونات الاخرى للفعل السياسي، في ظل الدولة الحديثة، سوى مكملات وشروح وتفصيلات.

نعم، هذه كلها امور صحيحة وحقائق ليست في حاجة الى مزيد بيان. ولكن هذه الحالة التي صار اليها تطور الوجود السياسي للبشر ونتج عنها ميلاد الدولة الحديثة، لم تحدث في معزل عن امور ومعطيات اخرى ضرورية اصابت البشر في وجودهم الاجتماعي والاقتصادي ثم عمت بعد ذلك نظام الافكار والتصورات، او شملت الثقافة (في معناها الشمولي). وبعبارة اخرى نقول ان هذا «القطع» و«الفصل» اللذين المحنا اليهما في الفقرتين السابقتين لم يكونا ممكنين دون حصول تغير في مستويات الاقتصاد والمجتمع والثقافة. فأما في المستوى الاقتصادي فان التغير حصل في بنيات الانتاج من جانب اول، وفي وسائل الانتاج من جانب ثان، وفي روابط الانتاج من جانب ثالث. فالأرض، والزراعة عموما، لم تعد هي المصدر الأول (أو الأساسي على كل حال) في العيش، بل ان الكشوف الجغرافية والتطور الحاصل في الصناعات والحرف والتوسع التجاري سلب الزراعة سمة الهيمنة الكلية التي كانت لها. واذ حصل ذلك فان تغيرا واضحا لامس مصادر الثروات وكميا، وشمل طبيعة العلاقات التي تقوم، بالضرورة، بين الناس. وبالجملة فان تغيراً ملموساً حصل في مستويات المعيشة اقتصاديا، وجعل دائرة اليسر تصبح اكثر اتساعا، او لنقل ان محيط الفاقة والبؤس الشديدين غدا اقل شساعة. واما في المستوى الاجتماعي فان التحول اصبح اكثر وضوحا: ميلاد طبقة اجتماعية جديدة هي الطبقة الوسطى (الطبقة البورجوازية) ومزاحمتها الشديدة للطبقة «الفيودالية» (الاقطاعية) ومكوناتها الكبرى (النبلاء المالكون للقطاعات الزراعية الكبيرة، كبار رجال الكنيسة والملكيات الشاسعة...) ونتج عن هذا الميلاد ظهور قيم جديدة وتصورات جديدة لمعاني المجتمع: فالمجتمع تحالف واجتماع حول المنافع والمصالح المادية أولا وأساساً، والروابط التي تقوم بين الناس يتضاءل فيها دور القبيلة والمنطقة والولاء لهما، لتتقدم روابط المواطنة والانتساب الى الاقليم الموحد او الكيان الكبير والتمسك بالميثاق السياسي وما يقره «التعاقد» الاجتماعي. اذن فان التحول يصيب الرؤى والافكار والمعتقدات والقيم والتصورات، وبالتالي فهو يتعلق بالثقافة في مكوناتها الكبرى: العادات، القوانين، الأذواق، الفلسفات، والذهنيات.

ما نريد ان نخلص اليه من هذه الاشارات هو القول بان ميلاد «الدولة الحديثة» كان نتيجة تضافر وتفاعل بين هذه العوامل كلها: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. واذا كان التسليم بمبدأ «دوران السلطة» وامكان انتقالها من جهة الى اخرى (ضمن بنود الميثاق السياسي «الحديث» وشروط التعاقد الاجتماعي» التي افرزها الصراع التاريخي في الازمنة الحديثة).. اذا كان التسليم بهذا المبدأ من سمات الديمقراطية، بل اعتبر عمادها وعصب الحياة فيها.. اذا كان هذا كله صحيحا فان ما لا ينبغي ان يغرب عن الذهن هو ان «التداول على السلطة» متى فهم مفردا، واعتبر في معزل عن الشروط الاخرى (وقد ذكرنا البعض منها وسكتنا عن البعض الآخر الى حين لاحق فانه لا يفيد الديمقراطية معنى، وقد لا يعدو مجرد المحاكاة الفارغة والتشبث بالاوهام السريعة الزوال.

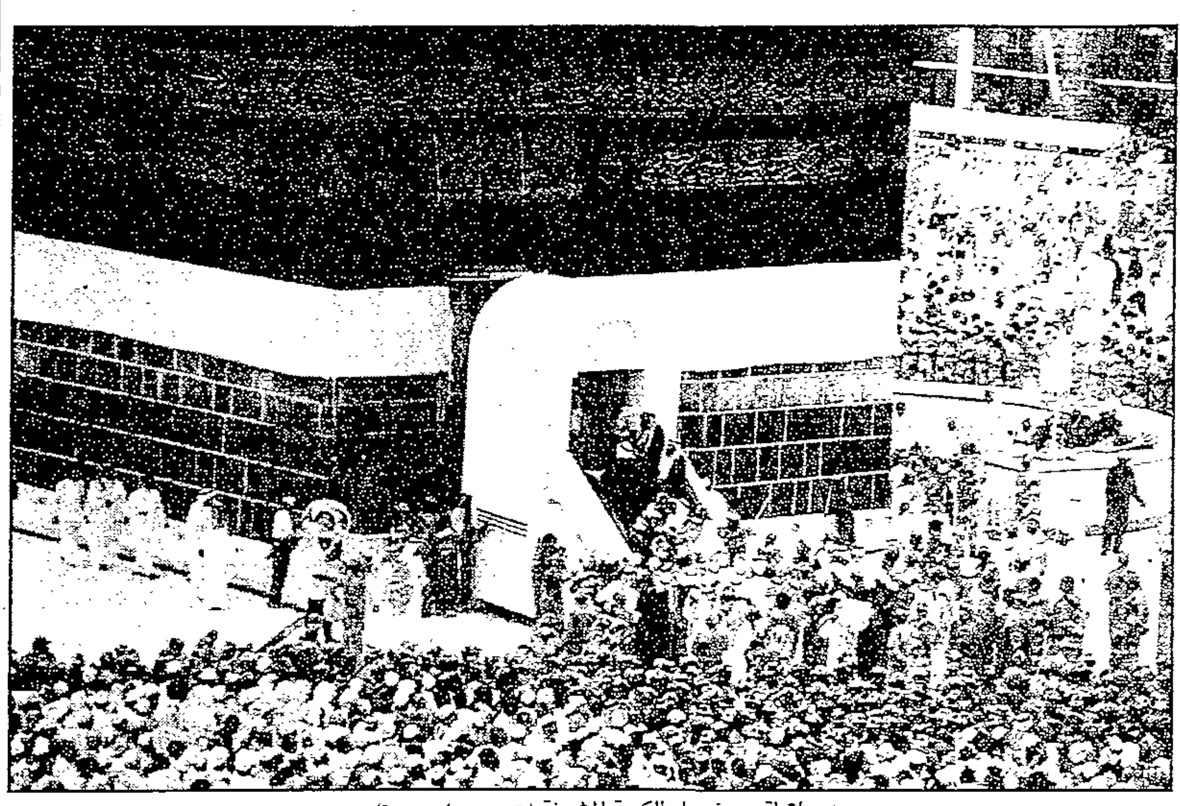
الحق، اخيراً، ان القراءة التي يقوم بها رجل السياسة الممارس في وطننا العربي، وتشاطره فيها زمر من المثقفين احيانا كثيرة، تنسينا هذه الحقيقة الاولية (كما يقول الفلاسفة): وهي ان الديمقراطية - او حصولها بالأحرى - شرط اجتماع كل العوامل المتقدمة. فما الشأن في حال «الدولة الحديثة» في الوطن العربي؟ وما القول في توافر تلك العوامل او في انتفائها فيه؟

ذلك ما نحاول الوقوف عليه في الحلقات المقبلة بحول الله.

* قيدوم (عميد) كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الأمير ماجد يتشرف بغسلها

المسلمون يشهدون مراسم غسل الكعبة المشرفة


لقطة من غسيل الكعبة المشرفة (تصوير: علي حميدة)

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

شهد المسلمون في كافة انحاء العالم امس مراسم غسل الكعبة المشرفة، اذ تشرف الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بعملية الغسل التي تعد الثانية حيث تسبقها الاولى في شهر شعبان. وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام قد وجه بنقل مراسم غسل الكعبة المشرفة من مكة المكرمة عبر التلفزيون السعودي والأقمار الصناعية حيا على الهواء مباشرة.

واعرب الأمير ماجد بن عبد العزيز عن غبطته وسعادته لتشرفه بغسل الكعبة المشرفة مع اخوانه حجاج بيت الله الحرام، وقال: ان هذا الموقف يعني الشيء الكثير فيجب ان نستشعر ما يمليه علينا واجبنا تجاه ديننا وتجاه المسلمين في كافة بقاع الأرض. واضاف «ان واقع المسلمين والشعور بمشكلاتهم دافع لايجاد الحلول الصادقة والواعية والمستمرة لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين. لان الاسلام هو عقيدة وعمل وثوب واخلاق ومثل». واكد «ان الاسلام يستوجب من الجميع مراقبة الله سبحانه وتعالى واخلاص النية والعمل لما فيه الخير لديننا واوطاننا». ودعا الأمير ماجد ان يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني لما فيه الخير. وان يعيد هذه المناسبة عليهم بالرفعة. وشارك في عملية الغسل: الأمير فيصل بن ناصر بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية، والشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، والدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج، والفريق أول أحمد محمد بلال مدير الأمن العام، والدكتور فؤاد محمد غزالي أمين العاصمة المقدسة، والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة، والأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز، وأسامة فقيه وزير التجارة، والدكتور أسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة، والدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام، والدكتور عبد الله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الاسلامي، والدكتور عز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي ، والسفير أحمد محمد مؤمنة مدير عام فرع وزارة الخارجية في منطقة مكة المكرمة. والشريف محمد أحمد المنصوري نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والشريف محمد بن ناصر الخريم وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى السعودية ورؤساء بعثات الحج وسدنة بيت الله الحرام وجموع من المواطنين.

وتتم عملية غسل الكعبة المشرفة، التي جرت العادة عليها من قبل الحكومة السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، مرتين في العام، الاولى في شهر شعبان والثانية في شهر ذو الحجة. وتغسل الكعبة خلالهما من الداخل بماء زمزم وطيب الورد والمسك. وهذا الطيب يقدم هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ويشارك في مراسم الغسل العديد من المسؤولين السعوديين واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى السعودية ورؤساء بعثات الحج وسدنة بيت الله الحرام وجموع من المواطنين.

وفي المقابل، تكسى الكعبة المشرفة ايضا مرة واحدة في العام، واضافت السعودية بعدا جديدا في هذا الجانب، تمثل في قرار الملك عبد العزيز بانشاء مصنع لكسوة الكعبة المشرفة في عام 1937، بعد أن كانت هذه الكسوة تقدم من كبار الملوك منذ القرون القديمة والحديثة. وكانت اول عملية كسوة للكعبة قد تمت في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في عام الفتح في السنة الثامنة للهجرة، وتابع الخلفاء الراشدون وملوك المسلمين في شتى العهود باعتبارها واجبا وشرفا عظيما.

وفي عهد الملك فيصل تم بناء مقر جديد لمصنع كسوة الكعبة المشرفة، وقام بافتتاحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد. ورغم ان المصنع يضم احدث التجهيزات، فان الكسوة في معظم اجزائها تصنع يدويا، بحيث تنسج من الحرير الخالص آليا وتنقش عليها العبارات الكريمة التالية «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الله جل جلاله، سبحان الله وبحمده الله سبحان الله العظيم». وتبلغ المساحة الاجمالية للكسوة 650 مترا مربعا، ويبلغ مسطحها 658 مترا مربعا، وتتكون من 47 قطعة مستطيلة طول كل منها 14 مترا وبعرض 95 سنتيمترا.

الشيخ ابن باز: لا بأس في غسل ملابس الإحرام

مكة المكرمة ـ واس: لم ير سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء بأسا في أن يغسل الحاج او المعتمر ملابس الاحرام.

وقال «ولا بأس ان يغيرها ويستعمل غيرها بملابس جديدة أو مغسولة».

وأبان سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ان حكم من قدم الى مكة ولم ينو الحج ولا العمرة وانما قدم لحاجة من الحاجات كزيارة قريب او عيادة مريض او تجارة ما نوى حجا ولا عمرة ثم بدا له ان يحج او بدا له ان يعتمر فانه يحرم من مكانه بالحج سواء كان في داخل مكة او في ضواحي مكة.

وقال: اما اذا كان اراد العمرة فانه يخرج الى الحل التنعيم او الجعرانة او غيرهما اذا كان اراد العمرة.

واوضح ان السنة بل الواجب ان يخرج الى الحل كما امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة لما ارادت العمرة ان تخرج الى التنعيم، وأمر عبد الرحمن أخاها ان يخرج بها الى الحل من الحرم يعني الى التنعيم او غيره هذا هو الواجب في حق من أراد العمرة، اما من اراد الحج فانه يلبي من مكانه سواء كان داخل الحرم او خارج الحرم.

كما أجاب الشيخ ابن باز على سؤال عن حكم من كان في منى قبل يوم التروية هل يدخل ويحرم من مكة او يحرم من منى.

أجاب قائلا: «الجالس في منى يشرع له ان يحرم من منى والحمد لله ولا حاجة الى الدخول الى مكة بل يلبي من مكانه بالحج اذا جاء وقته».

على هامش مؤتمر لليونيسكو في استوكهولم

اجتماع تنسيقي لوزراء الثقافة في البلدان الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد اليوم في العاصمة السويدية استوكهولم المؤتمر الحكومي الدولي حول السياسات الثقافية من اجل التنمية الذي تنظمه اليونسكو، ويحضره وزراء الثقافة في دول العالم، وشخصيات ثقافية واعلامية وفنية وعالمية، وكبار رجال الاعمال. وتشارك فيه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ويستمر المؤتمر اربعة ايام.

ويبحث المؤتمر مشروع خطة عمل للسياسات الثقافية من اجل التنمية اعدته اليونسكو، ويتضمن خمسة اهداف رئيسية للسياسة الثقافية، ويشتمل كل هدف منها، على عدد من محاور العمل ستقوم الدول الاعضاء بتطبيقها.

وترتكز وثيقة اليونسكو التي ناقشها المؤتمر على مبادئ عامة تؤكد ان ازدهار الثقافة هو الغاية القصوى للتنمية، وان الابداع الثقافي نبع التقدم البشري، وان التنوع الثقافي يشكل اكبر كنز للبشرية وعنصرا حيويا للتنمية، وان الانسجام بين الثقافة والتنمية واحترام الذاتيات الثقافية والنظر الى الاختلافات الثقافية بعين التسامح والتفهم في اطار من القيم الديمقراطية، هي شروط لا بد من توافرها لتحقيق سلام دائم.

وتحدد وثيقة اليونسكو خمسة اهداف لهذا المؤتمر الدولي، هي توسيع نطاق السياسة الثقافية وجعلها عنصرا مركزيا للسياسة الانمائية، واتاحة قدر اكبر من الموارد للتنمية الثقافية، وتشجيع الابداع الثقافي بوصفه ركنا من اركان التنمية الثقافية، ومراجعة السياسات والممارسات سعيا الى صون التراث وتعزيز الابداع، وتشجيع الصناعات الثقافية.

ويعقد على هامش المؤتمر الحكومي الدولي حول السياسات الثقافية، اجتماع تنسيقي لوزراء الثقافة في الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (16) الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، لقي ركباً بالروحاء، فقال: «من القوم؟» قالوا: المسلمون. ومن أنت؟ قال: «رسول الله». فرفعت امرأة صبيا فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر» رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم: لبيك وسعديك والخير كله بيديك نستغفرك ونتوب إليك، آمنا وصدقنا اللهم بما أرسلت من رسول وآمنا وصدقنا بما أنزلت من كتاب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.57	6.16	12.25	3.51	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.55	6.16	12.26	3.54	6.38	8.08
القدس الشريف	4.08	5.29	11.45	3.17	5.59	7.16
الرياض	4.26	5.47	11.58	3.26	6.09	7.39
القاهرة	4.19	5.48	12.00	3.30	6.12	7.31
الخرطوم	4.28	5.58	11.55	3.14	6.05	7.12
الرباط	4.50	6.17	12.37	4.04	6.50	8.15
تونس	4.40	6.08	12.31	3.57	6.43	8.08
الكويت	4.21	5.41	11.53	3.23	6.05	7.23
ابوظبي	4.58	6.18	12.36	4.03	6.41	8.11
المنامة	4.08	5.33	11.43	3.12	5.53	7.23
الدوحة	3.58	5.38	11.45	3.11	5.53	7.23
مسقط	4.41	6.01	12.16	3.50	6.26	7.51

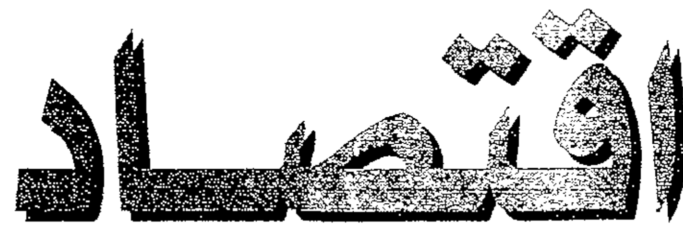
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.45	5.55	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.05	5.25	12.40	3.11	5.55	7.15
بغداد	4.24	5.54	12.14	3.54	6.24	7.44
اسطنبول	5.16	6.49	1.10	4.43	7.29	8.56
نيقوسيا	4.10	5.35	11.52	3.25	6.08	7.28
اثينا	5.43	6.12	12.31	4.04	6.48	8.11
لندن	5.11	6.41	1.06	4.35	7.33	9.04
باريس	4.51	6.31	12.56	4.28	7.20	8.54
روما	4.20	6.55	12.16	3.49	6.35	8.04
بروكسل	5.12	7.21	1.48	5.19	8.14	9.47
مدريد	5.28	7.00	1.21	4.54	7.39	9.06
جينيف	4.37	6.18	12.41	4.13	7.03	8.37
فيينا	3.56	5.35	12.00	3.32	6.24	7.57
برلين	4.05	5.44	12.12	3.42	6.29	8.12
فرانكفورت	5.25	7.05	1.31	5.02	7.56	9.39
ستوكهولم	3.41	5.18	11.54	3.18	6.26	7.58
كوبنهاجن	4.06	5.44	12.16	3.43	6.45	8.17
امستردام	4.39	6.18	12.46	4.16	7.13	8.45
نيويورك	4.09	5.41	12.02	3.35	6.20	7.47
واشنطن	4.25	5.55	12.14	3.47	6.32	7.56

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة







Business & Finance

عودة قريبة للطيران السعودي إلى الأجواء الإيرانية

طهران: «الشرق الاوسط»

قال السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري إن الترتيبات الأولية لعودة خط الطيران السعودي بين الرياض وطهران قد اتخذت، وان الخط المذكور سيتم افتتاحه قريباً بعد موسم الحج الحالي.

وذكر نوري الذي أعلن عن هذا النبأ بعد لقاء له مع الأمير سلطان بن عبد العزيز «بأن الأمير سلطان وزير الدفاع وقائد القوات الجوية والطيران قد أصدر تعليماته بهذا الصدد».

وتجدر الاشارة الى ان الخط الجوي بين السعودية وايران كان قد توقف بعد اشهر من قيام الثورة في ايران في العام 1979. ويعتبر المراقبون هنا في العاصمة الايرانية عودة الطيران السعودي الى طهران بمثابة نقطة تحول كبرى في العلاقات الايرانية - السعودية المتنامية.

وقد يكون مقدمة لافتتاح العديد من خطوط التعاون الثنائية الجديدة في القطاعين العام والخاص.

الشركة الهولندية أخلت بالتزاماتها ومنحت الناغي امتياز تسويق الهاتف الجوال

«الجريسي» ترفع دعوى قضائية ضد «فيليبس» في باريس والرياض

الرياض: من عدنان جابر

خرجت مجموعة الجريسي عن صمتها وأعلنت عن رفع دعوى قضائية ضد شركة فيليبس الهولندية لدى جهات قضائية في باريس والرياض بعد 9 اشهر من إخلال الأخيرة بالعقد المبرم بين الطرفين، وتعيينها وكيلا آخر لتسويق اجهزة الجوال المنتجة من قبلها.

وذكر عبد الرحمن علي الجريسي رئيس مجموعة الجريسي لـ«الشرق الأوسط» ان «فيليبس» أخلت بالعقد المبرم مع مؤسسة بيت الرياض التابعة للمجموعة، وتعاملت مع وكيل آخر هو مؤسسة محمد يوسف الناغي الذي بدأ الاعلان في الوسائل الاعلامية باعتباره الوكيل الحصري لأجهزة الهاتف الجوال فيليبس.

وأكد عبد الرحمن الجريسي ان مجموعته تقدمت بشكوى داخل وخارج السعودية لمقاضاة «فيليبس» و«الناغي» معا، وتتضمن المطالبة بتعويضات مالية لم يتم تحديدها بعد، وتمثل اجمالي الاستثمارات التي انفقتها مؤسسة بيت الرياض في البرامج الترويجية والتسويقية، وحجم المخزون الذي استوردته من الأجهزة، الأمر الذي جعل لـ«فيليبس» اسم معروفا في سوق اجهزة الجوال خلال فترة قياسية، واتاح لها بالتالي الاستحواذ على حصة قدرها 60 في المائة خلال فترة من الفترات.

ومن المقرر ان تنظر غرفة التجارة الدولية في باريس في القضية المرفوعة بين «الجريسي» و«فيليبس» خلال فترة قريبة بعد استكمال كافة الاجراءات اللازمة وتعيين محكم لكل طرف، الى جانب محكم مرجح، كما ينتظر ان تحال القضية داخل السعودية الى ديوان المظالم السعودي في وقت لاحق بعد النظر فيها من قبل الجهات الحكومية المعنية. واوضح ابراهيم عبد الله الغنام نائب رئيس مجموعة الجريسي ان مجموعته تطالب في دعواها ضد «فيليبس» بالتعويض عن كل الاضرار المالية والمعنوية التي تكبدتها من جراء الانتقال الى وكيل آخر، مشيرا الى ان عقد الوكالة وقع بين الطرفين في الربع الأخير من عام 1995، قبل ان توجه «فيليبس» خطابا في عام 1997 تعلن فيه عن نيتها تعيين وكيل آخر لها هو محمد يوسف الناغي ابتداء من منتصف نفس العام.

وعزت «فيليبس» قرارها هذا - طبقا لما ذكره الغنام - الى انتهاجها سياسة جديدة في اعمالها التجارية حول العالم استعاضت فيها عن تعيين وكلاء حصريين، والرغبة بالاعتماد على اكثر من موزع معتمد داخل كل بلد، وهي اسباب اعتبرتها مجموعة الجريسي غير مقبولة على الاطلاق. وفي الوقت الذي اكد فيه الغنام ان كل الخيارات مفتوحة مع «فيليبس» للوصول الى حل مرض في هذا النزاع، بما فيه التسوية الودية التي ترغبها مجموعته وفق شروط محددة، فإنه أشار الى انه جرت محاولات لعقد اجتماع بين مسؤولين في «الجريسي» و«الناغي» لشرح موقف مجموعة الجريسي بشكل كامل، ومطالبة الناغي بايقاف التعاون مع «فيليبس» التي لا زالت وفقا للعقود المبرمة مرتبطة مع «الجريسي» إلا ان هذه الاتصالات تعثرت.

وقال الغنام «اردنا ان نبين للناغي اننا الوكلاء الحصريون لأجهزة الجوال فيليبس، وان نشرح له ان العلاقة التجارية بيننا لم تنته بعد، وان وكالتنا مسجلة لدى وزارة التجارة، واننا غير راضين، وغير مقتنعين باحقية فيليبس في اعطاء التوزيع الى اي وكيل آخر غيرنا، وهو يعلم ذلك جيدا من بداية تعامله مع فيليبس».

من جانبها التزمت مؤسسة محمد يوسف ناغي الصمت ازاء الخلاف القائم، رغم الاتصالات الهاتفية المتكررة التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع مقر المؤسسة في جدة، ومع مدير مكتب محمد يوسف ناغي نفسه، الذي اعتذر اكثر من مرة عن ايصالنا بالناغي لاستيضاح موقفه من النزاع، وهو نفس الموقف الذي اتخذه المكتب الاقليمي لـ«فيليبس» في دبي، حيث جرت اكثر من محاولة للحديث مع المسؤول المختص والحصول على موقف الشركة الهولندية من نفس الخلاف.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان النزاع الأخير بين الجريسي من جهة وفيليبس والناغي من جهة اخرى ادى الى تحرك جماعي يضم مجموعة من رجال الأعمال السعوديين رفعوا من خلاله شكوى للجهات العليا يتهمون فيها محمد يوسف ناغي باللجوء الى انتزاع وكالاتهم التجارية دون وجه حق، مما تسبب في احداث مشاكل بينهم والشركات الأجنبية، ومع المستهلك، وتكبيدهم خسائر من جراء الاستثمار في تسويق منتجات هذه الشركات، وتضم هذه المجموعة كلا من شركة آبار الوكيل السابق لشركة جولد ستار الكورية (إل جي حاليا)، ومؤسسة ابن سند الوكيل السابق لسيارات هيونداي في المنطقة الغربية، ومؤسسة الحسيني الوكيل السابق لسيارات بي إم دبليو، وهي وكالات انتقلت الى الناغي. من جهته رفض ايمن شعيب المسؤول الاقليمي لاجهزة فيليبس الجوال في الشرق الاوسط وافريقيا التعليق على الدعوى المقاومة ضد شركته، وقال في اتصال هاتفي من دبي ان «فيليبس» لم تنقض العقد المبرم مع مجموعة الجريسي، الا ان هذه الاخيرة لم تلتزم باستيراد الكميات المتفق عليها كحد ادنى.

ورغم ان شعيب وعد بالاعلان عن حجم هذه الكميات التي تم الاتفاق عليها بعد الرجوع الى الملفات، الا انه عاد واعتذر بحجة ان هذا الامر يخص طرفي العقد فقط، ووصفها بالكميات المعقولة، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الناغي لا يمثل الوكيل الحصري لـ«فيليبس»، بل موزع معتمد، وهو الموزع المعتمد الوحيد حتى الان في السعودية نظرا لانه استطاع ان يحقق مبيعات جيدة لـ«فيليبس» تجاوزت الارقام الفعلية التي تم الاتفاق عليها، الامر الذي يغني بالتالي عن تعيين موزعين آخرين الى جانبه.

بدء اجتماع وزراء أوبك في فيينا

الأسواق تنتظر اليوم توثيق أكثر لاتفاق الرياض بخفض الإنتاج

فيينا: «الشرق الأوسط» - رويترز

وصل وزراء دول اوبك الى فيينا امس لتأكيد اتفاق تاريخي لخفض الانتاج مع منتجين آخرين من خارج المنظمة وتعزيز الانتعاش الوليد في الاسعار المتهاوية. وينتظر ان يقر اجتماع طارئ لدول اوبك اسهام المنظمة في خفض يبلغ حوالي 2,3 في المائة من الانتاج العالمي لتخفيف الضغط عن الاسواق المتخمة بالامدادات.

واقدم منتجون رئيسيون آخرون خارج اوبك على خطوة غير معتادة اذ وافقوا على خفض الانتاج بالتنسيق مع اوبك. واعلنوا خفض 170 الف برميل يوميا من امداداتهم للاسواق بالاضافة الى تخفيضات اوبك البالغة 1,25 مليون برميل يوميا.

وستعلن النرويج مزيدا من التخفيضات من جانب المنتجين خارج اوبك في وقت لاحق من الاسبوع الحالي مما يثير الامال بمزيد من التحسن في اسعار النفط بعد هبوطها الحاد في وقت سابق من هذا العام الى ادنى مستويات منذ 25 عاما. وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في الكويت قبيل توجهه الى فيينا ان الهدف الرئيسي هو خفض مستوى الانتاج املا بان يدفع ذلك الاسعار نحو الارتفاع. وامتنع الشيخ سعود عن تحديد مستوى السعر الذي يريد اوبك الوصول اليه لامداداتها النفطية. ولكن اضاف «نريد افضل ما يمكن الوصول اليه»، وكان وزير النفط النيجيري دان ايتيت اول من وصل الى فيينا لحضور الاجتماع.

واذا صمد الاتفاق مع كبار المنتجين خارج اوبك فسيكون علامة على تنام لم يسبق له مثيل في نفوذ اوبك التي تأسست عام 1960 لحماية مصالح الدول النامية المنتجة للنفط.

واتفقت السعودية وفنزويلا والمكسيك وهي ليست عضوا في اوبك في الرياض يوم 22 مارس (آذار) الحالي على اتفاق لخفض الانتاج نال تأييد باقي اعضاء اوبك باستثناء العراق بالاضافة الى سلطنة عمان ومصر واليمن. ومن المتوقع ان تعلن النرويج تأييدها للخطة هذا الاسبوع. واغلق سعر برنت خام القياس العالمي في العقود الآجلة يوم الجمعة مرتفعا دولارين للبرميل عما كان عليه عندما اعلن الاتفاق. لكن الاسواق تراقب الموقف بحذر بحثا عن اي بوادر تظهر ما اذا كانت التخفيضات الموعودة ستكون اكثر فعالية في دعم الاسعار من نظام حصص الانتاج الذي يلقى انتهاكات واسعة. وقال رجل نفط عربي خليجي بارز نأمل الا يكون الاتفاق كذبة ابريل (نيسان).

وسيكون على رأس اولويات المنظمة تفادي اي علامة على وجود شقاق في صفوفها بشأن خفض الامدادات وهو امر من شأنه اثارة هبوط جديد في اسعار النفط. وحذرت وكالة الطاقة الدولية الاسبوع الماضي من انه حتى اذا صمد الاتفاق فانه لن ينجح في محو كل الامدادات الفائضة من السوق. واعاد روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية الى الأذهان ان اوبك وجدت صعوبة في كبح جماح الانتاج في الماضي بموجب نظام حصص الانتاج.

الخطوط الكويتية توقع عقد تمويل شراء طائرتي بوينج 777 بقيمة 282 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

وقعت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس عقد تمويل شراء طائرتي بوينج 777 مع خمسة بنوك، ويبلغ مجمل القرض 282 مليون دولار.

اما البنوك المشاركة بالتمويل فهي بنك الكويت الوطني الذي مثل البنوك الأخرى في التوقيع على عقد التمويل، وبنك البحرين والكويت، وبنك برقان، والمؤسسة العربية المصرفية، وبنك الخليج الدولي.

وأعلنت المؤسسة انها ستتسلم اول هاتين الطائرتين يوم الأربعاء المقبل في حين ستتسلم الطائرة الثانية في نهاية مايو (ايار) المقبل. وقالت ان الطائرة الجديدة التي ستتسلمها هذا الاسبوع ستدخل الخدمة فور وصولها لتنخرط في رحلات الحج التي بدأ موسمها قبل ايام.

وبانضمام الطائرتين الجديدتين لاسطول الخطوط الكويتية سيتم الاستغناء عن طائرتي البوينج 747 القديمتين، ويصبح اسطول الكويتية مكونا من 15 طائرة ايرباص جديدة، وطائرتي بوينج 777.

وكانت الخطوط الكويتية قد استعانت بستة بنوك لتمويل شراء طائراتها الايرباص الخمس عشرة التي بدأت بتسلمها تباعاً خلال الفترة من عام 1992 الى عام 1994. وسددت بالكامل التزاماتها من اقساط التمويل للمستثمر الدولي وناشونال بانك الاميركي، وستستمر بدفع اقساط التمويل المتبقية عليها للبنوك الاخرى والتي ستنتهي حسب برنامجها عام 2000، و2003، و2005. ويبلغ مجمل اصول الخطوط الكويتية 601 مليون دينار (حوالي 2,001 مليار دولار) وقد اعتمدت على قدرتها الذاتية في تحديث اسطولها واعادة اعمار ما دمره الغزو دون ان تكلف الحكومة اية نفقات.

26 مرشحا يتنافسون على مقاعد غرفة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

اقفلت لجنة الاشراف على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية امس الاحد باب قبول الترشيحات لعضوية مجلس ادارة الغرفة.

وبلغ عدد المرشحين 26 هم معن الصانع، احمد الرميح، ابراهيم الجميح، عيسى الدوسري، عبد العزيز التركي، رشيد الحصان، راشد السويكت، احمد العطيشان، علي المشيري، بسام البنعلي، سعيد بالحارث، ابراهيم العبيري، احمد العوامي، علي برمان من فئة التجار. وكل من خالد الزامل، محمد المعجل، عبد الرحمن الراشد، علي المجدوعي، سعود القصيبي، عبد العزيز القحطاني، عبد الله الفارس، ابراهيم السيهاتي، مطلق العتيبي، مطلق القحطاني من فئة الصناعيين.

وقال محمد الشاوي رئيس لجنة الانتخابات بان اللجنة ستقوم بدراسة طلبات الترشيح والاعلان عن الاسماء التي استوفت الشروط النظامية للترشيح، مشيرا بان عدد الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات 8988 ناخبا. وقال ان كل ناخب يجب ان يدلي بصوته بنفسه، اما الشركات فينوب عنها مديرها او رئيس مجلس ادارتها او العضو المنتدب او من ينوب عنها شريطة ان يتقدم بتفويض مصدق من الغرفة وان يكون سعودي الجنسية، وكانت اللجنة المشرفة على انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية قد حددت يوم امس موعدا نهائيا للترشيح لعضوية مجلس ادارة الغرفة للدورة الثالثة عشرة، وقد دعت الراغبين بترشيح انفسهم من التجار والصناع الذين تتوافر فيهم شروط المادة 21 من نظام الغرف التقدم بطلباتهم لدى اللجنة بمقر الغرفة.

ويتوقع ان تشهد الانتخابات الحالية هدوءا نسبيا كما هو الحال في انتخابات غرفتي الرياض وجدة السابقتين نظرا لتشكل مجموعة متجانسة تضم اكبر البيوتات التجارية والصناعية بالمنطقة نهاية العام الماضي 1997، والتي قامت برسم استراتيجية عمل متكاملة وحددت اهدافها والتي اطلقت على نفسها مجموعة التعاون.

وكانت مفاجأة يوم امس هي عدم ترشيح حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة ورئيس مجلس الغرف السعودية الحالي نفسه لدخول الانتخابات، وقد حل أخوه خالد الزامل محله، اضافة الى عدم ترشيح عبد العزيز القصيبي والذي دخل بدلا عنه ابنه سعود اضافة الى بعض اعضاء المجلس الحالي.

واشترطت اللجنة المنظمة على الناخبين احضار مستندات رسمية كبطاقة انتساب الغرفة المجددة، بطاقة الدعوة، بطاقة اثبات الشخصية واصل السجل التجاري المجدد وساري المفعول، وتنص تعليمات وزارة التجارة على ان الانتخابات حق شخصي يمارسه الناخب ولا يحق له ان ينيب عنه، ولا يحق للعضو الواحد الادلاء باكثر من صوت واحد وان تعددت مؤسساته، كما يحق للمرأة التصويت وينيب عنها مدير اعمالها المسجل اسمه في السجل التجاري.

يذكر ان مجلس الادارة الحالي للغرفة يتكون من حمد الزامل، احمد الرميح، ابراهيم الجميح، معن الصانع، علي المجدوعي، عبد العزيز القصيبي، صلاح البسام، احسان عبد الجواد، عبد العزيز التريكي، ابراهيم السيهاتي، عبد العزيز الرقطان، مطلق القحطاني الذين تم انتخابهم خلال الدورة الماضية اضافة الى محمد المعجل، ماهر الجبر، خليفة الضبيب، عبد العزيز التركي، حمد الماضي، احمد السويدان الذين تم ترشيحهم من قبل وزارة التجارة.

مشروع لتوسيع ميناء العقبة بكلفة 95 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الكابتن محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ عن توسعة لميناء العقبة بكلفة اجمالية تقدر بنحو 95 مليون دولار تشمل انشاء ميناء صناعي بكلفة 50 مليون دولار وتوسعة الحاويات بكلفة 15 مليون دولار اضافة الى تطوير بعض الموانئ الأخرى وجعلها قادرة على استقبال بواخر ذات حمولة اكبر مما يمكن الميناء من المنافسة مع موانئ المنطقة.

وبين ان المؤسسة حصلت على قرض لتمويل مشروع الميناء الصناعي بقيمة 25 مليون دولار من البنك الاوروبي لغايات البنية التحتية وتساهم مؤسسة الموانئ وشركتا البوتاس والفوسفات بـ25 مليون دينار. واضاف ان مراسلات ومباحثات تجري مع جهات مانحة ومقرضة لتمويل ميناء الحاويات. وقال ان تطوير الموانئ الحالية وانشاء موانئ جديدة جاءت بعد دراسة اعدتها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي كمنحة بموجب اتفاق التعاون الأردني الياباني.

واكد الدلابيح ان ازدياد النشاط في ميناء العقبة يشير الى تحسن الأوضاع الاقتصادية، وقال ان المؤشرات الحالية ايجابية للغاية وحجم الصادرات الاردنية ازداد خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين عبر ميناء العقبة بنسبة 6% في حين زادت الواردات بمعدل 18% مما يؤكد عدم وجود ركود اقتصادي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكيل وزارة المواصلات سلمان الرومي:

تخصيص الاتصالات يهيئ الكويت لمواكبة التوجه لخفض أسعار المكالمات الدولية

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن وكيل وزارة المواصلات الكويتية سلمان الرومي أن الكويت تتجه بقوة نحو تخصيص قطاع الاتصالات. وأن إشهار الشركة الكويتية للاتصالات التي يصل رأسمالها إلى حوالي 500 مليون دولار، وتمتلك الحكومة 49% منها، هو إحدى خطوات الإسراع في عملية التخصيص. كما أن إقرار اللجنة المالية بمجلس الأمة لقانون التخصيص سيسهل عملية تحويل الوزارة إلى مؤسسة تعمل بأسلوب تجاري. وقد استكملت الوزارة دراسة لتحويلها لمؤسسة، وتسير هذه العملية بالقنوات القانونية لتأخذ طريقها للتنفيذ.

وذكر الرومي الذي كان يتحدث للصحافيين إثر افتتاحه معرض «كويت انفو/كونكت 98» أمس أن الكويت وقعت على اتفاقية التجارة الدولية ولكنها لم توقع بعد على الاتفاقية المتعلقة بالاتصالات. ولديها مهلة - كما لدول الخليج - للتوقيع على تلك الاتفاقية عام 2000. وهذا يعني أنه بمجرد التوقيع عليها سيكون سوق الكويت مفتوحاً للتنافس مع الشركات الأجنبية. وأن بقاء خدمة الاتصالات بيد الحكومة سيحرمها من التوقيع، وبالتالي لن تستطيع مواجهة المنافسة في مجال الاتصالات. ولهذا فإن تحرير وتخصيص هذا القطاع مطلوب بشكل ملح وسط توجه عالمي لتخفيض أسعار المكالمات الدولية بنسبة تصل إلى 400%.

ففي حين يصل نظام التحاسب بين الكويت وأميركا حالياً إلى دولار واحد للدقيقة، سينخفض هذا المبلغ إلى 15 سنتاً للدقيقة. وإذا ما طبقت الوزارة ذلك فإنها ستتكبد خسائر على الصعيدين المحلي والدولي معاً، لأنها تقدم حالياً المكالمات المحلية بصورة مجانية، وتعوض هذه الخسارة من خلال رفع قيمة المكالمات الدولية. لذا فإن الإسراع بتحويل الوزارة إلى مؤسسة تعمل بأسلوب تجاري سينقذ الموقف، مشيراً إلى أن موازنة الوزارة حالياً هي 233,1 مليون دولار والعائد عام 1997 بلغ 366,3 مليون دولار.

وحول انطباعاته عن المعرض الذي افتتحه أمس قال الرومي إنه لاحظ العديد من برامج الكومبيوتر التي قامت الشركات الكويتية بتطويرها وإعطائها أسماء محلية. من هذه البرامج ما يتعلق بالعقار وآخر يخص وزارة الداخلية في عملها المتعلق بالإقامات، مبيناً أن السنوات الخمس المقبلة ستشهد وجود كومبيوتر واحد على الأقل في كل منزل بالكويت.

وعن جهود الوزارة والوزارات المعنية الأخرى في ضبط عمليات نسخ البرامج التي تتعارض مع حقوق الملكية الفكرية، قال الرومي إن الكويت لا تملك حالياً قانوناً يمنع هذه العمليات، وقد استمع إلى شكوى الشركات المساهمة في المعرض من عمليات نسخ برامجها وبيعها بأسعار أقل.

وسيحمل هذه الشكوى لمسؤولي الوزارة لترفع إلى هيئة قانون للحماية الفكرية. وأشار الوكيل إلى أن وزارة المواصلات بنفسها تعرضت لعملية القرصنة الفكرية، حيث طرحت في السوق أقراصاً تتضمن دليل استعلامات الهاتف بسعر 26,6 دولار للقرص الواحد. وبعد فترة قامت جهات أو شركات غير معروفة بنسخه وطرحه بالسوق بسعر 13 دولاراً للقرص. وكشف الوكيل عن خدمات جديدة ستطرحها الوزارة قريباً منها «الرقم الموحد» وهو عبارة عن رقم يعطى للمشترك الذي يمتلك عدة أرقام هاتفية بمكتبه، ومنزله، وهاتفه النقال وهواتف أخرى.

كذلك ستطرح الوزارة قريباً خدمة «المالتي ميديا» التي تقدم خدمة الصوت والصورة والمعلومات في آن واحد عن طريق شبكة لاسلكية يسهل استخدامها داخل وخارج الكويت.

وعلى صعيد معرض «كويت إنفو/كونكت» قال مدير عام شركة مركز المعلومات لخدمات الكومبيوتر (الجهة المنظمة للمعرض) منصور حسن الموسى للصحافيين إن هذا المعرض هو السادس عشر والذي بدأ عام 1992، وأنه يتوقع أن يؤمه نحو 60 ألف زائر خاصة أن عدد الشركات المشاركة قد ارتفع هذا العام إلى 105 شركات. كما توقع أن تصل مبيعات هذا المعرض إلى 10 ملايين دولار نظراً للكم الكبير من المنتجات الجديدة المعروضة، ولانخفاض أسعار الخدمات والكومبيوتر والبرامج عن الأعوام السابقة بنسبة تصل إلى 40% خاصة ما يتعلق بالكومبيوتر الشخصي. إلى جانب تقادم أجهزة الكومبيوتر التي يمتلكها الأفراد والتي أصبحت لا تتناسب مع خدمة الانترنت.

وزير التخطيط المصري أمام مجلس الشورى:

اقتصاد مصر لم يتأثر بالأزمة الآسيوية وعجز الميزانية انخفض 1%

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط ان عملية الاصلاح الاقتصادي التي تشهدها مصر تحقق نجاحات متتالية.

وقال في حديث امام مجلس الشورى امس الاول ان مصر لم تتأثر على الاطلاق بالازمة المالية التي تجتاح جنوب شرق آسيا. وذكر ان العمل على زيادة الصادرات لا بد أن يكون من خلال حرية السوق.

وقال البشري ان هناك اختلافا بين الخبراء حول تداعيات الازمة وان البعض يقول انها في طريقها الى الانزواء، بينما البعض الآخر يؤكد انها لم تنته بعد وقد تستمر. وأوضح ان الدروس المستفادة من الازمة في جنوب شرق آسيا في مقدمتها ضرورة التوازن بين الصادرات والواردات والاهتمام بالانتاج المحلي والابتعاد بالاستثمار عن انشطة طفيلية، وكذلك ضمان سلامة الجهاز المصرفي. وان يكون هناك اهتمام بأن يمتد الانخفاض في القروض الى كل من الحكومة والقطاع الخاص ايضا.

وذكر وزير التخطيط ان عدم تأثر مصر بالازمة الآسيوية يرجع لارتكاز التنمية في مصر على تحديث القاعدة الانتاجية. فقد تم خلال الخمس عشرة سنة الماضية استثمار 447 مليار جنيه، منها 190 مليارا للنواحي الانتاجية. وأشار الى نجاح الاصلاح الاقتصادي والذي تمثل في استقرار سعر الصرف وانخفاض العجز الى اقل من 1 في المائة، ووجود احتياطي من النقد الاجنبي يزيد عن 20 مليار جنيه.

وذكر ان قطاع الصناعة يمثل 18,5 في المائة من الناتج المحلي حاليا وسيصل الى 19,5 في المائة في العام المالي الجديد. وان الانتاج الزراعي في الناتج الصناعي يمثل أكثر من 50 في المائة.

واضاف ان الانتاج الصناعي يمثل 3 أمثال انتاج البترول، بعد ان كانت قطاعات السياحة والبترول وقناة السويس تمثل 16.9 في المائة. اصبحت حاليا تمثل فقط 10 في المائة من الناتج القومي، وبالتالي أصبح تغير أوضاعها لا يؤثر كثيرا في الاقتصاد القومي.

وأكد ان معدل النمو في العام المالي الجديد سيصل الى 6.2 في المائة والصناعة تقترب الى 20 في المائة. وذكر ان استثمارات هذا العام تتجاوز 65,6 مليار جنيه والقطاع الخاص يستحوذ منها على 43 مليار جنيه تأسيسا على ماقدمه هذا القطاع من مشروعات دفع فيها رأس المال وبعضها تحت الانشاء.

وشدد على ان الاستثمار يميل الى التوزيع الجغرافي العالي وتميل الكفة الى جنوب الوادي الذي يستحوذ على اكثر من 30 في المائة وبالنسبة لسيناء والمشروعات العملاقة خاصة توشكى تم ادراج الاعتمادات المالية الكافية لها.

وبالنسبة للاستهلاك قدرت الخطة ان يزيد في العام الجديد بنسبة 4,6 في المائة وهذا يسمح بارتفاع مستوى المعيشة وعن السكان والقوى العاملة هناك انخفاض في نسبة المواليد من 38 في المائة الى 27 في المائة ويبلغ معدل النمو السكاني في العام المالي الجديد حدود 2 في المائة.

وعن التجارة الخارجية قال البشري ان القطاع الانتاجي تحول الى صالح القاعدة الانتاجية.

كما ان اسعار النفط بدأت تستعيد قوتها بعد ان بدأت دول الاوبك تقليص انتاجها. وذكر ان الخطة تولي اهتماما اكبر للقطاعات السلعية والخدمية التي سترتفع صادراتها الى اكثر من 20 في المائة وهو ما تحقق خلال الاشهر الستة الاخيرة ويستعيد الميزان الجاري حدود التوازن عند صدور 460 مليون دولار. وكان مجلس الشورى المصري قد اكد في تقريري لجنته للشؤون المالية والاقتصادية ثبات العجز الصافي في الموازنة العامة للسنة المالية الجديدة 1999/98 عند 800 مليون جنيه وهو تقريبا ذات العجز الصافي في موازنة 1998/97.

وأشار المجلس الى ان العجز الكلي في مشروع الموازنة يبلغ 8 مليارات جنيه بزيادة 900 مليون جنيه على العام المالي الحالي ورغما عن ذلك ظلت نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي على حالها خلال هذا العام بالمقارنة بالعام السابق.

ندوة للاتحاد الدولي للبنوك والغرفة الإسلامية لمناقشة الأزمة الآسيوية

جدة: «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة ندوة اقتصادية، تناقش اسباب الكارثة المالية التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا ووضع الحلول المناسبة لها والدروس المستفادة.

وقال سمير عابد شيخ، امين عام اتحاد البنوك الاسلامية، لـ«الشرق الأوسط» ان اندونيسيا وافقت على استضافة الندوة، التي اقترح تنظيمها الاتحاد بتنسيق مع الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة.

وتوقع ان يتم تحديد موعدها خلال الاسابيع المقبلة حيث يتولى الاتحاد حاليا اعداد تقرير شامل ومرحلي مدعوما بالبيانات والاحصاءات.

وتجيء الندوة المقترحة تفاعلا من قبل الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية والغرفة الاسلامية في محاولة لدعم الدول الاسلامية في منطقة جنوب شرق آسيا، اثر الاحداث الاقتصادية التي تعرضت لها وما لحق بها من تدهور لأسعار عملاتها واسواق اسهمها.

وحسب تقديرات خاصة فان مجموعة الخسائر التي تكبدتها اسواق خمس دول، هي: اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين بلغ نحو 600 مليار دولار أي ما يساوي ثلث الناتج المحلي لهذه الدول، وفقدت خلالها الروبية الاندونيسية 80 في المائة من قيمتها امام الدولار بينما فقدت عملات الدول الخمس المشار اليها نسبا تتراوح بين 5 الى 35 في المائة من قيمتها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	329	332	329	331	242793	330	331	5163	12856
بنك الجزيرة	182	185	180	183	34746	180	183	6540	3940
بنك الاستثمار	151	153	149	150	59590	150	151	440	3070
البنك الهولندي	620	620	610	620	896	590	646	103	286
البنك الفرنسي	309	313	308	311	61661	310	312	5367	2750
البنك البريطاني	300	308	300	305	20011	303	305	528	910
البنك العربي	252	259	251	255	14911	253	256	1500	500
البنك الاميركي	376	400	372	382	20722	381	386	11500	980
الراجحي	454	458	454	455	125948	455	456	50	6117
البنك المتحد	312	316	311	312	22970	311	314	1300	200
سابك	369	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمدة	161	161	158	159	69128	158	159	9566	1293
المصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	840
صافولا	219	0	0	0	0	224	238	602	80
التصنيع	67	67	67	67	200	66	67	8830	5177
الدوائية	178	179	178	178	13884	177	178	5500	371
الغاز والتصنيع	140	140	140	140	1450	139	145	1600	3750
الجبس	420	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	88	0	0	0	0	88	90	1594	1211
الكابلات	108	109	108	108	11509	107	108	1763	2671
المتطورة	64	66	65	66	250	64	66	2500	1730
صدق	80	80	80	80	9	80	81	14659	532
الاحساء للتنمية	101	101	101	101	9	101	103	491	500
زجاج	155	0	0	0	0	133	155	12000	1867
اميانتيت	114	113	112	112	1000	113	115	1500	500
اللجين	105	0	0	0	0	104	106	5550	2961
الاسمنت العربية	118	118	118	118	600	117	118	4600	2310
اسمنت اليمامة	372	373	370	370	3650	370	373	281	100
اسمنت السعودية	165	166	165	166	6996	165	166	6866	4750
اسمنت القصيم	360	365	365	365	500	360	365	509	130
اسمنت الجنوبية	324	320	320	320	400	320	324	400	140
اسمنت ينبع	201	203	201	203	1603	202	203	500	440
اسمنت الشرقية	315	322	315	322	537	314	320	50	500
اسمنت تبوك	130	130	130	130	10391	129	130	6660	2602
السعودية للفنادق	136	0	0	0	0	132	0	1000	0
العقارية	127	0	0	0	0	127	142	57	300
النقل البحري	58	58	58	58	27600	58	59	5939	119790
النقل الجماعي	112	113	113	113	957	113	114	243	10535
خدمات السيارات	36	36	36	36	665	36	37	28051	14780
مواشي مكيرش 100	70	69	69	69	15000	69	70	22567	23560
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	64	67	1000	1001
عسير	69	69	69	69	1280	68	70	4950	2890
طيبة للاستثمار	42	42	41	41	9710	41	42	53486	17102
مكة للانشاء	229	233	230	232	10109	231	232	150	692
مبرد	60	60	60	60	12676	59	60	30280	5601
العزيزية بندة	120	0	0	0	0	120	123	1830	49
الباحة	60	61	61	61	500	60	62	20007	14500
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	78	78	78	78	7500	77	78	27019	900
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	395
كهرباء الوسطى	92	92	92	92	1000	91	92	10045	3906
كهرباء الغربية	90	0	0	0	0	90	91	2	4020
كهرباء الشرقية	100	0	0	0	0	97	100	200	3000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	136
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	81	95	100	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	102	0	0	0	0	102	103	3085	44
القصيم الزراعية	18	19	18	18	1284	18	19	29027	9369
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	54	56	2000	2500
تبوك الزراعية	102	102	102	102	78	102	108	816	3787
الأسماك	191	0	0	0	0	175	194	200	823
الشرقية الزراعية	20	21	21	21	1000	20	21	31925	2026
الجوف الزراعية	71	72	71	72	8820	71	72	15780	11710
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	70	1000	750
جازان الزراعية	61	62	62	62	2750	62	63	502	3820

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس



الاتفاق يحرم الدول النامية من مزاياه مع عدم قدرتها على تنفيذه

المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية يحذر الدول العربية من مخاطر اتفاق سريع للتجارة الإلكترونية

الرياض: من محمد البسام

ابدى طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية قلقه ازاء الخطط المستقبلية في مجال التجارة الالكترونية في ضوء المشروع الذي تقدمت به الولايات المتحدة منذ شهر الى منظمة التجارة العالمية لبدء مفاوضات متعددة الاطراف لتاسيس سوق كوني للتعامل التجاري معفى من الرسوم والضرائب.

وقال ابو غزالة ان النظام سيقسم العالم الى سوقين، سوق الكتروني لمعاملات الدول الصناعية وهو يشكل شبه ناد تحرم منه الدول النامية لكونها «غير مؤهلة وغير مجهزة للتجارة الالكترونية».

واضاف ان ذلك يتطلب مشروعا عربيا بل في كل الدول النامية «لمحو الامية الجديدة» مثل امية شبكة «انترنت»، اذ ان تجارة الخدمات تشكل 80 في المائة من الدخل القومي وتشمل التجارة الالكترونية فيه الاساس. وقال ان هذا التطور يشكل خطرا على الدول النامية، الا اذا سار مشروع محو الامية الالكترونية جنبا الى جنب مع مشروع التجارة الالكترونية.

وجاءت تحذيرات ابو غزالة بعد اختتام اجتماعات الدورة السنوية التنسيقية بين غرفة التجارة الدولية والسفراء المعتمدين لدى منظمة التجارة العالمية يوم الجمعة الماضية في جنيف لتبادل وجهات النظر بين ممثلي القطاع الاقتصادي على مستوى العالم والمفاوضين الحاليين لدى المنظمة بحضور سفراء الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة واليابان والصين والاتحاد الاوروبي وكندا والهند و20 في المائة من رؤساء الشركات الكبرى تشمل «نستله» التي يرأس رئيس مجلس ادارتها الجلسات، وحضر الاجتماع المدير العام السابق لمنظمة «جات» ارثر دنكل ورئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية.

وطالب ابو غزالة في عدة مناسبات باقامة المشروع العربي لمحو الامية الالكترونية كان آخرها في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية.

وقال المجمع العربي امس انه توجد خلافات دولية واسعة في مجال الاتفاقية متعددة الاطراف الجاري التباحث بشانها حول الاستثمار، اذ ان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تمثل الدول الصناعية صاغت اتفاقية خاصة في هذا المجال دون انتظار لاتفاقية تصوغها منظمة التجارة العالمية. واضاف ان التوجه لدى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هو ان تكون الاتفاقية نواة لاتفاقية عالمية يتاح فيها المجال لانضمام دول اخرى من خارج المنظمة.

وتعقيبا على ذلك اكد ابو غزالة على انه من الافضل ان تكون الصياغة في اطار منظمة التجارة العالمية، اذ يوجد العديد من الدول النامية تستطيع ان تبدي وجهة نظرها في التفاوض. لان الوضع الحالي وغياب الاتفاقية حول الاستثمار يجعل الدول النامية تطبق قوانين تشجيعية للاستثمار الاجنبي تعطيه افضلية على الاستثمار الوطني وهو «امر شاذ» يجب وقفه عملا بمبدا المعاملة الوطنية المطبق تحت اتفاقية «جات» اي معاملة التجارة الخارجية كالتجارة الوطنية والغاء السياسة التفضيلية لصالح الاجنبي.

واقر الاجتماع الاقتراح وطالب باعطاء المفاوضات المتعثرة في هذا المجال الاولوية، وحث الدول الكبرى على هذا التوجه.

وفي مجال المفاوضات لانضمام الصين وروسيا وغيرهما، اكد ايضا على ضرورة تسريع المفاوضات الجارية مع 33 دولة تطالب بالانضمام الى الاعضاء الـ131 الحاليين في منظمة التجارة العالمية.

وشدد ممثلو القطاع الخاص العالمي على ضرورة مراعاة خصوصيات الدول وعدم التشدد في شروط العضوية وعلى مرونة الفترات الانتقالية لتطبيق كافة شروط منظمة التجارة العالمية.

يقام في المنطقة الشرقية بتكلفة 135 مليون ريال

مشروع سعودي ـ ياباني جديد لإنتاج الطوب الحراري

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة المرجان للأعمال التجارية والصناعية في جدة على ترخيص اقامة مصنع لانتاج الطوب الحراري تقدر تكلفته الاجمالية بنحو 135 مليون ريال، وتساهم فيه 3 شركات يابانية «مينو يوجيو» و«الشركة اليابانية للتنمية الصناعية العربية» و«ماروبيني».

وابرمت «المرجان» مع شركائها اليابانيين الاتفاقيات الخاصة بالخطط التنفيذية للمشروع الذي يبلغ رأس ماله 35 مليون ريال إذ سيتم تنفيذه في المنطقة الشرقية السعودية وبطاقة قدرها 25 ألف طن سنويا في المرحلة الأولى.

ويستخدم الطوب الحراري في الأفران الصناعية الخاصة بصناعتي الاسمنت والحديد. وسيغطي انتاج المنصع المقرر ان يبدأ تشغيله في العام المقبل كافة الاحتياجات المحلية، واحتياجات دول مجلس التعاون الخليجي.

بنك الرياض يقدم 5 ملايين ريال لكلية الأمير سلطان الأهلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة التأسيسية لكلية الأمير سلطان بن عبد العزيز تبرعا قيمته 5 ملايين ريال من بنك الرياض لمشروع كلية الأمير سلطان بن عبد العزيز الأهلية. ودعا أمير منطقة الرياض القادرين من افراد ومؤسسات الى المساهمة في المشروع.

وقدم البنك السعودي الأميركي اخيرا 5 ملايين ريال اخرى لمشروع الكلية، فيما قدم البنك السعودي البريطاني مليوني ريال لنفس الغرض.

اليمن يدشن مشروعات خدمات بـ4.6 مليون ريال العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

يقدّر عدد المشروعات التي ستنفذها وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري في اليمن في العام الحالي بنحو 77 مشروعا في مجال شق الطرق وسفلتتها واعداد المخططات لـ145 وحدة جوار وتنفيذ مشروعات الاسكان والحدائق والاسواق المتنزهات.

وقال عبد الله حسين الدفعي وزير الانشاءات والاسكان، ان التكلفة الاجمالية لهذه المشروعات التي تشمل كافة المحافظات اليمنية تقدر بنحو 4,6 مليار ريال وانها تتركز بصورة اساسية في مجال شق وسفلتة الطرق كمكون اساسي من مكونات البنية التحتية.

وتشرف الوزارة حاليا على تنفيذ سفلتة 2000 كيلومتر في مختلف المحافظات وفي سياق خطة لاستكمال شبكة الطرق البرية وتحديثها وفقا للمواصفات الهندسية الدولية لتعزيز البنى التحتية اللازمة للتطور التجاري والاقتصادي المتكامل.

وقال الدفعي انه تجرى الآن الجدوى الاقتصادية للطريق البري الذي يربط اليمن بسلطنة عمان لتسهيل وتشجيع حركة التبادل التجاري وحركة التنقل والسياحة بين اليمن ودول الخليج العربي، مما يشجع تدفق الاستثمارات من الدول الخليجية الى اليمن. واضاف ان انجاز الطريق ستكون له مردوداته الاقتصادية والاجتماعية العديدة بالنسبة للبلدين اولا وبقية دول المنطقة.

«بنك الأردن» يستكمل ميكنة عملياته قبل نهاية العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد القاسم مدير عام «بنك الاردن» بالوكالة عن خطة للمكننة الشاملة للبنك تتيح المجال بربط الادارة بالفروع مباشرة لتسريع تقديم الخدمات للعملاء وتلبية حاجات البنك المستقبلية في النصف الثاني من العام الحالي.

وشدد القاسم في افتتاح الفرع الرئيسي للبنك في مبنى الادارة العامة الجديد في منطقة الشميساني في عمان على تعهد البنك بتقديم خدمات ومنتجات مصرفية متنوعة لمواكبة حاجات العملاء في شتى اماكن وجودهم.

وقال ان البنك يشغل الان 68 فرعا ومكتبا منها 62 في الاردن و5 في فلسطين.

واضاف القاسم في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان تكاليف مباني الادارة العامة تفوق 5 ملايين دينار (7 ملايين دولار).

وفد أعمال أميركي يبحث مجالات التجارة والاستثمار في الكويت

الكويت: من فابية الزعبي

بحث تسعة من رجال الاعمال الاميركيين مع مجموعة من اعضاء غرفة تجارة وصناعة الكويت آفاق التجارة والاستثمار وقوانينهما في الكويت، وذلك في اجتماع عقد امس نظمته السفارة الاميركية في الكويت بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الكويت.

وقال عضو غرفة التجارة عبد الوهاب الوزان لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الاعمال الاميركيين يمثلون شركات سبع ولايات اميركية، وان زيارتهم التي تشمل الكويت والقاهرة ونيودلهي وبومباي تستهدف التعرف على مجالات التجارة والاستثمار في تلك البلدان والقوانين التي تحكمها، الى جانب تعريف رجال الاعمال في الدول المذكورة على امكانات الشركات الاميركية التي يمثلونها وهي متخصصة باجهزة الكومبيوتر والسيارات والمواد الغذائية والتجميلية وكل ما يتعلق بالتصوير الحركي.

وفي كلمة القاها السفير الاميركي لدى الكويت في هذا الاجتماع شرح الوضع الاستثماري في الكويت وشجع الاميركيين على الاستثمار في الكويت قائلا انها تعتبر مركزا قريبا من كثافات سكانية عالية، وبوابة للانطلاق على منطقة الخليج. واكد السفير ان الكويت تتمتع بحماية واستقرار امني، ولا يوجد ما يعيق عمليات الاستثمار والتجارة فيها.

وعن المواضيع التي ركز عليها رجال الاعمال الكويتيون في اجتماعهم مع الوفد الاميركي، قال الوزان ان الكويتيين دعوا الى فتح مراكز تجارية في الكويت للشركات الاميركية، والى اخذ موقعهم في المنطقة الحرة الكويتية لما لها من موقع ممتاز يساعد على تصريف السلع للدول المجاورة، كما دعوا الوفد الاميركي لتوطيد علاقاتهم بغرفة تجارة وصناعة الكويت لرفع حجم التجارة المتبادلة بين البلدين، حيث تصل حاليا الى 3.392 مليار دولار في السنة تشكل الصادرات الاميركية للكويت 1,3 مليار دولار.

وقال الوزان ان الوفد الاميركي اهتم بموضوع الضرائب، وقوانين الاستثمار في البلد، وقد تم ابلاغهم بانه في الوقت الحالي لا توجد ضرائب تذكر، وهناك قانون جديد سيصدر لتنظيم هذه الضرائب على الشركات الاجنبية، وهذا القانون ما زال قيد الدراسة، الى جانب قانون جديد سيصدر لتنظيم الاستثمار الاجنبي في الكويت. وسيحمل هذا القانون في طياته تشجيعا للاستثمار الاجنبي المباشر وغير المباشر. وسيفتح المجال لتملك الاجنبي كامل المشروع في بعض المجالات الاستثمارية ونسب اخرى في مشاريع معينة. كذلك سيمنح هذا القانون المستثمر الاجنبي اعفاء ضريبيا مدته عشر سنوات وستتراوح نسبة الضريبة بين صفر الى 30%.

باكستان تبدأ برامج تخصيص أملا في الحصول على مساعدات مالية

كراتشي - رويترز: تعاود باكستان هذا الشهر مواصلة حملة قوية لبيع أصول الدولة تستهدف تخفيف المديونية ووضع أسس سليمة لتحقيق نمو اقتصادي دائم. وقال نديم نقوي رئيس الابحاث بشركة ادارة الاصول الدولية التي تقدم استشارات لشركة مورجان ستانلي الاميركية «تحتاج باكستان لبرنامج تخصيص سريع».

ويرى نقوي ومحللون اخرون ان اصرار رئيس الوزراء نواز شريف على بيع مرافق الدولة الخاسرة والمكلفة قد يلقى صدى لدى مانحي المعونة الاجانب الراغبين في تنفيذ اصلاحات هيكلية واعطاء دفعة للاقتصاد المنهك. وقال نقوي «التخصيص لن يعزز فقط عملية الاصلاحات الهيكلية من خلال زيادة كفاءة المرافق العامة لكنه سيعطي قوة أكبر للمساعي الرامية لتعزيز الاقتصاد». ويقول المحللون ان باكستان نجت من الازمة الاقتصادية التي عصفت بجنوب شرق اسيا وذلك بفضل احكام قبضتيا على مناخ الصرف وارتباطها المحدود باسواق الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا. والاصول الباكستانية المطروحة للبيع متعددة وتدخل ضمن قطاعات مهمة كالبنوك وشركات الكهرباء والاتصالات والسكك الحديدية.

ويقول مسؤولون بالحكومة ان ازمة مدفوعات في مؤسسات الدولة خلقت «ديونا غير مباشرة» تبلغ نحو 60 مليار روبية (1,4 مليار دولار) وهو ما يساوي حوالي اثنين في المائة من اجمالي الناتج المحلي الباكستاني.

لكنهم يقولون ان مانحي المعونة الدوليين راضون عن التقدم الذي احرزته الحكومة في مجال تحرير الاقتصاد بما في ذلك تخفيض التعريفات الجمركية وزيادة الادراك باهمية تطبيق قواعد السوق الحرة. وفي فبراير (شباط) الماضي نجحت باكستان في اقناع وفد من صندوق النقد الدولي بانها تسير على الطريق الذي يمكنها من الحصول على الدفعة الثانية من قرض قيمته 1,56 مليار دولار تم التفاوض بشأنه في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997.

ويقول الاقتصاديون ان الحكومة تمكنت من خفض العجز في ميزان المعاملات الجارية والحد من التضخم، لكنهم يشيرون الى أن الاقتصاد مازال يعاني من بطء نمو اجمالي الناتج المحلي وارتفاع العجز المالي وضعف احتياطيات العملة الصعبة وبطء التقدم في مجال الاصلاح الهيكلي.

وتقلص عجز ميزان المعاملات الجارية الباكستاني في الفترة من يوليو (تموز) الى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 الى 684 مليون دولار من 2,329 مليار دولار خلال نفس الفترة قبل عام. وهبط معدل التضخم السنوي الى 4,98 في المائة في فبراير من 13,83 في المائة قبل عام.

لكن الاحتياطي من العملة الصعبة باستبعاد احتياطيات الذهب هبط الى 1,107 مليار دولار في 14 مارس (اذار) من 1,130 مليار دولار قبل عام. ومن المتوقع أن يزيد عجز الميزانية ليتجاوز ستة في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

تراجع أرباح مجموعة «كور» الإسرائيلية بنسبة 22 في المائة

تل أبيب -(ا.ف.ب): أفاد بيان صادر عن مجموعة «كور» الاسرائيلية الصناعية الاولى أن أرباحها الصافية تراجعت بنسبة 22 في المائة في العام الماضي ووصلت الى 138 مليون دولار من أصل رقم أعمال يبلغ 3,5 مليار دولار.

وشهدت المجموعة التي تضم نحو 20 مؤسسة خصوصا في قطاع الاتصالات والالكترونيات المدنية والعسكرية ارتفاعا بنسبة 20,7 في المائة في صادراتها التي بلغت رقما قياسيا هو 1,5 مليار دولار. واتاحت النشاطات الجيدة في الخارج ابقاء التراجع في المبيعات عند حدود 2,1% في قطاعات الاتصالات والالكترونيات رغم تراجع الطلبات في آسيا. وارتفع رقم الاعمال بنسبة 2,9 في المائة بالنسبة الى العام 1996, وسجلت «كور» اداء جيدا في فرعيها «ماختشم» و«اغان» المتخصصين في المنتجات الكيميائية للزراعة.

وهذه المنتجات تصنع في اسرائيل وكذلك في وحدات انتاج أخرى في الارجنتين والبرازيل واليونان واسبانيا. وقال رئيس مجلس ادارة «كور» بيني غاون «في المستقبل، سنركز على الصادرات التي تمثل 42 في المائة من رقم أعمالنا، لتصل الى 60 في المائة في العام 2001».

وأعلن غاون الذي انقذ قبل عشر سنوات «كور» من الافلاس حين كانت المجموعة تشكل جزءا من الهستدروت استقالته من المجموعة في تموز(يوليو) المقبل.

وعينت المجموعة المالية الاميركية «كلاريدج» التي تسيطر عليها مجموعة «سيغرام» الكندية التي شاركت في العام الماضي بنسبة 28 في المائة في رأسمال «كور» بمبلغ 385 مليون دولار، جوناثان كولير ليخلف غاون. وتؤمن «كور» 7 في المائة من الانتاج الصناعي والصادرات الصناعية الاسرائيلية وتوظف 21 ألف عامل في اسرائيل وفي العالم.

البورصات العالمية تترقب بيانات الأجور في أميركا وإجراءات تحفيز الاقتصاد الياباني

لندن - رويترز: قال اقتصاديون ان اجتماعا لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) وبيانات الاجور الاميركية وتفاصيل احدث صفقة اجراءات يابانية لتحفيز النمو الاقتصادي ستكون ابرز القضايا التي تترقبها الاسواق المالية خلال اسبوع التعامل الذي يبدأ اليوم.

كما ستواصل الاسواق الاوروبية تحليل تقرير البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) بشأن الالتزام بمعايير الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) والذي انتقد مستويات الدين المرتفعة لايطاليا وبلجيكا.

وقال جلين ديفيز كبير محللي شؤون الاقتصاد البريطاني في بنك كريدي ليونيه في لندن انه لا يعتقد ان هناك ما يدعو للاعتقاد بشأن اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي هذا الاسبوع سيسفر عن رفع اسعار الفائدة الاميركية. وتجتمع لجنة السوق المفتوحة غداً الثلاثاء لمناقشة اسعار الفائدة.

وقال الاقتصاديون ان الاسواق ستترقب ايضا خلال الاسبوع بيانات الاجور الاميركية خلال شهر مارس (اذار) يوم الجمعة المقبل والتي ينتظر ان تظهر زيادة قدرها 232 الف عامل مقارنة مع زيادة 310 آلاف في فبراير (شباط).

وقال ديفيز «اعتقد ان السوق اصبحت اكثر حساسية قليلا لبيانات الاجور مما كانت عليه في يناير (كانون الثاني). وفي اوروبا ستواصل الاسواق استيعاب التقارير المهمة الصادرة عن اللجنة التنفيذية الاوروبية ومؤسسة النقد الاوروبية والبوندسبنك بشأن الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

ومثل تقارير اللجنة التنفيذية ومؤسسة النقد الاوروبية ايد «البوندسبنك» الوحدة النقدية الاوروبية ولكنه ركز بشكل اكبر على حث ايطاليا وبلجيكا على بذل مزيد من الجهود لخفض الدين العام. وقال روبن مارشال كبير الاقتصاديين في بنك تشيس في لندن ان السوق ستتابع عن كثب الاجتماع الآسيوي - الأوروبي في لندن ترقبا لمزيد من المعلومات عن احدث خطة مالية يابانية لانعاش الاقتصاد والتي اعلنتها طوكيو يوم 26 مارس.

وذكر مسؤول رفيع في الحزب الديمقراطي الحر ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو سيعرض الخطة التي تقدر قيمتها بنحو 16 تريليون ين على الاجتماع الآسيوي - الأوروبي.

صانعوا السيارات في كوريا الجنوبية يخفضون الإنتاج

سيول - رويترز: قال صانعو السيارات في كوريا الجنوبية انهم خفضوا انتاجهم بشكل حاد لمواجهة تراجع المبيعات المحلية في البلاد التي تعاني من متاعب اقتصادية حادة. وذكرت هيونداي موتورز اكبر منتج للسيارات في البلاد انها خفضت ساعات العمل بواقع النصف بدءا من يوم الجمعة الماضي. وقال متحدث باسم هيونداي موتورز «جرى خفض ساعات العمل اليومية الى ثماني ساعات من 16 ساعة، وحوالي نصف اجمالي العمال وعددهم 28000 عامل سيأخذون اجازات حتى منتصف الاسبوع المقبل».

وتراجعت مبيعات السيارات المحلية في اول شهرين من العام نحو 50 في المائة مع بدء المستهلكين في خفض الانفاق على السلع المعمرة منذ قبول سيول صفقة انقاذ مالية رتبها صندوق النقد الدولي. وذكرت هيونداي موتورز ان خفض الانتاج يسري على كل انواع العربات باستثناء السيارة الميني اتوز. وقالت شركة كيا موتورز كورب التي تهاوت مبيعاتها المحلية في اول شهرين من العام الى 22094 وحدة من 42306 وحدات قبل عام انها اوقفت العمل في معظم مصانعها في سوهاري منذ يوم الجمعة نتيجة مشاكل في امدادات القطع المعنية.

واعلنت شركة دايو موتورز التابعة لمجموعة دايو انها خفضت انتاجها بواقع 30 في المائة عن شهر فبراير(شباط) عن طريق الغاء نوبة العمل المسائية في معظم مصانعها0 وبلغت اجمالي مبيعات دايو المحلية في اول شهرين من العام 24114 وحدة انخفاضا من 46259 وحدة قبل عام.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/03/20	27.7166	%11.83+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/03/20	25.8585	%12.40+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/20	32.7237	%20.92+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/20	975.5731	%1.050-
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/03/20	13.7922	%10.30+
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/03/20	26.4918	%14.20+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/03/20	1.480.0278	%13.46-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/03/20	1.039.4494	%12.98-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/20	16.5883	%1.160-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/03/20	11.6841	%1.87+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/03/20	14.3372	%2.860+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/03/20	11.5200	%1.510+
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/20	16.5229	%4.990+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/03/20	3.6734	%5.40+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/03/20	1.242.2403	%5.55+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	12.0330	%1.143+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/20	11.8963	%1.059+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/03/19	1.236.77	%9.135-
	صندوق العملات	اخرى	1998/03/21	1.059.66	%0.789-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/03/19	0.7955	%2.263+
	صندوق أميركا الشمالية	اسهم	1998/03/19	1.3766	%10.62+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/03/19	1.6562	%16.73+
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/03/19	0.6107	%1.699+
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/03/19	0.6092	%1.924+
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/03/19	1.1925	%10.92+
	استثمار	أسهم	1998/03/19	796.4550	%17.00-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/19	1.0398	%0.619+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/03/19	1.1184	%1.369+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/19	1.7144	%0.996+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/19	15.9673	%1.054+
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/03/19	1.0268	%0.993+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/03/21	1.007.98	%10.75-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/03/21	8.3829	%8.760+
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1998/03/21	13.3545	%12.92+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/03/21	8.1517	%7.390+
	صندوق مؤشر الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/21	13.6010	%20.13+
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/03/21	8.8801	%10.11-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/21	10.3816	%1.120+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/03/21	10.4366	%1.120+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/03/21	10.3803	%0.930+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	11.9574	%5.860+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	11.7309	%5.400+
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/03/21	67.8688	%1.000+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/03/21	10.5729	%6.980+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/03/21	1.307.14	%3.020-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/03/21	12.5329	%1.030+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/03/21	1.2015	%1.000+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/03/21	1.511.190	%5.060-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1.379.380	%0.850+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	410.980	%9.590+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	399.230	%6.460+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	396.960	%5.860+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	108.630	%8.630+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	105.590	%5.590+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/12/31	104.960	%4.960+
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1.009.60	%2.320+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/03/18	2.046.230	%14.59+
	صندوق المساهم	أسهم	1998/03/18	981.5399	%19.02-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/03/18	1.874.443	%1.150+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1.704.833	%1.010+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1.697.133	%4.590+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1.612.672	%4.910+
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/03/18	6.591.516	%4.900+
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/03/18	1.750.586	%4.710+
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/03/18	23.5281	%4.440+
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/03/18	1.984.065	%7.100+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/03/18	1.914.271	%9.000+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/15	1.6725	%11.97+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/03/15	0.8124	%5.397+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/03/16	1.8313	%14.40+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/03/15	1.7436	%8.346+
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/03/18	0.8473	%17.25-
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1998/03/15	2.1357	%7.852+
	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1998/03/15	1.6332	%9.002+
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/03/17	0.9440	%10.06+
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/03/15	1.6736	%4.557+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/03/16	1.2637	%3.728-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/03/18	2.4467	%0.049-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/18	1.4773	%1.242+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/03/18	3.5980	%0.967+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1.7309	%1.084+
	صندوق السلع في السلع	بدون فوائد	1998/02/27	0.9343	%5.444-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/03/18	1.6887	%0.921+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/03/18	1.1556	%1.060+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/03/21	3.181.87	%20.02-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/03/22	125.930	%11.72+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/03/22	102.800	%3.710+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/03/22	1.362.61	%1.130+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع [illegible] البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

في العراق ما زال هناك من يدفع 6 ملايين دينار لشراء مسبحة

● ظل عالم «المسبحات» غامضاً وغريباً ومثيراً للدهشة والفضول. بعضهم يقول ان المسبحة رافقت الانسان منذ نشأة الديانات الاولى اي انها كانت لصيقة بطقوس وشعائر دينية. وكانت ولم تزل رفيقة الزهاد بينما يجد مقتنوها المعاصرون انها لهو ونوع من التسلية الذي يقارب العبث احياناً.

(عالم الشرق الاوسط)

41% بالأردن و38% في الضفة والقطاع والدول العربية

مخيمات المأساة تجمع 3.5 مليون فلسطيني منذ نصف قرن

مع مرور نصف قرن على اغتصاب فلسطين في مايو (ايار) 1948 من جانب الصهيونية العالمية واقامة دولة اسرائيل تبرز مأساة ثلاثة ملايين واربعمائة وتسعة وستين الفا وستة عشر لاجئا فلسطينيا، ما زالوا يعيشون خارج اراضيهم ومنازلهم في مخيمات يبلغ عددها 45 مخيما، وهم موزعون في الاردن (41 %) و(38 %) في ما تبقى من فلسطين وبقية الدول العربية. والذي يزيد في مأساتهم هو تعثر المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الامر الذي يؤخر طرح قضيتهم، رغم عدم وضوح الاتفاقات بشأنها ويستعرض مراسل الشرق الأوسط في عمان مأساة لاجئي المخيمات الفلسطينية.

جرى ويجرى تحرك حاليا بشان قضيتهم خاصة بعد مؤتمر لندن الدولي او بعد زيارات كوفي انان الامين العام للامم المتحدة لعدد من مخيماتهم تلك، اضافة الى اهتمام السلطة الفلسطينية والاردن بتلك القضية. وترى مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان قضية اللاجئين اذا لم تحل مع المرحلة الاخيرة من المفاوضات بين السلطة واسرائيل فانها تهدد اي سلام سيتحقق بين الجانبين.

وتعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم عام 1948، الى جانب الذين جرى تشريدهم عام 1967، لغما متفجرا يمكن ان يهدد اي سلام في المستقبل اذا لم تعالج بناء لقرارات الامم المتحدة التي تنص على العودة لديارهم والتعويض عليهم. ولا يضير قضية اللاجئين وحقهم في العودة والتعويض كما نصت قرارات الشرعية الدولية إنكار الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لهذه الحقيقة ذلك لأن مرور أكثر من نصف قرن على قضيتهم لم يخفف من وهجها بل وانها إن كانت مرت في فترات فتور أو تغييب متعمد، إلا انها ما تلبث الا ان تعود لتفرض نفسها بقوة في ساحة الصراع بشكل لا يمكن معه تجاوزها بحال من الاحوال.

واستنادا لجهات دولية معنية حاولت استفتاء الجيل الجديد من اللاجئين حول العودة او التعويض، مع ترغيب واضح بدفع تعويض لهم مباشرة وليس لتلك الحكومات التي تستضيفهم، كان الرد واضحا وصريحا وجامعا وهو العودة الى ديارهم وتعويضهم. وهذا ما جرى مع بيتر هانس مفوض الوكالة الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين (الاونروا) عندما زار قبل عامين مخيم الطالبية جنوب عمان، وكذلك مع كوفي انان خلال زيارته برفقة ولي عهد الاردن الامير حسن لمخيمين في عمان لدى زيارته للاردن. وبالمناسبة اكد الامير حسن انه اذا كان العالم يتكلم عن الجانب الإنساني في قضية اللاجئين فإنه يجب ان يتذكر أيضاً ان القضية سياسية بالدرجة الأولى، وان حلها يجب أن يكون وفق قرارات الشرعية الدولية التي تتلخص في عودتهم لوطنهم وتعويضهم عن سنوات التشرد والحرمان.

ويعتبر الاردن الدولة المضيفة الرئيسية لهم، يليها ما تبقى من الاراضي الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، اضافة الى لبنان وسورية على التوالي كانت كلها مضيفة للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم عام 1948، وهو ما يعرف بدول الطوق والجوار العربي لفلسطين التي هي ساحات اللجوء الطبيعية للفلسطينيين، بينما لم يمنع ان تسجل الساحة العراقية وجود عدة آلاف من هؤلاء اللاجئين الذين لجأوا للعراق محمولين على سيارات الجيش العراقي الذي كان عاملاً في مناطقهم ونقلهم للعراق لدى انسحابه عام 1948. كما أن مصر تضم عدة الآف من هؤلاء اللاجئين الذين انتقلوا الى مصر دون الاستقرار في قطاع غزة حيث يقدر عددهم بـ 80 الفا حسب إحصاءات فلسطينية ذات علاقة بالأمر. إلا انه ومن واقع سجلات وكالة (الاونروا) في مناطق عملياتها حتى 1997/12/31 فان اللاجئين موزعون على دول الطوق على النحو الآتي:

الأردن: عدد اللاجئين 1,437,371 يشكلون ما نسبته 41,43% من المجموع العام للاجئين المسجلين. وينتمي اللاجئون الفلسطينيون في الاردن في اغلبيتهم الساحقة الى مناطق الوسط الفلسطيني وهي المنطقة الممتدة من جنوب حيفا الى مدينة يافا على الساحل الفلسطيني، ومن جنوب منطقة المثلث الى مدينة الخليل جنوباً. وهكذا الحال في ما يتعلق بساحات اللجوء الاخرى: فقطاع غزة ينتمي اللاجئون فيه الى مدن وقرى جنوب فلسطين، وفي لبنان ينتمون الى قرى ومدن أقصى شمال فلسطين، وكذلك الحال بالنسبة لسورية حيث ينتمي اللاجئون الفلسطينيون الى مناطق شمال شرق فلسطين وغور الحولة وطبرية.

وهكذا فإن ضرورة اختيار ساحة اللجوء كانت معدومة امام الفلسطينيين وقد لعبت الجغرافيا والجوار دورا رئيسيا في تشكيل المجموعات اللاجئة وأماكن لجوئها هرباً من ملاحقة العصابات الصهيونية. وكان من الطبيعي ان تكون الضفة الغربية هي ساحة التكدس الرئيسية بعد عام 1948 وذلك لعاملين هامين : أولهما لقربها من القرى والمدن الفلسطينية المحتلة، وثانيهما لان التكدس السكاني الفلسطيني كان يتشكل في منطقة وسط فلسطين، الأمر الذي أدى الى إرتفاع وتيرة اللجوء للأردن قياسا بالساحات الأخرى المضيفة.

والذين عاصروا واقع مأساة اللجوء في سنته الأولى، يقولون ان عشرات الآلاف من اللاجئين تكدسوا في الشوارع والطرقات في أماكن لجوئهم، سواء في لبنان او في سورية او في قطاع غزة او في الضفة الغربية حيث اقيمت لهم مخيمات على عجل، إلا ان الأمر اللافت للإنتباه هو أن قسماً كبيراً من اللاجئين الى الضفة الغربية انتقل الى عمان والى الضفة الشرقية لنهر الاردن وهو الامر الذي لم يقع بالنسبة الى اللاجئين في أماكن اللجوء الأخرى. والسبب في ذلك ان اللاجئين الى الضفة الغربية بداوا بالتوجه شرقاً، وخصوصاً بعد إعلان توحيد الضفتين مع قيام الدولة الأردنية الناشئة في حينه يوم لم تكن هناك كثرة سكانية بل ان الاردن كان يعاني من شح واضح في عدد السكان، الأمر الذي شجع اللاجئين للإنتقال الى الضفة الشرقية. والدليل على ذلك هو ان كل المخيمات الرئيسية للاجئين اقيمت في عمان التي كانت عبارة عن قرية كبيرة في حينه ويشار هنا الى أن هذه المخيمات أصبحت في وسط العاصمة عمان، بل ان أول مخيم اقيم في عمان يعتبر مكانه اليوم قلب العاصمة عمان وهو مخيم المحطة.

ولا يوجد إحصاءات دقيقة لعدد اللاجئين الذين ما زالوا يعيشون في مخيمات اللجوء الاولى في الإرنن، ولكن حسب التقديرات فإن خمس اللاجئين في الاردن ما زالوا في المخيمات في حين اقتضت طبيعة التطور ان يعيش معظم اللاجئين الفلسطينيين في مدن عمان والزرقاء واربد في منازل سكنية، وذلك بعد أن تطورت المخيمات في هذه المدن الثلاث لاستيعاب حاجات التطور السكاني ومن ضمنهم اللاجئون الفلسطينيون لدرجة ان الشائع هنا هو أن مدينة الزرقاء التي يبلغ عدد سكانها حوالي ثلاثة ارباع المليون اقيمت حول مخيم الزرقاء للاجئين، وأن النسبة الغالبة من سكانها هم من اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك الأمر بالنسبة للعاصمة عمان والتي تشير الإحصاءات الى أن اكثر من 80% من سكانها هم من الفلسطينيين.

وعلى وجه العموم فإن قسماً من اللاجئين الفلسطينيين والذين يقدر عددهم بحوالي مليون و300 الف لاجئ يعيشون الآن في المخيمات التالية:

1 ـ مخيم الحسين في عمان. 2 ـ مخيم الوحدات في عمان. 3 ـ مخيم عمان في عمان. 4 ـ مخيم الزرقاء في الزرقاء. 5 ـ مخيم مادبا في مادبا. 6 ـ مخيم اربد في اربد.

7 ـ مخيم الكرامة في الاغوار ثم نزح لاجئوه الى اماكن اكثر اماناً في العام 1968 بعد معركة الكرامة. 8 ـ مخيم المحطة في عمان. ويجدر التنبيه هنا الى أن الحديث يدور عن مخيمات اللاجئين في الاردن التي اقيمت بعد نكبة 1948 وليس عن مخيمات النازحين التي اقيمت بعد عام 1967 وهي :

1 ـ مخيم حطين بالقرب من عمان. 2 ـ مخيم الطالبية بالقرب من مادبا. 3 ـ مخيم البقعة شمال الأردن. 4 ـ مخيم سوف في جرش. 5 ـ مخيم غزة في جرش. 6 ـ مخيم عزمي المفتي في اربد.

اللاجئون في قطاع غزة : العدد المسجل لدى وكالة الغوث حتى 1997/12/31 يبلغ 759,564 نسبتهم لمجموع اللاجئين 21,90 %.

● المخيمات في قطاع غزة:

نظراً لطبيعة مساحة قطاع غزة الضيقة 40 كيلومتراً طولاً بمعدل 7 كيلومترات عرضاً فإن المخيمات التي اقيمت بعد النكبة مباشرة أخذت طابع الاستقرار والثبات حيث يقيم اللاجئون هناك في سبعة مخيمات وهي:

1 ـ مخيم رفح. 2 ـ مخيم خان يونس. 3 ـ مخيم دير البلح. 4 ـ مخيم البريج. 5 ـ مخيم غزة. 6 ـ مخيم جباليا. 7 ـ مخيم الشاطئ.

● اللاجئون في الضفة الغربية: العدد 548,874 ونسبتهم الى المجموع العام 15,82 في المائة. ويقيم اللاجئون في الضفة الغربية في عدد من المخيمات وهي من شمال الضفة الى جنوبها على النحو الآتي:

1 ـ مخيم جنين. 2 ـ مخيم نور شمس. 3 ـ مخيم طولكرم. 4 ـ مخيم عسكر في نابلس.

5 ـ مخيم بلاطة في نابلس 6 ـ مخيم الجلزون بالقرب من رام الله. 7 ـ مخيم دير عمار بالقرب من رام الله. 8 ـ مخيم الأمعري بالقرب من رام الله. 9 ـ مخيم قدورة بالقرب من رام الله. 10 ـ مخيم قلنديا بالقرب من مطار القدس. 11 ـ مخيم شعفاط بالقرب من القدس. 12 ـ مخيم عايدة بالقرب من بيت لحم. 13 ـ مخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم. 14 ـ مخيم الفوار بالقرب من الخليل. 15 ـ مخيم العروب بالقرب من الخليل. 16 ـ مخيم عقبة جبر في أريحا 17 ـ مخيم عين السلطان في أريحا. 18 ـ مخيم النويعمة في أريحا 19 ـ مخيم الفارعة شمال أريحا.

● والمخيمات الأربعة الاخيرة تقع جميعها في منطقة الغور الفلسطيني وكانت قبل عام 1967 تشكل الغالبية العظمى من عدد اللاجئين إلا انها تقلصت الى اقل من الربع في الأغلب نظراً لنزوح سكانها الى الضفة الشرقية.

ويلاحظ ان مخيمات الضفة الغربية متساوية العدد الى حد بعيد ولا تعاني من اكتظاظ سكاني فيها.

● اللاجئون في لبنان : العدد 362,098 لاجئا بنسبة 10,44% . وتتركز مخيمات اللجوء هناك في جنوب لبنان ومنطقة بيروت في المخيمات التالية:

في منطقة صيدا وصور:

1 ـ مخيم الرشيدية. 2 ـ مخيم الميه وميه. 3 ـ مخيم عين الحلوة. 4 ـ مخيم البرج الشمالي.

ويعتبر مخيم عين الحلوة من أكبرها عدداً في السكان حيث يقطن فيه حوالي الـ 50 الف لاجئ.

مخيمات بيروت:

5 ـ صبرا. 6 ـ شاتيلا. 7 ـ برج البراجنة. 8 ـ مخيم نهر البارد في منطقة طرابلس 9 ـ مخيم بعلبك في البقاع اللبناني.

ويشار هنا الى إزالة مخيمين للاجئين في منطقة بيروت أبان فترة الحرب الأهلية في عقد السبعينات هما مخيم تل الزعتر شرق بيروت ومخيم ضبية الذي كان يقع شمال شرق بيروت.

● اللاجئون في سورية :العدد 361109 لاجئين بنسبة 10,41%

ويستقر اللاجئون في سورية في عدة مخيمات هي :

1 ـ مخيم النيرب في حلب. 2 ـ مخيم حمص في حمص. 3 ـ مخيم جرمانه بالقرب من دمشق. 4 ـ مخيم اليرموك بالقرب من دمشق. 5 ـ مخيم درعا في درعا. ويلاحظ ان نصف عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية يتركز في مخيم اليرموك ويليه مخيم النيرب قياساً لعدد اللاجئين ، ويتوزع الباقي على المخيمات الاخرى الصغيرة.

● وترد في السياق عدة ملاحظات هي:

أولاً : أن البلد المضيف الوحيد الذي استقبل نازحين بعد حرب 1967 هو الأردن حيث يقدر عددهم بأكثر من مليون ونصف المليون نازح.

ثانيا: أن ثمة ساحتين للجوء هما المصرية والعراقية ولكن عمليات وكالة الغوث لا تشملهما حيث يقدر عدد اللاجئين في الساحتين حوالي 100 الف لاجئ.

ثالثا: أنه لا وجود خارج ساحات اللجوء المذكورة أنفاً للاجئين فلسطينيين يمكن أخذ اعدادهم في الحسبان، ذلك ان وجود الفلسطينيين الكثيف في بعض المناطق والبلدان سواء أكانت عربية أو أجنبية يدخل ضمن الإحصاءات الرسمية المذكورة أنفاً ولا مسوغ لإضافة أية أعداد تحت هذا البند.

احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث تجتمع المأساة والامل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اليابانيون ينشئونها لأغراض مدنية والأميركيون لأخرى عسكرية

تصاميم لمنصات بحرية لاستقبال الطائرات وقواعد تتحرك في أعالي البحار

لندن: «الشرق الأوسط»

يصمم المهندسون اليابانيون والأميركيون منصات عائمة تستخدم كمدرجات للطائرات أو فنادق سياحية أو قواعد بحرية عسكرية.

ويخطط اليابانيون لإنشاء نوع من المنصات البحرية الكبرى تمتد حتى ميل في طولها يسهل تركيبها من وحدات منفصلة كما تسهل مناورتها وعمليات تفكيكها عند الحاجة.

مطارات عائمة

وستظهر أولى المنصات البحرية لاستقبال الطائرات في اليابان بداية القرن المقبل. وتزداد الحاجة إليها هناك بسبب نقص المساحات البرية اللازمة. ويتوقع أن يفتتح ثالث مطار للعاصمة طوكيو على منصة عملاقة من هذا النوع توضع في موقع بحري يحميها من الأمواج ويمنعها من احتمالات غمرها بالمياه إضافة إلى مقاومتها للزلازل.

ويختبر اليابانيون نموذجاً مصغراً لمنصة عملاقة تمتد على طول ألف قدم وعرض 200 قدم في مياه بحر يوكوسوكا. ويحتوي النموذج على تسعة جسور عائمة صنعت من الفولاذ توصل ببعضها البعض وتثبت في هيكل عائم واحد.

وستحدد الاختبارات قابلية المنصة على مواجهة الزلازل والأعاصير والرياح والتآكل، إضافة إلى تأثيراتها على النباتات البحرية وعلى التيارات المائية.

قواعد متنقلة

ومن جهة أخرى يخطط المهندسون الأميركيون لاختبار منصات بحرية من نوع آخر يمكن نقلها من موقع إلى آخر والإبحار بها عبر المناطق العليا للبحار.

المنصات البحرية المقبلة ستستفيد من تصاميم منصات استخراج النفط من أعماق البحار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وقد منحت البحرية الأميركية بداية هذا العام 6 ملايين دولار لشركة بريطانية ـ نرويجية هي شركة «كفايمير» الهندسية لتقصي احتمالات نجاح تصاميم مثل هذه المنصات المتحركة.

ويعتمد تصميم «سي بيز» (See Base)، القاعدة البحرية الجديدة، على ثلاث منصات شبه مغمورة بالمياه. وتشابه كل منها المنصات البحرية المستخدمة قرب آبار النفط المستخرج من قاع البحار، إلا أنها تكبرها أربع مرات. وتتواصل هذه المنصات الثلاثة فيما بينها بجسرين متينين يتسمان بالمرونة.

وتترابط هذه الأجزاء سوية مكونة منصة متكاملة محكمة تستطيع الحركة على المياه بسرعة خمسة أميال بحرية كما تستطيع السيطرة على حركتها في البحار العالمية بحيث أنها لن ترتفع لدى تموج المياه لأكثر من ثلاثة أقدام إلى الأعلى والأسفل.

وتتمثل أهمية المنصة العملاقة هذه في أنها تستطيع عسكرة المياه في أي موقع في العالم، حيث يمكن توجيهها نحو أي ساحل بحري والتوقف على مبعدة منه من دون الحاجة إلى وجود حلفاء لتسهيل المرور نحوه.

لكن خبراء الشركة التي تدرس تصميم القاعدة البحرية يشيرون إلى أن إنشاء واحدة منها يتطلب من دولة مثل اليابان ربع إنتاجها من الفولاذ!

تصاميم رخيصة

وتخطط شركة «فلوت» الأميركية لتصميم نماذج ثالثة تعتمد على تقنيات الضغط الهوائي. ويصمم مهندسو الشركة التي يقع مقرها في سان دييغو منصات يتم توازنها على السطح بالاعتماد على هذه التقنيات للأغراض العسكرية والمدنية.

وتحتاج مدينة سان دييغو لإنشاء مطارات، وهي لا تستطيع إجبار السكان على تحديد موقعه بالقرب من منازلهم ولذلك تتوجه بأنظارها نحو البحر.

ويشتمل تصميم العوامات ذات الضغط الهوائي على سلسلة من الاسطوانات الكونكريتية العائمة يبلغ قطر الواحدة منها 20 قدماً تمتد على طول 120 قدماً وهي مفتوحة من قاعدتها ومغلقة من رأسها.

وتعوم المنصة على هواء اختزن داخل كل الاسطوانات التي تتواصل فيما بينها مما يساعد على حرية انتقال الهواء بين كل منها.

وتخصص هذه التقنيات لمقاومة حركة الأمواج وإخمادها من جهة، إضافة إلى الاستفادة من حركة الهواء لتشغيل توربينات تولد الطاقة الكهربائية من جهة أخرى.

ومن الناحية النظرية تبدو هذه المنصات أكفأ وأرخص من مثيلاتها كما أنها أسهل إنتاجاً وأفضل إدامة. ويرون مهندسو الشركة بناء منصة «فلوت بورت» وهي منصة تستخدم كمطار، توضع في المحيط الهادئ على بعد ثلاثة أميال من الشاطئ.

المحطة الفضائية الدولية.. 5 أعوام قبل الانطلاق

رغم توقعات ازدياد تكاليفه وتأخر إنجازه

مشروع المحطة الفضائية الدولية لا يزال قائما

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اصيب مؤيدو مشروع بناء المحطة الفضائية الدولية بنكسة خطيرة بعد نشر تقرير يؤكد احتمال ازدياد تكاليف بنائها بثلاثة مليارات دولار عن التكاليف المقررة. الا انهم شعروا بالارتياح مع اعتراف منتقدي المشروع، خصوصاً داخل الكونجرس الاميركي انهم لن يستطيعوا منع الكونجرس من المصادقة عليه.

ويشير تقرير اعدته لجنة تدقيق حسابية سيرسل الى الكونجرس الاميركي الى ان تكاليف بناء المحطة قد تصل الى 24 مليار دولار والى احتمال تأخر انجازها ثلاث سنوات اخرى. وقد زاد الطين بلة قيام الرئيس الروسي بانهاء مهام حكومته السابقة وتنصيب حكومة جديدة قد تجلب المتاعب لوكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا». وكان نائب الرئيس الاميركي آل جور قد اكد لخبراء الوكالة ان رئيس الحكومة الروسية السابق ملتزم بتنفيذ المشروع. ومنذ عام 1993 حين اخفق معارضو المشروع بصوت واحد لمنع تنفيذه ازداد عدد الاعضاء المؤيدين لبناء المحطة الفضائية الدولية، ولذلك تبدو آفاق استكشاف الفضاء اكثر تألقاً من أي وقت مضى.

خمس سكان مدينة يسكنها نصف مليون نسمة يهلكون إن تعرضوا لهجوم بالأنثراكس

الولايات المتحدة تتهيأ لاحتمال هجمات بالأسلحة الجرثومية والكيميائية

واشنطن: من اليزابيث نيوس *

تجري في عموم الولايات المتحدة استعدادات واسعة لتهيئة البلاد لأية هجمات محتملة بالأسلحة البيولوجية والجرثومية. فقد قامت المستشفيات بتخزين كميات هائلة من المضادات الحيوية وهيأت اعداداً كبيرة من الفرق الطبية المتخصصة، مع توفير الملابس الواقية من آثار هذه الهجمات التي يتمنى الجميع عدم حدوثها لأية أسباب كانت. ولقيت هذه الجهود دعماً مالياً من الحكومة المركزية في واشنطن والمؤسسات الفيدرالية لتأمين سلامة البلاد من اخطار قنابل الانثراكس الفتاكة وغيرها من الأسلحة الجرثومية. وعلى الرغم من هذه التحضيرات الواسعة لتجنب المخاطر يبقى السؤال الذي يراود الناس دوما: هل تستطيع هذه الامكانيات الطبية حقاً التعامل مع الآثار المخيفة للهجمات الكيميائية والبيولوجية. يؤكد الدكتور مارسيل ليتون من دائرة صحة ولاية نيويورك ان الاستعدادات الحالية تفي بالغرض المطلوب، والخسائر القليلة التي نجمت عن الهجوم على بناية مركز التجارة الدولي اكبر دليل على ذلك، حيث لم يتجاوز عدد القتلى الستة فقط لكن هذه الحادثة لا يمكن اعتمادها لتقييم الاستعدادات الضرورية لهجمات اخطر واشد، فالمستشفيات تحتاج الى امكانيات لاستقبال اعداد كبيرة من المصابين خلال فترة قصيرة لتشخيص انواع ودرجات التلوث التي يعانون منها وتحديد العلاج اللازم لكل حالة، مع الأخذ بنظر الاعتبار احتمال اصابة طاقم العمل الطبي نفسه بالملوثات البيولوجية والجرثومية، وحينها تكون الكارثة اشمل واوسع. كما يتطلب الأمر اخلاء الحالات المرضية التي تم معالجتها باسرع وقت.

لدى وقوع الهجمات على نفق طوكيو بغاز السارين في 20 مارس (آذار) من عام 1995، قام المستشفى القريب من الحادث بمعالجة 500 اصابة خلال ساعة واحدة، مما ادى الى حالة من الارتباك بين صفوف منتسبي ذلك المستشفى وتعريضهم لحالات من الدوار بسبب الابخرة المنبعثة من اجساد المصابين. وكانت حصيلة ذلك اليوم معالجة 5000 حالة ووفاة 11 فقط.

ويتضح من ذلك ان حجم الحالات الطارئة لها تأثير مباشر في حجم الاضرار المتوقعة فعند اكتظاظ المستشفى بالحالات المرضية يصعب توفير المستلزمات الطبية للعلاج مثل كمامات الأوكسجين وغرف العناية المركزة وحتى الأسرة اللازمة لمعالجة المصابين. وتشير دراسات منظمة الصحة العالمية الى ان تعرض مدينة يبلغ تعداد سكانها 500,000 نسمة الى هجوم بغاز الانثراكس سيؤدي الى وفاة 95,000 واصابة 125,000 منهم بالعجز التام. اما الناجون منهم فان الخوف والرعب سيلازمهم طول حياتهم حتى وان اكدت التقارير الطبية سلامتهم من الأخطار.

وتؤكد هذه الحقائق ضرورة ان تكون المستشفيات مهيأة ومستعدة في أي وقت لعلاج الاصابات بهذه الأسلحة الفتاكة، فالهجوم بقنابل الانثراكس على مدينة فريدرك الصغيرة البالغ عدد سكانها 50,000 سيؤدي الى اصابة 30000 منهم ويتطلب امر معالجتهم توفير كميات كافية من الأمصال المضادة لتقليل نسبة الخسائر الى الحد الأدنى، واذا علمنا ان العلاج يتطلب 84 جراماً لكل مصاب فهذا يعني ضرورة توفير طنين من هذه الأمصال لمدينة فريدرك وحدها خلال 24 ساعة. وهو ما سيشكل ضغطاً غير طبيعي على خزين الولايات المتحدة من هذه الأمصال لعدم توفر الكثير منها في الوقت الحاضر، واذا كان الهجوم محلياً فهناك احتمال كبير ان يكون مرتكبو الجريمة ضمن الضحايا المطلوب معالجتهم وهو امر يصعب احتماله. ولدعم الجهود المبذولة قدمت واشنطن مساعدات مالية لبعض المدن الأميركية لتنسق اعمالها مع الفرق الطبية في العاصمة التي تختص بتقديم الرعاية الصحية عند وقوع هجوم ارهابي بالقنابل الكيميائية والجرثومية والنووية. وبذلك ستقوم 27 مدينة مشمولة بهذا النظام التي تسلمت 9,2 مليون دولار لهذا الغرض، باعداد خططها لتحديد متطلباتها وحاجاتها والقدرات الذاتية المتاحة لديها، كي يمكنها تحديد البرامج العلاجية عند الطوارئ والتي يأمل المسؤولون ان تكون اكثر واقعية وملائمة لطبيعة المجتمع حتى لا تظهر اعراض سلبية تؤثر على الحياة اليومية للناس.

وتتعامل المستشفيات مع الحالات الطارئة بدرجات متفاوتة، فكل مدينة لها اساليبها وقدراتها الذاتية لانجاز المهام المطلوبة. ففي دراسة ميدانية انجزت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تبين ان 44% فقط من أصل 95 وحدة طوارئ صحية في واشنطن كانت على استعداد تام للتعامل المباشر مع الاصابات الناجمة عن الهجمات الكيماوية وان 41% كانت غير مستعدة لتهيئة الاماكن غير الملوثة عند الطوارئ اضافة الى حاجة 13% منها لخطط عاجلة لاخلاء اقسام من المستشفى بسبب تلوثها باعراض المرضى الذين اصابتهم الاشعاعات الكيميائية والبيولوجية.

* (خدمة يو اس ايه توداي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

لقاء علماء الفلك في بريطانيا يدرس الكواكب الجديدة التي لا تدور حول الشمس ومستقبل أبحاث الفضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في جامعة سانت اندروز في اسكوتلندا مساء اليوم الاثنين اللقاء العلمي القومي لعلماء الفلك في بريطانيا باشراف جمعية الفلك الملكية ومجلس ابحاث فيزياء الجسيمات الدقيقة والفلك البريطاني.

وسيستعرض العلماء احدث الاكتشافات التي سجلها مرصد «ميرلين» الفلكي الراديوي والصور التي التقطها اخيراً تلسكوب هابل الفضائي.

وتبحث جلسات يوم الثلاثاء الاكتشافات الجديدة لكواكب لا تدور حول الشمس بل حول النجوم، حيث يتناول ويليام كوشران الباحث بجامعة تكساس الاميركية الذي اكتشف احد هذه الكواكب اهمية الاكتشاف لمعرفة طريقة نشوء الكواكب كما يتساءل عن حقيقة اعتبارها اجراماً مشابهة للكواكب.

ويتحدث راي ويلستنكروفت الباحث في مرصد ادنبرة الملكي عن مشاريع لتوحيد جهود علماء الفلك والبيولوجيا والكيمياء للبحث عن آثار للحياة في أعماق الكون. كما يتحدث مزيد تايلور من جامعة اكسفورد عن نتائج مهمة مركبة «جاليلو» لدراسة كوكب المشتري.

ويتناول الباحثون في جلسات يوم الاربعاء مواضيع الابحاث عن حالة الشمس فيما تتركز مناقشاتهم يوم الخميس حول مستقبل الابحاث في الفضاء ووضع التصاميم لارسال مركبات تحمل معدات علمية لدراسة اعماق الكون.

قانون في كاليفورنيا لمنع تقديم اللحوم غير المطهية في المطاعم

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

قوبل اقرار قانون حول سلامة الغذاء في ولاية كاليفورنيا الاميركية بخليط من الارتياح والتنديد.

وينص القانون على ضرورة طهي الطعام بشكل كامل ومنع وضع بعض المواد النيئة غير المطبوخة في الاطباق الغذائية. وهو يهدف الى منع الامراض المعروفة مثل العدوى ببكتريا السالمونيلا التي يصاب بها 40 الف اميركي سنويا.

وسيقوم المفتشون في الولاية بالاشراف على مدى تطبيق القانون في المطاعم وفحص اللحوم والبيض المطبوخ.

وسوف يضطر القانون بعض المطاعم الى التخلي عن تقديم اطباق بمواد طازجة او نيئة.

وعلى سبيل المثال فان كل وجبات الهامبورجر سوف تفحص للتأكد من حسن طهيها اللهم الا اذا طلب الزبون ان تكون الوجبة شبه مطهية.

على حافة السلام 5

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

كلينتون حاول مع رابين انتزاع قبوله الانسحاب الكامل وفشل

تعيين كريستوفر للخارجية الأميركية استقبل من طرف اليهود الأميركيين بالتطير خشية أن يجلب معه سوء طالع كارتر إلى إدارة كلينتون ● استراتيجية كلينتون في المنطقة.. الاحتواء المزدوج للعراق وإيران وتعزيز جهود مسيرة السلام ● رابين تغير بشكل واضح وهو يقوم بدوره القديم ـ الجديد ● كلينتون يرى أن السلام مع سورية هو المفتاح إلى تسوية عربية ـ إسرائيلية وإلى نظام جيوسياسي جديد في المنطقة

ان الاسلوب الذي استخدمه الرئيس كلينتون في توجيه فريق الامن القومي والسياسة الخارجية يؤكد بجلاء على ان وزير الخارجية ووزارة الخارجية هما مركز صناعة السياسة بقدر ما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط. ذلك ان العهود المنصرمة شهدت أمثلة عديدة من لاعبين آخرين ومؤسسات اخرى: مستشار الأمن القومي ومجلس الأمن القومي او وزير الدفاع، كل يلعب دوراً هاماً في مسائل الشرق الاوسط بالاضافة الى أو بالتنافس مع وزارة الخارجية. ومع ان كلاً من لي اسبن، اول وزير دفاع في ادارة كلينتون؛ وتوني ليك، مستشار الأمن القومي؛ ونائبه ساندي بيرجر؛ وجيم وولسلي، مدير وكالة الاستخبارات العامة (C.I.A)؛ كانوا ضليعين بأمور الشرق الاوسط والشؤون العربية ـ الاسرائيلية، الاّ انهم جميعاً قبلوا ان تعطى الصدارة في مثل هذه القضايا الى الوزير كريستوفر والى وزارة الخارجية.

لم يسبق لوارين كريستوفر، عندما كان نائباً لوزير الخارجية في ادارة كارتر، التعامل مع الشؤون العربية ـ الاسرائيلية، ولم تعرف له صلة بمعاهدة كامب ديفيد ولا بالعلاقة غير الودية بين كارتر وكل من رابين وبيجن. وتصدر خبرته الشرق ـ أوسطية عن دوره في المفاوضات مع الايرانيين بشأن قضية الرهائن في الاسابيع الأخيرة من إدارة كارتر. ومع ذلك، استقبل تعيين كريستوفر بالتطير من قبل بعض الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة جرّاء خشيتهم من ان يجلب نائب وزير خارجية كارتر السابق معه شيئاً من تراث كارتر الى ادارة كلينتون.

لكن هذه المخاوف، شأنها شأن القلق الذي جرى التعبير عنه سنة 1982 من أن مجيء جورج شولتز الى وزارة الخارجية من شركة بكتل Bechtel Corporation سيجعله محامياً يذود عن حقوق العرب، كانت بلا أساس ولم تعمر طويلاً. فقد برهن وارين كريستوفر انه وزير نزيه كرس جلّ وقته وطاقته للبحث الحقيقي عن حل سلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي. بالطبع، كان فحوى حقيبته يتحدد من قبل الرئيس الذي، على حد علمنا، أرشد فريقه بأن للسلام في الشرق الوسط أولويته، لكنه لا يرغب في تصادم مباشر مع رئيس وزراء اسرائيل. لم يكن في اسرائيل، يومذاك، اي توتر بين قطبي السياسة حين كان اسحق رابين وشيمعون بيريس يتصدران المسؤولية. لقد وقع، بالتأكيد، احتكاك او سجال بشأن التكتيكات، بين آونة وأخرى، غير ان الولايات المتحدة كانت قادرة على بناء سياستها في مسيرة السلام على قاعدة التفاهم الاساسي مع اسرائيل، وتشعر، مع ذلك، انها تعرض على شركاء اسرائيل العرب صفقة أكثر من عادلة. ولم تواجه الادارة الجديدة، في هذا المجال، اية صعوبات في تبني ومواصلة سياسة ادارة بوش الشرق ـ أوسطية كما تجلت خلال الأشهر الستة النهائية.

تشكلت أول الحلقات المقربة في وزارة الخارجية أيام كريستوفر للاشراف على سياسة الولايات المتحدة في ميداني مسيرة السلام والعلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية من كريستوفر، نفسه، ورئيس هيئة الموظفين في الوزارة، توم دونيلون، واد جيرجيان. كان توم دونيلون، شريك كريستوفر في شركته القانونية، ديمقراطياً متنفذاً ذا خبرة غنية في إدارة الحملات الانتخابية الرئاسية (من المفارقات الساخرة، ان دونيلون لعب دوراً هاماً في تحضير كلينتون للمناظرة المتلفزة مع بوش الذي عاونه في ذلك دنيس روس). لكن القوى المؤثرة لم تشأ ان يعين في منصب في البيت الابيض، بل ان توكل اليه مهمة مساعدة كريستوفر في البعدين السياسي والاعلامي من عمل الوزير. وكانت خسارتهما ربحاً لنا: فقد لعب دونيلون دوراً حاسماً في توجيه رئيسه في عباب المياه المضطربة للسياسة الداخلية ودسائس القصر، وفي التطبيق الفعلي للسياسة. يضاف الى ذلك ما شكله قوامه المثلى ووجهه المرح من تضاد مثير للاهتمام مع مظهر كريستوفر الأنيق المتزمت حد التقشف، وما مثلته، لنا جميعاً، فطنته السياسية من معين لا ينضب. فنائب الوزير، كلفورد وارتن، لم تكن له، في واقع الأمر، صلة بالسياسة الشرق ـ أوسطية. ومهما يكن من أمر، لم تنم بينه وبين كريستوفر علاقة عمل طيبة (عين وارتن في منصبه من قبل البيت الابيض)، وترك الوزارة في النهاية. كان خلفه، ستروب تالبوت، شديد الاهتمام باسرائيل، الاّ ان مهامه تركزت في انحاء أخرى من العالم. لذلك صارت اتصالاتنا الدائمة بوزارة الخارجية تمر عبر بيتر تارنوف، مساعد الوزير للشؤون السياسية.

اصبح أد جيرجيان منسق فريق السلام الذي اتسع وازداد تنوعاً حينذاك، (أو «طليعة الفريق» كما وصفه احد كبار زملائه). ذلك ان ثلاثي الفترة الاخيرة من عهد بوش، جيرجيان ـ كيرزر ـ ميلر، قد جرى تعزيزه بالسفير سام لويس، المدير الجديد للتخطيط السياسي؛ والدكتور مارتن إنديك الذي تبوأ منصب المدير الأقدم لقسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي، ودنيس روس الذي عاد لوزارة الخارجية لفترة الستة أشهر الأولى كمستشار للوزير في شؤون الشرق الاوسط والشؤون ما بعد ـ السوفياتية.

سام لويس هو السفير السابق المرهوب الجانب الذي عمل في اسرائيل خلال الفترة 1977 ـ 1984 والذي ظل يعتبر في واشنطن لعهد طويل بعد تقاعده حجة زمانه في الشؤون الاسرائيلية. في يناير (كانون الثاني) 1993 أحسّ لويس بالامكانية المتأصلة التي تتكشف عنها مسيرة السلام، فاستقال من منصبه كرئيس لمعهد السلام الاميركي حتى يرجع الى وزارة الخارجية في مهمة ذات شقين: مدير التخطيط السياسي وعضو فريق مسيرة السلام. كان لسام لويس تأثير هام جداً باعتباره أكبر السياسيين في فريق السلام سناً، الاّ ان علاقته بكريستوفر ساءت بسبب قضايا لا علاقة لها بالشرق الاوسط مما حدا به الى ان يترك وظيفته في منتصف الفترة.

اما مارتن إنديك فقد عمل، لسنوات عديدة، مديراً لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، الذي اصبح، بفضل ادارته، أحد أهم المراكز الدراسة ومناقشة قضايا الشرق الاوسط في واشنطن. وقد برهن اثناء عمله ان المرء ليس ملزماً بأن يكون معادياً لاسرائيل حتى يستميل العرب ومؤيديهم الى نشاطات المعهد. وصل انديك الاسترالي الأصل، الى واشنطن كخبير أكاديمي في شؤون الشرق الاوسط وصار، بعد حين، مواطناً اميركياً. وفي حملة كلينتون الانتخابية تخصص إنديك في قضايا الشرق الاوسط ونال، بعد ذلك، الحظوة لدى البيت الابيض. في سنة 1995 عين إنديك سفيراً للولايات المتحدة لدى اسرائيل، وخلفه في البيت الابيض مارك باريس الموظف في السلك الأجنبي الذي أظهر تفوقاً مرموقاً في عمله كنائب لرئيس البعثة في تل أبيب. واستدعاه جيرجيان ليعمل في جمعية التربية الوطنية N.E.A، مسؤولاً عن قضايا «مسيرة اللاسلام» ـ Non Peace Process.

كان فريق السلام يعقد اجتماعات يومية كل صباح، وأخذ يصاحب وزير الخارجية في رحلاته المتعددة الى الشرق الاوسط التي بدأت في فبراير (شباط) 1993. وخلال الأشهر القليلة الاولى من ادارة كلينتون لعب الأدوار الرئيسية في فريق السلام تحت اشراف جيرجيان كل من كيرزر، الذي يعمل في مكتب N.E.A، وميلر، الذي عين رسمياً في قسم التخطيط السياسي.

ان نظرة الفريق الأصلية ازاء الشرق الاوسط ومسيرة السلام قد عبّر عنها، على نحو واضح ومترابط منطقياً، خطاب القاه مارتن إنديك في معهد واشنطن. وكان الخطاب قد أعد، بالاصل، كي يلقيه نائب مستشار الأمن القومي، صموئيل (ساندي) بيرجر، لكن إنديك هو الذي القاه نهاية الأمر، ووضع له عنوان «مقترب ادارة كلينتون من الشرق الاوسط».

قام انديك، نفسه، بعرض «طريقة موجزة تختزل استراتيجية ادارة كلينتون» في «الاحتواء المزدوج» لكل من العراق وايران شرقاً: تعزيز جهود السلام العربي ـ الاسرائيلي غرباً وتدعيم ذلك بجهود نشيطة من أجل كبح انتشار اسلحة الدمار الشامل وتشجيع التطلع الى منطقة أكثر ديمقراطية وأوفر رخاء لجميع شعوب الشرق الاوسط. وذهب الخطاب الى ان ساقي هذه السياسة، «الاحتواء المزدوج» وتعزيز جهود السلام العربي ـ الاسرائيلي، يعززان احدهما الآخر. واعترف بأن ادارة كلينتون تواصل سياسة ادارة بوش ازاء مسيرة السلام، وأعلن بكل صراحة ان رغبة ادارة كلينتون في القيام باستثمار سياسي كبير ومبكر في مسيرة السلام تستند الى استعداد حكومة رابين لأن «تخاطر من اجل السلام».

«ركوب المخاطرة» في المسار السوري يعني تنازلاً عن الاراضي. والى دمشق وجهت الادارة الرسالة التالية: «على السوريين ان يكونوا راغبين في إلزام انفسهم بسلام حقيقي مع اسرائيل، مع كل ما يعنيه ذلك من إنهاء للصراع، تطبيع العلاقات، فتح الحدود، تبادل السفارات وإقامة علاقات تجارية. ان كانوا مستعدين للانخراط في مفاوضات كهذه، فنحن مستعدون لان نقوم بواجبنا لضمان تحقيق تقدم صوب السلام».

باختياره الشرق الاوسط محطة لأول رحلة دولية يقوم بها دلّل كريستوفر على الأهمية والاولوية التي يعلقها على مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي. ثمت، ايضاً، اسباب جوهرية جيدة للقيام بالرحلة: ينبغي كسر الجمود مع الفلسطينيين، ولا بد من إقامة علاقات عمل مع رابين والأسد اذا ما اريد تحقيق قفزة نحو الامام في المسار الاسرائيلي ـ السوري.

تمكنت رحلة الوزير كريستوفر، بالفعل، من إرساء قاعدة واساس العمل اللاحق. بدأت الرحلة بزيارة القاهرة في 18 فبراير (شباط)، وبعدها زيارتين لعمان ودمشق، ثم تل أبيب التي امضى فيها كريستوفر أربعة أيام. على العموم، كانت هذه الرحلة رحلة تعارف، فالوزير الجديد بحاجة الى أخذ فكرة عامة عن طبيعة المنطقة، وان يبدأ بإقامة علاقات شخصية مع اللاعبين الأساسيين في الجانبين العربي والأسرائيلي. الى جانب الاجتماعات المعتادة التي عقدها في اسرائيل نُظمت للوزير كريستوفر رحلة بالهليكوبتر قام فيها رئيس الاركان الاسرائيلي بدور الدليل الخاص.

غادرت طائرة الهليكوبتر القدس، وعبرت «الحوض الضيق» لاسرائيل في أكثر مواضعه نحافة.. يحتاج المرء الى دقيقتين فقط كي يطير من الخط الأخضر شرق تل أبيب الى السفارة الاميركية على الخط الساحلي للمدينة. في الجليل توقفنا فوق قمة جبل تعرف باسم «نقطة كارلوتشي» (على اسم وزير الدفاع الاميركي السابق، وهو أول شخصية هامة تؤخذ الى هناك). وتوفر هذه القمة منظراً بانوراميا لكل من مرتفعات الجولان والحدود اللبنانية. في طريق العودة انحدرت الطائرة نحو وادي الاردن لتعاود الصعود باتجاه طوبوغرافيا مرتفعات الجولان الصاعدة. بدا عرض الخدعة هذا مرعباً. فأنا لا أملك سبيلاً الى معرفة الانطباع الذي تركته هذه الجولة في ذهن الوزير. غير اني كاسرائيلي يساهم في مفاوضات قد تؤدي الى عودة اسرائيلية للوادي بدا لي المنظر مثبطاً للعزائم.

في السنوات المنصرمة كانت جولة مثل هذه تُختتم بعبارة من قبيل «سوف تفهم الآن لماذا لا نستطيع البدء بالتفكير بالتراجع عن شيء من هذا». من الواضح ان الأمر ليس كذلك بالنسبة لحكومة مضيفة ملتزمة بمسيرة سلام ستؤدي الى تنازلات عظيمة الأهمية. بيد أن حكومة رابين كانت ترغب، بالتأكيد، في ان يقدر الوزير الجديد، ومن خلاله، الرئيس الجديد، تقديراً كاملاً، التكاليف والمخاطر التي ينطوي عليها اي تنازل.

تمثلت الخطوة التالية في زيارة رابين الى الولايات المتحدة اواسط مارس (آذار)، التي اقتصرت، في النهاية، على واشنطن بعد الغاء مراحلها الأخرى بسبب عدد من الهجمات الارهابية بالسكاكين في تل أبيب، وهو أمر يذكرنا بأننا في مسيرة السلام نمارس الدبلوماسية في وجه خلفية من العنف الحقيقي.

في القلب من تلك الزيارة كان الاجتماع بين رابين وكلينتون في الخامس عشر من مارس (آذار). لقد سبقت هذا الاجتماع واستكملته اجتماعات أخرى مع كريستوفر وليك، الاّ انه كان فريداً من نوعه في تاريخ تلك السنوات. إذ تم، طيلة الجلسة، وبخاصة أثناء الاجتماع المصغر، انعقاد أواصر الاحترام المتبادل، وبالتالي، الود الدافئ، بين الرجلين. لقد تأثر رابين بسرعة الخاطر والفطنة السياسية اللتين يتمتع بهما كلينتون، وبسحر شخصيته ودفء مشاعره وعنايته الواضحة باسرائيل. اما كلينتون فقد رأى في رابين رجل دولة اكبر سناً منه، ناضجاً واثقاً من نفسه وذا مهابة، جندياً يريد أن يصنع السلام الآن، وزعيماً مستعداً لأن يفارق التقاليد. وكان يقدر، ايضاً، صراحته وتلقائيته. فقد تغير رابين تغيراً واضحاً، وهو يقوم بدوره القديم ـ الجديد، وما بدا في بعض الأحايين من صراحته الفظّة الفجة قد صارت الآن صراحة آسرة. ان من العسير تصور سائر التطورات في غضون السنوات الثلاث اللاحقة دون ان نأخذ في الحسبان العلاقة الشخصية بين الرجلين. بعد سنتين من ذلك الاجتماع، وبالتحديد في مايو (ايار) 1995، عندما التقى الزعيمان في اجتماع AIPAC (لجنة الشؤون الخارجية الاميركية ـ الاسرائيلية) وصف الرئيس كلينتون اجتماع مارس (آذار) 1993 بهذه العبارات: «عندما التقينا أول مرة، كما كررت ذلك مراراً، كان هو يطيل النظر اليّ، وكنت أطيل النظر اليه، كان يحاول ان يقدر أيّ الرجال أنا، وكنت قد عرفت، على الفور، انه كان أكبر من الحياة».

وتميز الاجتماع، ايضاً، بغنى محتواه. لم يقل الرجلان الكثير بشأن المسار الفلسطيني، اذ تم الاتفاق، للتو، مع كريستوفر على ان يضاف فيصل الحسيني الى أعضاء الوفد. فالرئيس كلينتون أوضح بما لا يدع مجالاً للشك انه يرى في السلام مع سورية المفتاح الى تسوية اسرائيلية ـ عربية والى نظام جيو سياسي جديد في المنطقة. اما رابين فيرى ان كلاً من سورية والفلسطينيين يحمل المفتاح الذي قد يفلح في فك العقدة المستعصية في سيرورة السلام. ثمت، بالطبع، افضلية بيّنة في التعامل مع سورية حيث يستطيع زعيم قوي ان يصنع القرار، بيد ان عقد صفقة مع سورية يتضمن تقديم تنازلات مؤلمة كان من الواضح ان الأسد غير راغب في قطع الشوط الذي بدونه يتعذر على الرأي العام الاسرائيلي تأييد مثل هذه التنازلات. وعرض رابين وجهة نظره بصدد الجوانب الجوهرية والاجرائية التي اتسمت بها المفاوضات مع سورية، شارحاً مساهمة السادات الفريدة في سنة 1977، ومجادلاً ان الأسد لم يقم، حتى اللحظة، «بواحد من المائة» مما فعله السادات في زمانه. واستطرد رابين قائلاً للرئيس ان السلام مع سورية سوف لن يتحقق دون «اجتماع الزعماء».

حاول الرئيس، مرات عديدة، ان ينتزع من رئيس الوزراء ما اذا كان راغباً في قبول الانسحاب الكامل كجزء من التسوية مع سورية. تجنب رابين ذلك، لكنه أخبر الرئيس اذا ما وصلت الأمور الى تلك المرحلة فسوف تنشأ الحاجة الى استفتاء، ذلك ان هذه مسألة حاسمة لم يتم عرضها على الشعب الاسرائيلي في انتخابات 1992، وان رابين شعر انه لا يملك تفويضاً لاتخاذ القرار بمفرده.

خلال هذه الزيارة عقد رئيس الوزراء اجتماعاً آخر اقل دراميه وأهمية، وغير مألوف من حيث طبيعته. وهو إفطار العمل الذي تناوله مع فريق السلام الاميركي. لم يكن من المعتاد ان يقوم رؤساء الحكومات بعرض سريع للأفكار في جلسات يحضرونها مع مستويات عاملة تابعة لحكومة أخرى. لكن تلك كانت طبيعة العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية الفريدة، وطبيعة رابين (ويشاركه في ذلك بيريس) الذي لم يتقيد، قط بالبروتوكول، والذي كان يقدر تقديراً عالياً الفريق وأعضاءه منفردين. اثناء الافطار حلّت لحظة مثيرة للمشاعر على نحو خاص، اذ راح رابين يقدم تحليلاً مستفيضاً عن مصاعب المفاوضات في المسار الفلسطيني. وعندما أنهى حديثه عقّب سام لويس قائلاً ان منطق ذاك التحليل يقود الى استنتاج وحيد ـ ان على اسرائيل ان تتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية. سكت رابين ولم يجب. لو كانت هناك نبوءة بما وقع في اوسلو، لاحقاً، فهي هذا الحدث. في اعقاب زيارة رابين استؤنف الجهد لإحداث الاختراق على الجبهة الاسرائيلية ـ السورية عبر مسارين: جهد اميركي مباشر مع الحكومة السورية وجولتان اضافيتان من المحادثات في واشنطن.

في ابريل (نيسان) ذهب السفير جيرجيان الى دمشق في زيارة سرية قبيل انعقاد الجولة التاسعة من المفاوضات. كان جيرجيان يعوّل على علاقته الشخصية مع الأسد. ويحمل، في الوقت نفسه، رسالة من الرئيس كلينتون. لقد شعر فريق السلام الاميركي (كما شعرنا نحن) ان اي تقدم في المفاوضات لا يمكن توقعه ما لم تُتخذ خطوة دراميه من هذا النوع، وان وقود المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية لم يعد كافياً لتحريكها الى الأمام، ولا بد، بالتالي، من جرعة من الزاد الاميركي الضروري لخلق حركة جديدة.

حضر جيرجيان الى دمشق ليزود الأسد بآخر الاخبار عن زيارة رابين، وعن مساهمة فيصل الحسيني المتوقعة في محادثات واشنطن. كما كان يحمل للرئيس السوري ثلاثة اسئلة محددة تمخض عنها لقاء كلينتون مع رابين، هي:

(1) ما هو مفهوم سورية الكامل للسلام؟

(2) هل يرغب الأسد في المشاركة بالدبلوماسية العلنية؟

(3) هل يرغب الأسد في تشكيل قناة سرية، مدنية أم عسكرية، بعيداً عن محادثات واشنطن، من أجل تحسين الاتصالات مع اسرائيل بطريقة، يبدو من الواضح، ان قالب محادثات واشنطن لم يستطع ان يوفرها؟

وبالرغم من المساهمة الشخصية للرئيس كلينتون، لم يكن الأسد في عَجَلة من أمره للرد، مع ان وزارة الخارجية في واشنطن وسفير الولايات المتحدة في دمشق، كريس روس، أوصيا ان الادارة الاميركية (واسرائيل) تنتظران بفارغ الصبر. وتم تذكيرنا ان الأسد في عام 1991 جعل بوش وبيكر ينتظران ستة اسابيع قبل ان يبلغهما جوابه الذي فتح، في النهاية، الطريق الى مؤتمر مدريد.

افتتحت الجولة التاسعة في السابع والعشرين من ابريل (نيسان)، بعد ان كان افتتاحها مقرراً في العشرين منه، لكن عرفات لم يسمح للوفد الفلسطيني بمغادرة المنطقة. وقد ساهم الأسد في حل هذه المشكلة بعد ان قام بدعوة عرفات الى اللاذقية، وامضى معه أربع ساعات تمكن خلالها من اقناعه بضرورة استئناف المفاوضات. اذا أخذنا بالحسبان الحساسية بينهما لرأينا ان الأسد لن يجد صعوبة في تقديم اجتماعه مع عرفات باعتباره بادرة حسنة على الاميركيين والاسرائيليين ان يكونوا مدينين له بالفضل بسببها. وقام الأسد ببادرة طيبة أخرى فجدد تصريحات الخروج لأعضاء الجالية اليهودية. فالأسد، منذ البداية، جعل من مشكلة اليهود السوريين قضية سورية ـ اميركية. وعندما حاولنا ادراج هذه القضية في جدول المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية عنّفنا العلاف قائلاً ان اسرائيل لا شأن لها بالأمر. الشيء المهم، من وجهة نظرنا، هو القدرة الفعلية لأعضاء الجالية على السفر، وطالما تحقق ذلك، لن نتشبث بالموقف المبدئي ولن نجار بالشكوى من أن الأسد ما انفكّ يعيد مبادرته. مع ذلك، كنا على علم تام بتكتيكات الأسد التفاوضية لأننا نعرف انه سيطلب ثمناً لهاتين البادرتين، أو، بنفس القدر، يعتبرهما ويقدمهما لنا بصفتهما غطاء ايجابياً لرده السلبي المتوقع على مهمة جيرجيان.

لم يكن من المدهش قط ان حقيبة الوفد السوري الى الجولة التاسعة لم تضم بين دفتيها غير جهد آخر للحصول منا على التزام بالانسحاب الكامل، او، على الأقل، تصريح يؤدي الغرض نفسه. وكانت نقلة الوفد الافتتاحية تحسيناً لنقلة فاروق الشرع الاصلية: «سلام كلّي مقابل انسحاب كلّي». فقد آنَ للعلاف ان يعرض علينا «سلاماً كاملاً مقابل انسحاب كامل». اذا أمكن تفسير «الانسحاب الكلّي» على انه يعني الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في 1967، وهو ما رفضناه على الفور، فان «الانسحاب الكامل» يمكن، ضمناً، ان يتحدد بمرتفعات الجولان. كنا نتوقع من سورية ان تقوم بهذه الحركة منذ أن أعلن رابين صيغة «ان عمق الانسحاب سيعكس عمق السلام».

الحكم أوقف اللقاء في الجولة الخامسة

لويس يطيح بريجز بالضربة القاضية ويحتفظ باللقب العالمي لوزن الثقيل

لندن: «الشرق الأوسط» - اتلانتيك سيتي - أ.ف.ب

احتفظ الملاكم البريطاني لينوكس لويس بلقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه على متحديه الاميركي شانون بريجز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الخامسة على حلبة اتلانتيك سيتي (نيوجيرسي).

واوقف الحكم المباراة بعد دقيقة و45 ثانية من بدء هذه الجولة بعدما حاصر لويس منافسه في زاوية الحلبة قبل ان ينهار ويسقط على الارض. وكان لويس قد اسقط بريجز مرتين في الجولة الرابعة لكنه تمكن من النهوض. وقال الحكم فرانك كابوتشينو: كان بريجز مرهقا.. وعندما يكون ملاكم في هذه الحالة يكون عرضة للاصابة.

وكان بريجز قد اذهل لويس في الجولة الثانية بلكمة قوية بيده اليسرى اتبعها بمجموعة لكمات جعلته يترنح ويسقط على الحبال. وصار رصيد لويس 33 فوزا وخسارة واحدة، في حين مني بريجز بهزيمته الثانية مقابل 30 فوزا.

وفي مباراة اخرى على الحلبة، فاز الاميركي تشارلز بروير على متحديه الانجليزي هيرول جراهام بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة واحتفظ بلقب بطل العالم لوزن فوق الوسط (تصنيف الاتحاد الدولي للملاكمة).

وفي لندن احرز الانجليزي ريتشي وودهول (29 عاما) لقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على حامل اللقب الجنوب افريقي تولان «شوجربوي» مالينجا (42 عاما) بالنقاط. ومنح القضاة الثلاثة وودهول 118 و117 و118 مقابل 110 و111 و109 لمالينجا الذي ضاع حلمه في احراز اللقب الموحد.

ورفع وودهول رصيده الى 23 فوزا منها 14 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة. وكان مالينغا قد انتزع اللقب من الانجليزي نايجل بن ودافع عنه بنجاح امام الانجليزي الاخر روبي ريد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهي الخسارة الحادية عشرة لمالينجا مقابل 42 فوزا منها 17 بالضربة القاضية.

لويس «يسار» ينظر لمنافسه بريجز المطروح ارضا بينما الحكم يقوم بالعد (أ.ف.ب)

مخاوف بريطانيا من عودة الشغب للملاعب إثر مقتل مشجع طعنا

تشيلسي يهزم ميدلسبره في الوقت الإضافي وينتزع كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع تشيلسي كأس انجلترا للمحترفين اثر فوزه في المباراة النهائية على ميدلسبره «الدرجة الاولى» بهدفين مقابل لا شيء امس في استاد ويمبلي. واحرز الهدف الاول ستكلير في الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي الاول «95»، واضاف الايطالي دي ماتيو الهدف في الدقيقة 107، بعد انتهاء شوطي المباراة الاساسيين بالتعادل السلبي.

واستطاع تشيلسي الذي يحتل المركز الرابع في الدوري الانجليزي الممتاز، ان يكرر ما حققه في نهائي كاس الاتحاد الانجليزي الموسم الماضي حين فاز على ميدلسبره في المباراة النهائية 2/صفر.

ورغم ان اللقاء اخذ صورة ثارية لفريق ميدلسبره الذي يدربه نجم المنتخب الانجليزي السابق برايان روبسون والساعي للصعود لدوري الدرجة الممتازة بعد سقوطه للدرجة الاولى في ختام الموسم الماضي، الا ان الغلبة والخطورة ظلت في صالح فريق تشيلسي المتخم بالنجوم.

وعلى عكس ما كان منتظرا لم يلعب الايطالي فيالي «اللاعب والمدرب» الذي فضل ان يقوم بدور المدرب من خارج خط الملعب، واعاد مارك هيوز للتشكيلة.

من جهة اخرى اثار مقتل مشجع كرة قدم طعنا بآلة حادة بعد مباراة بين فريقي جيلنجهام وفولهام في دوري الدرجة الثانية الانجليزي ردود فعل عنيفة بين اوساط الحكومة والرياضيين في انجلترا التي اعلنت عن تخوفها من تاثير ذلك على حظوظ بلدهم في استضافة كاس العالم 2006، وقبل ذلك تجدد الشغب في الملاعب الانجليزية قبل مونديال فرنسا 98.

وكانت سلسلة من المشاجرات قد وقعت بين مشجعي الفريقين داخل الملاعب وخارجه بعد فوز جيلنجهام على فولهام 2/صفر، وقال شهود عيان ان المباراة عكرت صفوها مشادات بين الجماهير التي كانت تتبادل القاء المقذوفات منذ بداية اللقاء.

وصرح متحدث باسم الشرطة بانهم عثروا على جثة شخص طعن حتى الموت خارج ارض الملعب، كما كان هناك العديد من الاصابات.

وقال توني بوليس المدير الفني لفريق جيلنجهام: المباراة ليست مهمة لي الان .. هناك اناس فقدوا عقولهم حولنا، نامل ان يتم العثور على الشخص الذي ارتكب هذه الفعلة وان يسجن بقية حياته.

وكانت حوادث الشغب الخطيرة قد اصبحت امرا نادرا في ملاعب الكرة البريطانية، وشهدت لها بطولة امم اوروبا96 بذلك، الا ان الامر الان بدأ يعيد الذكريات التعيسة التي تسببت في حرمان اندية انجلترا من المشاركة في بطولات أوروبا لفترة طويلة.

ولم يتوقف الشغب في مباريات دوري الدرجة الثانية، بل شهدت مباراة بارنزلي وليفربول احداثا مؤسفة ايضا اذ اعترضت مجموعة من لاعبي الاول بشكل مسيء على حكم اللقاء، بل حاول عدد كبير من جمهور بارنزلي الاعتداء على الحكم.

وكان ليفربول قد حقق فوزا بشق الانفس في اللحظة الاخيرة على بارنزلي الوافد الجديد الى دوري الاضواء بثلاثة اهداف للالماني ريدله (44و59) وماكماناman (90) مقابل هدفين لريدفيرن (37 و85 من ركلة جزاء).

واضاف كل من مانشيستر يونايتد وارسنال المتنافسين على الصدارة 3 نقاط جديدة فبقي الصراع محتدما على اللقب.

وفاز مانشستر يونايتد بطل الموسم الماضي على ضيفه ويمبلدون بهدفين في الدقائق السبع الاخيرة من زمن اللقاء سجلهما النرويجي يونسن (83) وسكولز (90)، رافعا رصيده الى 63 نقطة من 32 مباراة وهو لعب مباراة متكررة بسبب مشاركته في مسابقة كاس اوروبا للاندية الابطال التي خرج من دورها ربع النهائي على يد موناكو الفرنسي.

وحقق ارسنال فوزا ثمينا على شيفيلد وندزداي بهدف للهولندي بيرجكامب وابقى الفارق بينه وبين المتصدر 6 نقاط وله 3 مباريات مؤجلة. وتعرض نيوكاسل لنكسة جديدة بخسارته امام مضيفه ساوثهامبتون بهدف للي (46) مقابل هدفين لبارنز (69 خطا في مرمى فريقه) ولوتيسييه (85 من ركلة جزاء).

واكتسح استون فيلا مضيفه ايفرتون 2/4 وفاز توتنهام على مضيفه كريستال بالاس بثلاثة اهداف مقابل هدف. وفاز ايضا بولتون على ليستر 2/صفر، وكوفنتري على دربي كاونتي 1/صفر.

● الدوري الايطالي: سحق يوفنتوس ضيفه ايه. سي. ميلان 1/4 واستعاد صدارة الدوري التي تربع عليها انترناسيونالي ساعات قليلة في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين.

وسجل اليساندرو دل بييرو (12 من ركلة جزاء و39) وفيليبو اينزاجي (60 و83) اهداف يوفنتوس والكرواتي زفونيمير بوبان (39 من ركلة جزاء) هدف ميلان.

وحافظ يوفنتوس على فارق النقطة الواحدة التي تفصله عن انترناسيونالي الذي فاز بدوره على ضيفه فيتشنزا بهدفين للارجنتيني دييجو سيميوني (67) والبرازيلي رونالدو (90 من ركلة جزاء) مقابل هدف للامبرتو تزاولي (81). وفاز لاتسيو على مضيفه اودينيزي 2/صفر.

● كاس ودوري فرنسا: يلتقي باريس سان جيرمان مع جانجان، ولنس مع ليون في الدور نصف النهائي في11 ابريل (نيسان) المقبل بموجب القرعة التي سحبت امس.

وتقام مباراتا هذا الدور في ضيافة سان جيرمان ولنس، والمباراة النهائية ستقام في 2 مايو (ايار).

وفي الدوري الفرنسي لم تتبدل الصدارة حيث حقق باريس سان جيرمان الخامس نتيجة طيبة بفوزه على ضيفه ليون بثلاثة اهداف نظيفة سجلها الايطالي سيموني (17 و74) والبرازيلي راي (20) امام اكثر من 37 الف متفرج حضروا الى مدرجات ملعب بارك دي برانس.

وعلى ملعب لويس الثاني، امام 3 آلاف متفرج، حقق موناكو حامل اللقب فوزا هزيلا على ضيفه جانجان بهدف لدجيتو في الدقيقة الاخيرة، فبقي رابعا.

وفاز بوردو على تولوز بثلاثة اهداف مقابل هدف وخسر اوزير امام ستراسبورغ 2/1، وفاز باستيا على لوهافر 2/صفر، ورين على مونبلييه 2/صفر، ونانت 2/1. وبقي مهاجم اوزير جيفارتش متصدرا ترتيب الهدافين برصيد 20 هدفا امام لاعبي موناكو تريزيجيه (15) والنيجيري اكبيبا (13) ولاعب بوردو لاسلاند (13).

مكافآت سخية من الأميرين سلطان بن محمد والوليد بن طلال لبطل الدوري السعودي

الهلال والشباب دون قائديهما الثنيان وأنور في بطولتي آسيا والنخبة العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

توجه امس فريقا الهلال والشباب بطل الدوري السعودي ووصيفه الاول الى هونغ كونغ للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية الآسيوية لابطال الدوري الثالثة عشرة. والثاني الى تونس للمشاركة في بطولة النخبة العربية الرابعة التي يستضيفها النادي الافريقي.

وقبل مغادرة الهلال والشباب للعاصمة الرياض شهدت اروقة الناديين حالة من الارتباك نظير خلو قائمتيهما من قائديهما يوسف الثنيان (الهلال) وفؤاد انور (الشباب) للاصابة، وهما المعنيان بمهمة القيادة ايضا في المنتخب السعودي.

الجماهير الكروية السعودية ابدت تخوفا على النجمين الكبيرين من الابتعاد لفترة طويلة في ظل انهما ضمن القائمة الرئيسية للمنتخب السعودي التي اختارها المدرب كارلوس البرتو بيريرا، قبل سبعة ايام ويعتبران قطبين في الفريق.

وكان الثنيان قد اجرى عملية جراحية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في السويد بكاحل قدمه الامر الذي منعه من اكمال مهمته مع المنتخب السعودي في مشوار تأهله بتصفيات قارة اسيا لمونديال فرنسا 98. ويبدو ان الاصابة قد عاودت الثنيان في المباراة النهائية لكاس الدوري السعودي مساء الاربعاء الماضي التي خاضها وهو يتعاطى المسكنات.

في حين تجددت شكوى فؤاد انور من الام الركبة وجاء تزاحم المشاركات المحلية عائقا امامه للعلاج، وجاء تشخيص الاصابة تمزقا جانبيا في الرباط الصليبي الامر الذي سيخضعه لعملية جراحية قد تبعده عن قائمة المنتخب في فرنسا.

الهلال والمكافآت الكبيرة

من جهة اخرى يتوقع ان يحظى فريق الهلال الحائز بطولة الدوري مساء الاربعاء الماضي باكبر قائمة مكافآت في تاريخ الكرة السعودية.

فبعد ان قدم الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير 3 ملايين ريال بواقع 100 الف ريال لكل لاعب واداري وفني في الهلال، كافأ الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز افراد فريق الهلال، لاعبين واداريين وفنيين بمبلغ مليون ونصف مليون ريال بواقع 25 الف ريال لكل منهم.

ويتوقع انصار الهلال ان تتضاعف المكافآت والهدايا من اعضاء شرف الهلال في ظل ان احتفاليات التكريم توقفت اضطراريا لسفر الفريق مساء امس الى هونغ كونغ لاجل البطولة الاسيوية على ان يكرم الفريق حال عودته.

الحكمة اللبناني وبوفاريك الجزائري في نهائي بطولة السلة العربية

بيروت - رويترز: تأهل فريقا الحكمة اللبناني ووداد بوفاريك الجزائري للدور النهائي لبطولة الاندية العربية الثانية عشرة لكرة السلة للرجال التي ينظمها لبنان.

وفاز فريق الحكمة على الهلال السعودي بفارق 17 نقطة 68/85، وانتزع فريق وداد بوفاريك فوزا صعبا في المباراة الثانية على الاتحاد السعودي بفارق نقطتين 80/82 في مباراتي الدور قبل النهائي.

وسيلتقي الحكمة مع وداد بوفاريك اليوم في المباراة النهائية، وسبق للحكمة ان فاز على وداد بوفاريك بفارق 12 نقطة 73/85 في الدور الثاني للبطولة.

الأهلي يسقط أمام أسوان قبل توجهه لبطولة النخبة في تونس

الزمالك يواجه الإسماعيلي على أمل الاقتراب من القمة

القاهرة: من يسري حمدي

تسبب عدم تركيز لاعبي الاهلي وتشتت تفكيرهم بين السفر الى تونس للاشتراك في بطولة النخبة العربية او البقاء في القاهرة للعب امام القهوة الاثيوبي في مباراة الاياب لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري في تعرضهم لهزيمة قاسية امام اسوان في الدوري 2/صفر.

وجاءت النتيجة في صالح الزمالك الذي يطارد الاهلي منذ بداية الدور الثاني ليصبح الفارق 6 نقاط لصالح الاهلي. ولو فاز الزمالك في مباراته المؤجلة اليوم امام المصري سيتقلص الفرق لثلاث نقاط وفي نفس الوقت ساعد هذا الفوز فريق اسوان للخروج من ازمته.

لعب اسوان بخطة متوازنة دفاعا وهجوما، وركز اكثر على العمق الدفاعي ومراقبة مفاتيح لعب الاهلي الذي تاه لاعبوه داخل المستطيل الاخضر وظهروا وكأنهم حديثو عهد باللعب. واحرز اسوان هدفه الاول في الدقيقة 22 عن طريق ايمن عبد الحليم واضاف الثاني قبل نهاية اللقاء بدقيقه عن طريق احمد سلامة. وبقي الاهلي على رصيده 43 نقطة وارتفع رصيد اسوان الى 19 نقطة.

واليوم يلعب الزمالك مباراته المؤجلة من الاسبوع الثامن عشر امام المصري في بورسعيد وستكون قمة في الاثارة لان الفرصة اصبحت مواتية للزمالك لكي يكون قريبا جدا من الاهلي بعد ان كان الفارق بينهما 8 نقاط قبل استئناف الدور الثاني. رصيد الزمالك 37 نقطة ورصيد المصري 28 نقطة.

من ناحية اخرى اختار الجهاز الفني للاهلي تشكيلة الفريق المسافر الى تونس ويضم عصام الحضري وامير عبد الحميد لحراسة المرمى وابراهيم حسن وسيد عبد الحفيظ وسمير كمونة ومحمد يوسف وياسر ريان وعلي ماهر وهادي خشبة ومجدي طلبة واسامة عرابي وحسام حسن واحمد فيلكس واسامة حسن ومحمد ثابت وياسر محمد. وبالنسبة لتشكيل مباراة القهوة الاثيوبي فيتكون من مصطفى كمال واحمد فوزي في حراسة المرمى وابراهيم سعيد واحمد نخلة وسامي قمصان واحمد رجب ومحمد شرف واحمد كشري ومحمد فاروق واحمد صلاح حسني واحمد سراج ولكن كان هناك مفاضلة بين اربعة لاعبين ليسافر اثنان منهم الى تونس ويبقى اثنان بالقاهرة.

بطولة إنجلترا للإسكواش تبدأ اليوم وجانشير خان يواجه الخطر

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

يأمل الباكستاني جانشير خان ان يستعيد مستواه العالي قبل ان يبدأ حملته للدفاع عن لقب بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش للمرة السابعة، ولاثبات انه مازال اللاعب الاول على العالم.

وتبدا بطولة بريطانيا المفتوحة وهي اقدم واكبر واشهر بطولات الاسكواش في العالم اليوم، في وقت يواجه فيه جانشير خان اكبر تهديد لوضعه على قمة لاعبي الاسكواش منذ تقاعد مواطنه جاهانجير خان منذ سبعة اعوام. وعانى جانشير هذا الموسم من مشاكل شخصية واصابات وانخفاض مستوى لياقته وتزامن كل ذلك مع ارتفاع مستوى الاسكوتلندي بيتر نيكول والكندي جوناثان باور والمصري احمد برادة الذين اصبحوا منافسين اقوياء له. وتخلى جانشير طواعية عن لقب بطولة العالم في نوفمبر (تشرين الثاني) بانسحابه من البطولة مما افقده المركز الاول على العالم لصالح نيكول.

وفاز نيكول على جانشير اربع مرات خلال عام 1997، وهو اللاعب الوحيد على الارجح القادر على التغلب عليه، كما انه اول بريطاني منذ ربع قرن يتصدر تصنيف اللاعبين في بطولة بريطانيا. ولكن جانشير خان قال بعد فوزه ببطولة سوبر سيريز: ما زلت افكر في نفسي على انني اللاعب الاول واعتزم اثبات ذلك للعالم. ولكن الخطر الاكبر الذي قد يواجهه جانشير خان قد لا يكون من منافسيه الصغار الطموحين، ولكن من مشاكله المتزايدة مع ركبتي.

العربي الوحيد في الدوري الممتاز الإنجليزي

الجزائري الصايب: حققت نجاحات مع شبيبة القبائل وأوزير الفرنسي أتمنى تكرارها مع توتنهام

لندن: من نبيهة وطاس

لعب الى جانب نجوم عالميين كالبرازيلي روماريو في فريق فالنسيا الاسباني، وشارك منتخب الجزائر في احراز بطولة امم افريقيا الوحيده لبلده عام 1990 وهو في سن 18عاما، وكان وقتها يحمل رقم 18أيضا، انه موسى صايب الذي طاف ادغال افريقيا مع فريق شبيبة القبائل، وصقيع أوروبا مع فريق أوزير الفرنسي من 1992 الى 1996قبل ان ينضم بداية هذا الشهر لصفوف فريق توتنهام هوتسبيرز، ليكون العربي الوحيد الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي. وعن تجربته الجديدة يقول موسى الصايب الذي التقته «الشرق الأوسط» : عهد الي مدرب توتنهام كريستيان جروس مهمة صناعة الالعاب وزيادة الدعم الهجومي لهداف الفريق الالماني كلينزمان في محاولة للخروج من منطقة الخطر التي تهدد الفريق. وبسؤاله عن كيفية الاتصالات بينه وبين توتنهام؟ قال صايب: بدأت الاتصالات في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين نادي توتنهام وفالنسيا في الوقت الذي كانت فيه بعض الاندية الاوروبية تعرض علي الالتحاق بها ولكن كان عرض توتنهام الافضل واعربوا عن اهتمامهم بسرعة اتمام الاتفاق. ومما يزيد من اهمية هذا العرض وجود نخبة من اللاعبين العالميين في صفوف توتنهام اضافة الى ان الدوري الانجليزي اصبح ينافس الدوري الايطالي من حيث الافضلية على المستوى الاوروبي وجذب النجوم الكبار. واشار صايب الى انه كان قريبا للتوقيع لنادي ارسنال لكن تخوفه من الدوري الانجليزي جعله يبقى في اسبانيا مع فالنسيا قبل ان تشاء الاقدار وينتقل لتوتنهام.

● ماذا كنت تعرف عن نادي توتنهام قبل التحاقك به؟

- لعب الكرة في بريطانيا يختلف عموما عن بلدان منطقة البحر المتوسط اسبانيا وايطاليا وفرنسا، في الاولى يتم الاعتماد على القوة البدنية والسرعة، ولكل لاعب خصائص ومزايا تختلف عن الآخر. ويضيف صايب: سيكون التاقلم في البداية صعبا دون اي شك ،لانها المرة الاولى التي العب فيها مع فريق انجليزي، لعبت ضدهم مباريات كثيرة وكذلك فرق اسكوتلندية لكن الأمر يختلف الآن عندما تكون في وسط هذه المنافسات، وفي تصوري أن الكرة الانجليزية في الفترة الاخيرة أصبحت قريبة الشبه من طريقة اللعب في الدول الاوروبية المتوسطية باعتمادها على التقنيات أكثر من القوة الجسدية، وقد يعود سبب هذا التحول الى وجود عدد كبير من اللاعبين الاجانب الذين نقلوا خبراتهم وطريقة لعبهم الى الفرق الانجليزية.

● تحدثت عن مشاكل التاقلم، أين تكمن بالنسبة اليك؟

- لاعبون جدد، ولغة وعقلية وطريقة حياة مختلفة تماما عن التي تعودت عليها في فرنسا او اسبانيا.كل هذه العوامل تجعل اللاعب يحتاج لوقت لكي يتاقلم، ومما يساعدني

ان عددا كبيرا من لاعبي توتنهام يجيدون الفرنسية مما يسهل المهمة أكثر، وكذلك المدرب جروس، وفي عالم كرة القدم الصعوبات اقل فمصطلحات اللعبة عالمية ويتفاهم عليها الجميع.

● الا تشعر بصعوبة موقفك والفريق يواجهة ازمات في الدوري الانجليزي؟

- المهمة صعبة على اللاعبين جميعاً، اذا ربحنا نربح جميعا، والخسارة تؤلم الجميع. واشعر انني متحمس للعب المباريات المقبلة واشعر اننا بنهاية الموسم سنحتل موقعاً جيداً.

● حتى الآن لم تلعب مباراة كاملة مع توتنهام ؟

- الانخراط ضمن أي ناد او فريق كرة قدم ياتي رويدا رويدا، مثل الانسان الذي يدخل البحر للعوم.

● كم امضيت من الوقت في صفوف فالنسيا؟

- ستة اشهر رغم ان العقد كان لمدة 4 اعوام، وكنت قبلها ألعب ضمن فريق اوزير الفرنسي الذي قضيت معه حوالي 5 أعوام حققت خلالها نتائج جيدة منها الدوري والكاس الفرنسية، واشترى نادي توتنهام بقية عقدي مع فالنسيا، واتمنى ان احقق في النادي الانجليزي ما حققته مع اوزير.

● كيف تقيم التجربتين السابقتين مع فالنسيا وقبلها أوزير؟

- يوجد تذبذب في كل مراحل الحياة، بما فيها مجال الكرة. شاركت في البداية في كل مباريات فالنسيا، لكن مع حلول شهر سبتمبر(أيلول) الماضي غير مدرب الفريق من سياسته وقلص من مشاركارتي وهو ما أساء الى معنويا، لم أكن افهم شيئا من تصرفات المدرب، ففي حين كان يقول لي أنت من أحسن لاعبي الفريق كان يضعني على مقاعد الاحتياط وربما وجد أنني لا أنسجم مع طريقة لعبه، اما في اوزير فكنت اشارك بشكل فاعل.

● متى بدأت الاحتراف؟

- منذ وجودي في الجزائر،كنت لاعبا شبه محترف، أما أول عقد رسمي فكان عام 1990، نجاحاتي بدأت مع فريق شبيبة القبائل عام 1989، حيث حصل الفريق على عدة بطولات محلية وواحدة افريقية، وغادرت الجزائر وعمري 23 عاما. لأشارك اوزير في تحقيق عدد من الألقاب والبطولات.

● ما هي المباريات التي أسعدتك عبر هذا التاريخ الطويل؟

- شاركت في 4 بطولات افريقية، انتزعنا واحدة منها في 1990، كما فزنا على المنتخب الايراني في لقاء الكاس الافروآسيوية، ومع اوزير ربحنا كاسين وبطولة فرنسا، وكان جمعنا للدوري والكاس في موسم واحد الانجاز الاول من نوعه للنادي.

وعن المنتخبات العربية الثلاثة المغرب والسعودية وتونس المشاركه في كاس العالم يقول صايب اتمنى لهم النجاح وكذلك المنتخبات الافريقية الأخرى، واشار صايب الى انه يريد ان يختم حياته الرياضية في احدى الدول الخليجية بعد المستوى الذي ارتقت اليه المسابقات هناك.



موسى الصايب يتدرب في ملعب توتنهام (تصوير : مراد شكوفي)

ڤينوس وليامز تحرز بطولة كي بيسكاين للمضرب

فلوريدا - أ.ف.ب: احرزت الاميركية ڤينوس وليامز المصنفة حادية عشرة لقب بطولة دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب اثر فوزها في المباراة النهائية على الروسية آنا كورنيكوفا 6/2 و4/6 و1/6.

واللقب هو الثاني لابنة السبعة عشر ربيعا منذ احترافها بعد اوكلاهوما سيتي الشهر الماضي، وقد انهت المباراة في 90 دقيقة بعدما اخذ التعب مأخذه من منافستها الروسية (16 عاما).

وتألقت كورنيكوفا في المجموعة الاولى ولعبت بثقة بالنفس فتقدمت 4/صفر بعد ان نوعت في الضربات وتوجيه الكرات الى مختلف الزوايا، ثم استدركت وليامز، التي لم تكن موفقة في ارسالها، الموقف وفازت بالشوط الخامس لتصبح النتيجة 4/1 ثم 5/2 لكنها لم تحل دون فوز كورنيكوفا في 26 دقيقة من ضربة يمينة رائعة.

واستبسلت وليامز مضربها في بداية المجموعة الثانية واستفادت من الاخطاء المباشرة الاولى لكورنيكوفا التي بدأت تشعر اكثر فاكثر بالتعب فتقدمت 1/صفر ثم انقذت الروسية نفسها مرتين من خسارة الشوط الثاني مستغلة خطأين للاميركية وعادلت 1/1 قبل ان تكسر ارسالها وتتقدم 1/2.

واستعادت وليامز تركيزها وكثرت اخطاء كورنيكوفا فعادلت الاولى 2/2 ثم تقدمت 2/3 و2/4 و2/5. وبعد ان تناولت الروسية دواء مهدئا للالم قلصت الفارق واصبحت النتيجة 5/4 قبل ان تنهي الاميركية المجموعة اثر خطأ مباشر جديد لكورنيكوفا. وفي المجموعة الثالثة، لم تجد وليامز صعوبة تذكر وتقدمت 5/صفر وانهتها 1/6.

صرحت وليامز «انه اجمل يوم في حياتي، في البداية لم اكن مستعدة تماما ولم تكن لدي ثقة كبيرة في ضرباتي وكنت عصبية في المجموعة الاولى، وفي الثانية انتفضت وبدت هي تعبة جدا فقلت في قرارة نفسي علي ان ادع اللعب مستمرا. وقالت كورنيكوفا: الامر كان صعبا بالنسبة الي فقد لعبت بشكل ممتاز طيلة الاسبوع وهي مباراتي الخامسة، ورغم يوم الراحة، فانا حقا مرهقة جسديا والطقس حار جدا في الصالة. انا كنت صاحبة القرار فهي لم تفز وانما انا خسرت، وهذا يعطني ثقة كبيرة في المستقبل، ولا اقول اني افضل منها لكني أعرف تماما اني استطيع ان ألعب بشكل افضل من اليوم».

لسوء سلوكه تجاه أحد حكام الدوري

منع الجزائري خالف من التدريب مدى الحياة في المغرب

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

ذكر بيان للمجموعة المغربية التابعة لاتحاد كرة القدم انه تقرر ايقاف الجزائري محيي الدين خالف مدرب المولودية الوجدية عن ممارسة اي نشاط في المغرب ابتداء من الخميس المقبل .

واضاف البيان نفسه ان قرار الايقاف تم اثر السلوك السيئ واللاخلاقي الذي بدر من محيي الدين خالف تجاه الحكم المغربي القنديشي في مباراة المولودية الوجدية واتحاد طنجة في مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري المغربي لكرة القدم .

ويذكر ان المدرب الجزائري محيي الدين خالف قاد عدة فرق مغربية آخرها اتحاد طنجة الذي حقق معه العودة الى دوري الدرجه الاولى والذي تركه في بداية هذا الموسم دون اخبار ادارته قبل تعاقده بفريق المولودية الذي سبق ان اشرف على ادارته الفنية عدة مرات . وكان خالف دائم الاحتجاج على قرارات حكام الدوري المغربي خلال عمله مع الفرق التي اشرف على تدريبها، الامر الذي كان يخلق خلافات مستمرة بين الطرفين.من جهة اخرى اعلنت ادارة الوداد الفاسي لكرة القدم انها قررت ابعاد المدرب الفرنسي سيرج دوفيز وتعويضه بالمدرب المغربي عزيز العامري المدرب الاسبق للنادي المكناسي .

وعللت ادارة الوداد الفاسي قرار الابعاد بسبب عجز الفرنسي سيرج دوفيز الذي سبق ان اشرف على الادارة الفنية لمنتخب الجابون في اخراج الفريق من ازمته وتوالت النتائج السلبية والهزائم المتلاحقة التي ادت لتذيل الفريق للدوري واصبح مهددا بالهبوط الى الدرجة الثانية .وقد بدأ عزيز العامري عمله بصفة رسمية عقب هزيمة الوداد الفاسي امام الجيش الملكي بهدفين للاشيء الاسبوع قبل الماضي في الرباط ويامل اداريو وجماهيرالوداد الفاسي ان ينجح المدرب العامري في ابعاد الفريق عن المنطقة المهددة وتحقيق نتائج ايجابية في باقي مباريات الدوري .

ويذكر ان عزيز العامري اشرف خلال الموسمين الاخيرين على ادارة النادي المكناسي واخفق هو الآخر في تحقيق ما يرضي الجماهير المكناسية وتم ابعاده واستبداله بالمدرب المغربي عبد القادر يومير الذي رحل هو الآخر واعلن ان العمل داخل الفريق المكناسي صعب جدا وعاد ثانية الى قطر للاشراف على تدريب السد القطري.

اختتام بطولة السعودية للمعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت فعاليات بطولة السعودية لألعاب القوى لذوي الاعاقة الذهنية والسمعية وذلك على ملاعب نادي الشباب بالرياض. وقد شارك بالبطولة 10 فرق تمثل عشر مناطق ومحافظات وبلغ عدد المشاركين اكثر من 140 لاعبا.

وقام الدكتور زيد بن عبد الله المسلط الأمين العام المساعد للاتحاد السعودي لرياضة المعوقين بتكريم اللاعبين وتسليم الميداليات، كما سلم الكؤوس للفرق التي حققت المراكز الثلاثة الأولى من كل فئة حيث حصلت محافظة الدمام على المركز الأول لذوي الاعاقة الذهنية ومنطقة الرياض حصلت على المركز الثاني فيما حصلت محافظة الاحساء على المركز الثالث.

وبالنسبة للاعاقة السمعية حصلت محافظة جدة على المركز الأول والاحساء على المركز الثاني ومنطقة القصيم حصلت على المركز الثالث.

وكان الاتحاد السعودي لرياضة المعاقين قد اقام ايضا بطولة تنس الطاولة لذوي الاعاقة الحركية والسمعية وذلك على ملاعب جامعة الملك سعود بالرياض وشاركت فيها ثماني مناطق ومحافظات بعدد 10 لاعبين من كل منطقة منهم ثلاثة لاعبين من ذوي الاعاقة السمعية و7 لاعبين من ذوي الاعاقة الحركية.

وفازت محافظة الاحساء بالمركز الأول لذوي الاعاقة السمعية تليها منطقة الرياض في المركز الثاني ثم محافظة جدة في المركز الثالث.

وفيما يخص ذوي الاعاقة الحركية فازت محافظة الدمام بالمركز الأول ثم منطقة الرياض بالمركز الثاني تليها محافظة جدة بالمركز الثالث.

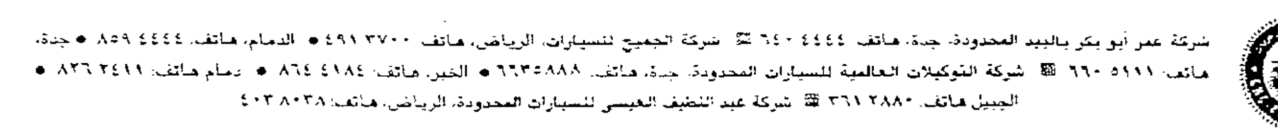
المنتخب الأردني يعسكر في بغداد استعدادا لتصفيات شباب آسيا

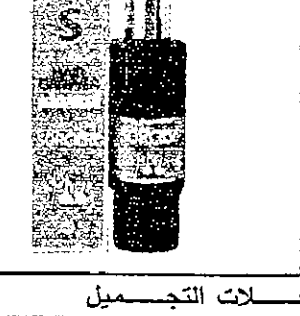
عمان: «الشرق الأوسط»

ابرم الاتحاد الاردني اتفاقا مع نظيره الاتحاد العراقي من اجل اقامة معسكر تدريبي لمنتخب الشباب الاردني 19 عاما في بغداد خلال الفترة ما بين 7 - 15 ابريل (نيسان) المقبل وذلك في اطار استعدادات المنتخب لخوض تصفيات كاس آسيا للشباب بكرة القدم . ويتضمن معسكر المنتخب الاردني في بغداد اجراء مباراتين مع فرق اندية عراقية قبل العودة الى عمان استعدادا للسفر الى بيروت حيث سيخوض المنتخب الاردني التصفيات الآسيوية من خلال المجموعة الثانية التي تضم المنتخب الاردني الى جانب منتخبات السعودية وسورية ولبنان وتجري منافساتها في بيروت خلال النصف الاول من شهر مايو (ايار) المقبل.

من جانب آخر اتفق الاتحادان الاردني والعراقي على اقامة مباراة تجريبية بين منتخبي الشباب الاردني والعراقي على ملعب عمان الدولي في الخامس من ابريل المقبل وذلك قبل توجه المنتخب العراقي الى بيروت لاجراء مباراتين مع المنتخب اللبناني ضمن الاستعدادات لخوض تصفيات كاس آسيا للشباب.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

لوحة لكلود مونيه من مقتنيات متحف «فيتز وليام» في كيمبريدج

لوحة انطباعية نادرة لكلود مونيه

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تباع لوحة للرسام الفرنسي الانطباعي كلود مونيه بمبلغ 4 - 5 ملايين جنيه استرليني في المزاد الذي سيقام في 6/30 للوحات العالمية من المدرسة الانطباعية.

واللوحة مرسومة عام 1900، وكان قد اشتراها احد جامعي اللوحات البريطانيين عام 1954، ولم تعرض على الجمهور منذ ذلك الوقت.

وقال ميلاني كلور، معاون مدير مزاد «سوثبي» بأن هذه اللوحة النادرة سيتم عرضها على الجمهور قبل بيعها.

وتصور اللوحة بركة من المياه تنمو فيها الزنابق المائية، في حديقة منزل مونيه الذي اشتراه عام 1893، والواقع قرب باريس، وكان مونيه قد حصل على موافقة سلطات البلدية لتحويل بيته الى حديقة واسعة زرع فيها مختلف انواع الزهور.

وتحدث مونيه عن هذه التجربة في كتاب نشره مارك ألدر عام 1924 بقوله: «لقد احتجت الى بعض الوقت كي افهم زنابقي المائية، لقد زرعتها من اجل المتعة، ونميتها دون ان افكر برسمها، فالطبيعة لا تدخل الى ما وراء جلدك في يوم واحد. ثم اكتشفت فجاة سحر بركة المياه وزنابقها.

ورسم مونيه خلال أشهر الصيف، موسم نمو الزنابق المائية، 21 صورة في 1899، وست صور في 1900. واللوحة المعروضة للبيع واحدة من ثلاث لوحات تصور حماما شمسيا حول حافة البركة.

كان مونيه قد أقام موسما له في مؤخرة الحديقة، لم يكن يستقبل احدا فيه ليتفرغ لعمله. وابتداء من 1900 فصاعدا، اصبحت هذه الحديقة مادة لكثير من أعماله، ويعتبر النقاد هذه الفترة هي الاهم في تكريس أسس المدرسة الانطباعية، ومنبعا مهما لتطور الفن التجريدي اللاحق في القرن العشرين.

وول سوينكا يقارن بين زيارتي البابا وكلينتون

أفريقيا المعذبة بين عالمين

حوار

ناثان چاردلز*

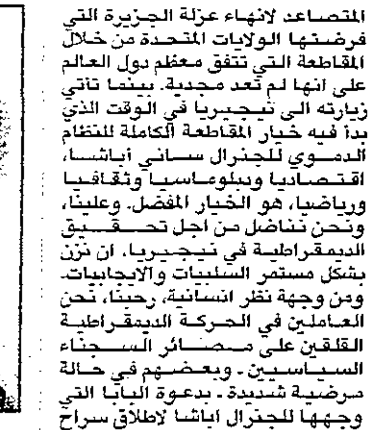
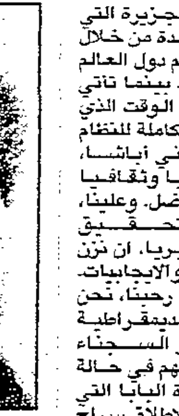
يعيش الكاتب النيجيري وول سوينكا، الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1986، في المنفى منذ سنوات بعدما اتهمته السلطات النيجيرية وعلى رأسها الدكتاتور الجنرال ساني اباشا بالخيانة الوطنية، ويقوم سوينكا بنشاط سياسي واعلامي كبير منذ مغادرته بلاده سرا لفضح النظام الحاكم هناك، والضغط على الحكومات الاوروبية، التي يتهم بعضها بالنفاق، لارغام حكام نيجيريا على احترام حقوق الانسان وتطبيق الحريات المدنية.

وتقدم «الشرق الأوسط» هنا حوارا اجري معه في باريس، حيث مقر اقامته، يعرض فيه وجهة نظره في الزيارة التي قام بها اخيرا البابا يوحنا بولس الثاني، الى نيجيريا، والزيارة التي يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى افريقيا، مقارنا بين الزيارتين وتأثيرهما على نيجيريا بشكل خاص، وعلى الدول الافريقية بشكل عام.

● هل ترى هناك تشابها بين زيارة البابا جون بول الثاني لنيجيريا وزيارته الى كوبا اخيرا؟

- من وجهة نظر المهمة البابوية، هناك تطابق واضح بين زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى كوبا وزيارته الى نيجيريا: مد يد المساعدة واظهار التعاطف مع الفقراء والمضطهدين في نيجيريا. لكن التطابق أو التشابه بين الزيارتين ينتهي هنا. ففي كوبا، كانت زيارة البابا عاملا آخر يضاف الى الضغط المتصاعد لانهاء عزلة الجزيرة التي فرضتها الولايات المتحدة من خلال المقاطعة التي تتفق معظم دول العالم على انها لم تعد مجدية. بينما تاتي زيارته الى نيجيريا في الوقت الذي بدأ فيه خيار المقاطعة الكاملة للنظام الدموي للجنرال ساني اباشا، اقتصاديا وديبلوماسيا وثقافيا ورياضيا، هو الخيار المفضل. وعلينا، ونحن نناضل من اجل تحقيق الديمقراطية في نيجيريا، ان نزن بشكل مستمر السلبيات والايجابيات. ومن وجهة نظر انسانية، رحبنا، نحن العاملين في الحركة الديمقراطية القلقين على مصائر السجناء السياسيين - وبعضهم في حالة مرضية شديدة - بدعوة البابا التي وجهها للجنرال اباشا لاطلاق سراح السجناء.

ولا يوجد شك على الاطلاق، بأن اباشا قد اكتسب احتراما دوليا من خلال زيارة البابا، مهما كان هذا الاحترام ضئيلا. ولكن ما هو اخطر من ذلك، ان اباشا سيسيء على الارجح قراءة معنى الزيارة، وهو على وشك الدخول الى نادي الانظمة المقبولة عالميا، بالرغم من انه من ابشع الحكام الديكتاتوريين. وهذا سيقوي جهوده للتمسك بالسلطة، بدل ان يساعد على تخفيف وطأة القمع. ان اباشا، اضافة الى ذلك، يملك تاريخا طويلا من الاساليب المراوغة، ولذلك سيحاول، كما في الماضي، ان يجني اكبر قدر من الفائدة من الزيارة دون أن يحقق حتى الحد الادنى من الآمال التي طرحها البابا في دعوته لصيانة الكرامة، وحقوق الانسان، واجراء انتخابات حرة. ومن المشكوك فيه ايضا انه سيحترم الوعود التي قطعها شخصيا للبابا. وعلى العالم ان يتذكر كيف كذب اباشا على نيلسون مانديلا، ورؤساء دول آخرين، بأنه لن يقوم باعدام الشاعر كين سارو ويوا ونشطاء آخرين، ثم فعل ذلك بشكل وقح عشية انعقاد اجتماع دول الكومنولث الذين ادانوا الاعدام.



وول سوينكا: مطلوب في بلاده بتهمة الخيانة الوطنية

وينتهج أباشا تكتيكات انتهازية للبقاء في السلطة من خلال خلق دولة ذات استقرار دائم. وهو يفعل ذلك من خلال اللعب على الاختلافات العرقية، والمناطقية، والدينية في نيجيريا. انه تطور كارثي في بلد هو، في العادة، متسامح في ما يخص الايمان، وطراز معيشة الآخرين. نتيجة لذلك، نلاحظ تكرار وازدياد حوادث التعصب. وكان آخرها ما يحدث في شمال البلاد حيث قطع رأس رجل من قبيلة ايبو. ان الناس الذين يقومون بعمليات القتل هذه معروفون، ومع ذلك هم يمشون احرارا في الشوارع ليل نهار. ان اباشا، من خلال استقباله البابا، واظهاره للعالم كم انه رجل منفتح الذهن ومتسامح دينيا، قد ارتدى قناعا كاملا من لجل اتمام القيام بعملية الاسلمة، وهي عملية تتيح للقتلة باسم الدين ان يتمتعوا بالصيانة.

على العالم ان يدرك بأن اباشا سيستغل الفهم الخاطئ الذي ولدته جزئيا زيارة البابا، بطريقة مؤذية جدا.

● ولكن اذا كانت زيارة البابا قد عززت الاسلوب القمعي في افريقيا، فما هو تاثير زيارة كلينتون، وهي الاولى لرئيس اميركي منذ عشرين عاما؟

- ان توقيتها توقيت رائع، ففي الوقت الذي يحدث فيه انهيار كامل للقيم الديمقراطية في افريقيا الغربية، حيث تقع نيجيريا، هناك، في الوقت نفسه، نزوع ديمقراطي متنام بين مجموعة الدول الواقعة في افريقيا الشرقية مثل اوغندا، والكونغو الجديدة، وحتى رواندا بكل مشاكلها. ومن الواضح، ان من اهداف زيارة كلينتون مد يد المساعدة للجهود الفتية الهادفة الى مواجهة النزعات غير الديمقراطية التي نشاهدها اليوم في افريقيا الغربية.

واذا نجحت دول افريقيا الشرقية في جهودها، فان تاثير ذلك سيكون حاسما في انقاذ افريقيا من الانزلاق في الدكتاتورية الدموية.

وهكذا، فان زيارة كلينتون الى هذه الدول تكمل، بطريقة غريبة، زيارة البابا الى نيجيريا، كما لو انهما معا قد خططا واختارا التوقيت لالقاء الضوء على النزعات السلبية والايجابية الموجودة اليوم في افريقيا.

* بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية» (L.A.T) خاص بـ «الشرق الأوسط»

تأملات من نافذة «العصفورية»

كتاب الجنون

أميمة الخميس

خرجت لتوي من «العصفورية»، خرجت وما برح رأسي يلف وكأنني كنت في أرجوحة جهنمية تطوحني ما بين اقاصي المشارق وآخر نقطة في المغرب.

نص «العصفورية» للدكتور غازي القصيبي متفلت من هويته، متحرر من إطاره، لا تستطيع أن تقولبه ضمن شكل ادبي مسبق، هو فقط شكل متفوق على هويته، من حيث ليس هو برواية أو قصة ولا مسرحية، ولا اظنه منولوجا طويلا أو ديالوجا مقبركاً.

هو كل ما سبق وليس أحدها على وجه الخصوص، هو تنهيدة طويلة استغرقت صفحات بل أجيالا، تنهيدة جيل الشعار، جيل صابون الأحلام الذي كان مزداناً بالحرية والكرامة وتحرير الأراضي العربية المغتصبة، وما لبث هذا الجيل أن امسى يبحث عن حلوله الشخصية الخاصة في ركام الرماد.

وهنا بالضبط مكمن الإبداع في هذا النص، فهو لم يحوله إلى نص بكائي طويل حول قبور الحرية والكرامة العربية، أفلت البطل من لعنة الشعار قبل أن يسقط في إنائه السهل القريب، تدارك نفسه ويراعه، خرج خارجاً خارج كل شيء ليصف.. يصف فقط بحياد منسوج بسخرية وفكاهة وظرف نادرة لكنك ستكتشف نفسك بانك تضحك في حضرة الكتاب، لا ليس تضحك بل تقهقه بصوت مخجل بين سطور كتاب الجنون هذا.

فالبطل المسكون بهواجس شباب جيل الثورة، لم يحول هزائمه إلى سائل أسود لزج يدلقه فوق وجوه قرائه أو أنين وشكوى متصلة ومسودات لا متناهية عن أبطال مهزومين واشلاء وكوابيس، مستجيباً من كل هذا صولجان البطولة كان فقط يصف.. وعلى أجيال الغد عند قراءتها لهذا أن تقرر موقفها، دون تلك التشيد الجنائزي الممل الذي تتحفنا به أدبيات جيل الثورة بين الفينة والاخرى.

حتى وهو يصف مرارة زمن العسكر والحكومات العسكرية التي قامت هنا وهناك في العالم العربي، فإنه كان يبرزها ضمن سيناريو سريع لاهث يشبه الأفلام الكرتونية والتي تنشئ كل شيء في دقائق لتدميره في ثوان، ولم يرعل بكائية معتمة من معتقلات التعذيب. فقط يخرج من المشهد يتحرر منه ليصفه فيقول واصفاً زمن العسكر (ماذا تتوقع من إنسان يقضي النصف الأول من عمره في تلقي الأوامر، والنصف الثاني في إعطائها).

ولكن لا يعني هذا أن الكتاب يقدم نزهة استجمام فكرية للمرح واللهو فهناك شروط وأضواء حمراء مترصدة امام بوابة العصفورية، والتي تصر في كل صفحة بأنها ليست حديقة عامة للجميع.

فالنص وإن كان يتخذ طابعاً هذيانياً من الرطانة والثرثرة المستطردة، إلا أن من يتجاوز بوابة «العصفورية» يجب ان يكون متجحاً لا مدجناً، ويجب أن يكون مصحوبا بزوادته الثقافية كمرجع كلما صادفه بيت شعر أو حادثة تراثية أو أسماء لكتب ودواوين، تاتي بين صفحات الكتاب كلمح وإضاءات خاطفة وعلى القارئ أن يتلقفها بسرعة لتصله بموضع المفارقة او النكتة.

وكثيراً من الأحيان تجد بان الكتاب هو قراءة تاريخية للذاكرة الثقافية لأمة. المتنبي، أبو نواس، العقاد، جبران، الشيخ محمد عبده، توفيق الحكيم، احمد شوقي، عمر الخيام وقوائم لا متناهية من الأسماء الفكرية والأدبية التي صنعت المشهد الأدبي لهذه الأمة.

ولكن البطل وإن استطاع أن ينجو من فخ بكائية أمجاد الثورات العربية إلا أن هذا لم يحصنه ضد الإصابة بالوباء الذي يفتك بمعظم أبطال الروايات العربية. ذلك الوباء الذي يجعلهم يصرون على سوق جميع النسوة اللواتي مررن بالرواية إلى المخدع!

وإن لم يكن هناك نسوة يكفين لإرضاء مخيلة مشبوبة فلا باس من استعارة نسوة من رواية مجاورة، ليكتمل المشهد بتكريس البطل دون جوان فحلاً يصرع الغواني يمنة ويسرة، ويكرس (التابو) المتأصل في اللاوعي الشرقي عن الفريسة والصياد.

فسواء كانت سوزان شيلنج أو عفراء المثقفة التقدمية أو المغنية فرحة ربيع فجميعهن كن يسقن سوقاً إلى المذبح المحتوم، ويعلل البطل هذا بانه هو وهتلر وابن حزم الأندلسي من حزب الشقراوات وبالتالي يبدو منهاراً أمام أي شقراء.

ويبدو ان بنات الانس لم يفين بالغرض فشارك في هذا بنات من الجن والفضاء (نفاية وفراشة) ويبدو أن كل من يلتحق باسمها تاء التأنيث سيلدغها وباء الرواية العربية الذكورية والتي تبرز بوضوح طبيعة العلاقة القائمة بين المرأة والرجل في الشرق.

فهل دخل البطل العصفورية ليقول ما لا يقال متذرعاً بجنونه متعللاً بهذيانه، على اعتبار أن المجانين لا يقام عليهم الحد؟

ذلك الجنون الذي كان يشاكس به فرويد ويناطح نظرياته النفسية عن اللاوعي المكبوت وعن تجارب الطفولة الاولى، على اعتبار بانها محض هراء واعتداء على قدسية وخصوصية الحياة الخاصة للبشر فالبطل لا يريد أن يرضخ لنظرية او يبدي ميولاً لها... هو يصر على تلك الشفافية العقائدية النقية التي تربط المخلوق بربه في علاقة قدسية منزهة عن التنظيرات والميول المسبقة والتقعر والتحذلق والتفيهق وما إلى هنالك مما يجيده السدنة الخالدون في مجمعهم الذي اعتقلوا فيه اللغة وأخذوا يسومونها صنوفاً لا متناهية من العذابات.

لم أقل أنا ما سبق، ولكن هذا ما كان من أمر البطل، الذي حاول جاهداً طوال جلساته العلاجية أن يتحرر من ربقة الموقف من مسؤولية الرأي السابق، لكن ظلت هذه المسؤولية تخاتله وتترصده في كل زاوية ومنعطف ليقول داخل داء الجنون الكثير مما لا يقال.

لا أريد أن أخرج خارج النص لأحاكمه، فأنا ما برحت تحت وطأة ذلك الدوار اللذيذ الذي ساقتني نحوه «العصفورية»... وأجواء تتراوح ما بين السحري والأسطوري والتاريخي والتوثيقي والقفشات الإباحية لديوانية الرجال.

نص لن أتنصل من سلطته، ولا امتلك حياله طموحات نقدية لكنه نص لا يستنفد حكايته بل يظل يقول، ويقول، مهما كررت القراءات.

حلول مؤقتة للمشاكل المزمنة لاتحاد أدباء الإمارات

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

حسمت الجمعية العمومية لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات الخلافات التي نشأت بين أعضاء مجلس الادارة وأدت الى تتابع تقديم استقالاتهم خلال الأسابيع الأخيرة وذلك بإعطاء فترة أسبوعين لانتخاب مجلس ادارة جديد.

فقد عقدت الجمعية العمومية للاتحاد جلسة عادية مساء الاربعاء الماضي في المقر الجديد بمدينة الشارقة بحضور أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء الاتحاد، وتمت مناقشة جدول الأعمال الذي تضمن قضية الاستقالات وبعض القضايا الادارية الأخرى.

وأخذت قضية استقالات بعض الأعضاء من مجلس الادارة دون ابداء أسباب حيزا أكبر من المناقشة واختلفت الآراء حول ذلك. وقد تصدى الأعضاء المستقيلون وهم الباحث نجيب الشامسي والقاص عبد الرضى السجواني والشاعر ابراهيم محمد ابراهيم والقاص أحمد محمد عبيد للدفاع عن الأسباب التي دفعتهم لتقديم استقالاتهم، وقال الشاعر إبراهيم محمد إن الجمود والروتين وعدم التجاوب مع المبادرات التطويرية دفعته الى تقديم استقالته بانتظار أن يهتم الاتحاد أكثر بهذه القضية التي ستزيد من فعالية الاتحاد في الحياة الثقافية الاماراتية، أما نجيب الشامسي فقد عزا أسباب استقالته الى تجاسر بعض أعضاء الاتحاد بالتعدي على بنود وانظمة الاتحاد والعمل بصورة فردية دون الرجوع الى مجلس الادارة واستبيان وجهات النظر، اضافة الى بعض التصريحات الغير صحيحة التي نشرت على لسانه في الصحف المحلية.

كما ناقشت الجمعية العمومية وضع الجائزة السنوية التي يقدمها الاتحاد باسم القاص الراحل غانم غباش، وطالب بعض الاعضاء ومنهم عضو مجلس الادارة ناصر جبران بفصل الجائزة عن الاتحاد باعتبارها بسيطة ولا تستحق ان يشكل لها أمانة خاصة من الاتحاد.

وفي نهاية الاجتماع اتفق أعضاء الاتحاد على دعوة مجلس الادارة الحالي للاستقالة وإعطاء مهلة لمدة اسبوعين لاجراء انتخابات جديدة وتشكيل مجلس ادارة جديد.

ويذكر أن اتحاد كتاب وادباء الإمارات يعاني منذ فترة من بعض المصاعب المزمنة، حيث أن تمويله ياتي عن طريق اشتراكات الاعضاء ومخصصات محددة من قبل بعض الاجهزة الحكومية لكنها لا تكفي لتفعيل دور الاتحاد في الحياة الثقافية. وقد تم التغلب اخيرا على بعض هذه المصاعب عن طريق منح الاتحاد مقرين جديدين مجانا واحد في مدينة الشارقة المقر الرئيسي للاتحاد وآخر في أبوظبي.

الثقافة واستراتيجيات التنمية في مؤتمر دولي في السويد

مايور: العولمة خطر على التعددية الثقافية

استوكهولم - أ.ف.ب: تعقد الدول المائة والعشرون الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (يونيسكو) بين الاثنين والخميس المقبلين مؤتمرا في استوكهولم يهدف الى وضع خطة عمل «لجعل الثقافة في صلب استراتيجيات التنمية». ويشارك في «المؤتمر الحكومي في شأن السياسات الثقافية للتنمية» نحو 50 وزير ثقافة اضافة الى مثقفين وفنانين بينهم الكاتب الكولومبي جابريال جارسيا ماركيز والمغنية باربرا هندريكس وشخصيات عالمية بينها رئيسة منظمة الصحة العالمية جرو هارلم برونتلاند.

ويتوقع ان يركز المشاركون على ان يترجموا الى اعمال ملموسة واصلاحات استراتيجية التحديات والافكار التي تضمنها تقرير «تنوعنا الخلاق» الصادر عام 1995 عن اللجنة الدولية للثقافة والتنمية برئاسة الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واوضح المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور ان المؤتمر سيسعى الى ادراج الثقافة في استراتيجية الامم المتحدة للتنمية ما بين سنتي 2000 و2010.

واشار مايور الى انه سيحذر في تقريره من «الخطر» الذي تمثله العولمة على التنوع الخلاق «بما تسببه من تماثل».

وسيوصي مشروع خطة العمل الدول الاعضاء في المنظمة بالسعي الى تحقيق خمسة أهداف تتمثل في توسيع حقل السياسة الثقافية وجعلها عنصرا اساسيا في سياسة التنمية وتخصيص مزيد من الامكانات الملائمة للثقافة واعادة النظر في وسائل الحفاظ على الارث الثقافي وتشجيع الصناعة الثقافية.

كذلك سيدعو مايور المشاركين الى ان يزيدوا على المستوى الوطني الامكانات المخصصة للتنمية الثقافية.

وسيحض مايور المشاركين على اشراك النساء في تحديد السياسات الثقافية وتنفيذها وعلى ايفاء الاطفال حقهم في هذه السياسات.



LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 05.30 نقطة عالحرف 06.00 سماع قشاع 06.30 كيف وليش 07.30 نهاركم سعيد 10.00 من لبنان وألف صحتين 10.30 الغريتان 11.30 باب الحظ 13.00 سباق السيارات 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 سماع قشاع 15.30 برنامج رياضي «كأس العالم في فرنسا لهذا العام

16.00 مونديال (98) 17.00 فيلم اجنبي 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل الوندرا 20.00 طالبين القرب 21.00 لوس انجلس هيت 22.00 برامج الرياضة 23.30 مسرحية اليوم زفتها 01.00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 عذب الكلام (اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي سور مجرى العيون محمود ياسين - سناء جميل 11.00 رسوم متحركة 11.30 كرتون 12.30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13.00 عالم الرياضة 13.30 كوميديا واغاني 14.05 المسلسل المدبلج الحلم الذهبي 15.00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي - قصر الشوق 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي - المليونيرة 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 22.30 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00.55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال 07.15 مجلة التلتكست 10.05 التدبير المنزلي 10.35 لوحات من التاريخ 11.05 خليك معنا 12.05 المسلسل التاريخي 13.15 فترة برامج الاطفال 14.00 موسوعة السنة النبوية 14.30 اللغز البدوي 15.10 رحلة الى 15.40 الرياضة للجميع 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 منوعات 17.15 المراة اليوم 17.45 فن شعر موسيقى 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.32 النشرة الرياضية 18.45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.00 الطب في بلدنا 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 هذا المساء 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 النشرة الاقتصادية 21.20 تمثيلية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12.00 برامج اطفال 13.20 المسلسل المدبلج - الاغنياء ايضا يبكون 14.05 مسابقات - استوديو (5) 14.45 برنامج «على الطريق» 15.10 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» 16.40 وثائقي عربي 17.10 منوعات غنائية 17.40 برامج اطفال 18.30 الاخبار الدولية 18.50 اغان مصورة 19.00 المجلة الفنية 19.30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21.15 المسلسل العربي: «امراة وثلاثة وجوه» 22.00 رياض الفكر 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم للرجال فقط نادية لطفي وسعاد حسني 02.00 لست قاتلا: فريد شوقي وصابرين 04.00 الفيلم المغاربي طوق الحمامة المفقود 06.00 ليه يا دنيا: وردة ورشدي أباظة 08.25 مخالب امرأة: مرفت امين وعزت العلايلي 10.00 مع الايام: ماجدة وعماد حمدي 12.00 متحف الشمع: اسماعيل يس 14.05 مذبحة الشرفاء يحيى شاهين وهيام 16.00 برنامج عن حياة العندليب الاسمر + أبي فوق الشجرة: عبد الحليم حافظ ونادية لطفي 18.45 جواز عرفي: صلاح قابيل ونجوى فؤاد 20.15 انفجار: فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي 22.00 بنات حواء: مديحة يسري وزينات صدقي.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ 10.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل دلق سهيل (2) 14.00 برنامج وثائقي - رحلة الغرائب 14.30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج أبعاد 17.30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل دلق سهيل (2) 00.15 برنامج كتاب 01.15 مسلسل حكاية المدن الثلاث.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 الدوري الهولندي 02.30 مجلة سباقات فورمولا 3 03.00 بطولة سيارات فورمولا (3) من اميركا الجنوبية 04.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 06.30 الرياضات الخطيرة 07.00 المركز الرياضي 08.00 الدوري الهولندي 10.00 بطولة سيارات فورمولا 3 من اميركا الجنوبية 11.00 تنس من فلوريدا 13.00 الدوري الاميركي 15.00 المركز الرياضي 16.00 تنس من فلوريدا 19.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21.00 أضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 اللياقة البدنية 23.30 المركز الرياضي العالمي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13.45 مراة الصحافة 14.00 أشهر جرائم العصر 14.30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الأخبار 15.40 فلسطين 16.30 الأخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الأخبار 17.40 الأحوال الجوية 17.45 مراة الصحافة 18.00 مراسلون 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الأخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 ملامح عربية (إعادة) 21.15 صور 21.30 الاخبار 22.30 موجز الأخبار 22.35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23.05 الشريعة والحياة (إعادة) 23.30 الاخبار 23.45 الشريعة والحياة (إعادة) 00.30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 01.50 صور 02.00 مراسلون 02.30 الأخبار 2.45 برنامج وثائقي 3.00 اخبار الرياضة 3.30 الاخبار 3.40 فلسطين 4.30 الاخبار 5.00 اخبار الرياضة 5.15 صور 05.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 قصص البط: رسوم متحركة 04.30 بانكرز: رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: دمعة الم بطولة: محمود مرسي وزيزي البدراوي وسميحة ايوب وليلى علوي وميمي جمال وجلال عيسى 11.00 مسلسل (كاساندر) 12.00 مسلسل عربي: أبو عبيدة بن الجراح بطولة: عزت العلايلي وعفاف شعيب، 13.00 رسوم متحركة 15.30 اغاني مصورة 16.00 برنامج رياضي 16.30 مسلسل عربي: عندما تضحك الاوتار بطولة: محمود الجندي وعبلة كامل وسهير البارودي ورجاء الجداوي 17.30 اكابولكو هيت: سلسلة بوليسية 18.30 تيليفان: برنامج العاب 19.30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 21.00 مايلاندر: مسلسل اجنبي مشوق 22.00 مسلسل كاساندرا.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 الو بيروت 09.00 يا هلا - اعادة 11.00 مسرحية 13.00 امراة تحت الضوء - اعادة 14.00 الكاميرا كانت هناك 14.30 فولكلور 16.00 بيوت VIP 17.00 مسلسل عربي 18.00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19.00 اللهم اجعله خير 21.00 مسلسل: هوا بحري 22.00 ساعة وبس 23.00 الو بيروت 01.00 مسلسل تاريخي 02.00 ادلل عيني - اعادة 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05.30 لقمة هنية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 سباقات السيارات العالمية 05.30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06.30 كرة القدم - اعادة 08.30 العاب قصوى V-MAX 09.30 10.00 الدوري النمساوي لكرة القدم 12.00 اعلى خمسة 12.30 اقوى رجل في العالم 14.00 الفروسية 14.30 بث متأخر: الدوري الايطالي 17.00 النتائج 19.00 بث متأخر: الدوري الايطالي 22.00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 24.30 اقوى رجل في العالم - اعادة V- MAX 01.00 - اعادة 01.30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03.10 فيلم تسجيلي 04.00 3 على واحد 06.00 الشيطان يقدم حلا 08.00 برامج سينمائية 08.30 الثعالب 10.30 برامج سينمائية 11.00 الرجل الذي فقد ظله 13.00 التلميذة 15.30 برنامج خاص عن عبد الحليم 18.00 لحن الوفاء 20.00 تفاحة ادم 22.00 القضية 68 24.00 4 بنات وضابط.

فضائيات

أنس زاهد

مصطلح «الاغنية الخليجية» الذي اطلقته وسائل الاعلام العربية، هو مصطلح فضفاض وغير دقيق. الاغنية الخليجية المعروفة بشكلها اليوم، هي توليفة تجمع بين الايقاعات الهندسية والموسيقى السريعة، واحيانا الموسيقى اليمنية.. وباستثناء لون «الصوت» المعروف في الكويت فانه لا توجد ارضية فلكلورية خاصة للاغنية الخليجية.

الاغرب من ذلك ان وسائل الاعلام العربية تعاملت مع الاغنية السعودية بوصفها اغنية خليجية.. وهذه مغالطة فنية وموسيقية كبرى.. فالاغنية السعودية تمتلك ارضية فلكلورية غنية جدا ومتنوعة جدا، حيث عرف كل اقليم في المملكة العربية السعودية بتراث موسيقي متميز، ففلكلور المنطقة الغربية مثلا يختلف عن فلولكلور المنطقة الوسطى، والاثنان يختلفان عن فولكلور المنطقة الجنوبية والشمالية. وجميع هذه الفولكلورات التي نهل منها رموز الاغنية السعودية، تعتبر غير معروفة على الاطلاق في منطقة الخليج العربي.. ومع ذلك فان وسائل الاعلام العربية بما فيها وسائل الاعلام السعودية، تصر على ان الاغنية السعودية فرع من فروع الاغنية الخليجية.. وهذا تعميم غير مقبول ارى ان سببه هو التعامل غير الجاد من قبل وسائل الاعلام العربية، مع الفن بصفة عامة ومع الموسيقى بصفة خاصة.

أمل الدباس بعد انفصالها عن مسرح نبيل وهشام:

لا أعتقد أن الأدوار التي أقدمها يستطيع أن يؤديها غيري بنفس الكاريزما

عمان: «الشرق الاوسط»

حظيت الفنانة الاردنية امل الدباس بشهرة كبيرة من خلال آدائها عدداً كبيراً من المسلسلات الريفية والبدوية قربتها من المشاهد العربي عبر الشاشات التلفزيونية العربية، إلا أنها تعتبر أن اعمال الدوبلاج لأفلام الكرتون اهم صلة قربتها من اهم جمهور لها وهو جمهور الاطفال.

أعمال الكرتون لم تكن البداية بأي حال فقد بدأت أمل الدباس العمل في المسلسلات الريفية والبدوية قبل ذلك، منها: «راعي الصيت» و«اللغز البدوي» وعدد كبير من الأعمال البدوية التي تقول عنها إنها كانت سفيراً ممتازاً للوطن العربي بالنسبة للهوية الاردنية إلى جانب عدد من المسلسلات الريفية التي تبث الآن على الفضائيات العربية مثل «أوراق الدالية» و«وردة والجبل» و«شمس الاغوار».

ويذكر أن للفنانة الدباس مسيرة مسرحية ناجحة رافقت خلالها الثنائي هشام يانس ونبيل صوالحة، هذه المسيرة التي كانت بداية تاريخية للمسرح السياسي بشكله الحديث في الأردن تلتها نقلة درامية نوعية عندما تم تنفيذ أول عمل درامي جريء نقلته شاشة التلفزيون الاردني بعنوان «اهلاً حكومة» آثار جدلاً وردود فعل لما يتعرض له من خلال حلقاته إلى العمل النيابي والحكومي بشكل مباشر صريح بالأسماء ومسمياتها. عن هذه المسيرة تحدثت امل الدباس لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «بدأت هذه المسيرة قبل ست سنوات مع نبيل وهشام، والأعمال التي طرحتها المسرحية كانت تجمع هموم المواطن العربي وليس الاردني فقط، وطافت مسرحياتنا اماكن كثيرة من العالم: أميركا وكندا واليونان وقطر وانجلترا.

وكان الحضور في كل مكان في كندا بالذات يشمل الجاليات العربية كلها وفي قرية عربية في إسرائيل ترك السكان جميعهم القرية إلى مسرح تم استئجاره للعرض في مدينة عكا حتى أن رئيس البلدية ذكر لنا أنه لو جاء لصوص للقرية لسرقوا البيوت دون أن يردهم أحد!

وعن أسباب توقف التعاون بين الثلاثي قالت أمل: بالفعل كانت أول صدمة لنا قرار نبيل صوالحة بترك المسرح لانه تعب جسدياً وقرر أن يذهب ليرتاح في لندن لمدة سنة واتفق مع هشام على الإنفصال، وشعرنا هشام وانا بالفراغ الذي تركه نبيل، ثم بعد ذلك قرر هشام أن يعطي بعض أدواري في المسرحية «السلطة في خدمة الشعب» لعنصر نسائي آخر فلم أوافق لأن المسرحية عرضت لمدة ثلاثة أشهر ولو جاء هذا القرار في فترة البروفات لم اكن لأمانع ولا أعتقد أن الأدوار التي أقدمها يستطيع أحد أن يؤديها بنفس «الكاريزما وخفة الدم» التي أؤديها بها وكان الانفصال.

لقطة لأمل الدباس في مسرحية «السلطة في خدمة الشعب» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نشاطات النساء المبدعات على «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الاوسط»

قررت قناة الافلام براديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» تغطية جميع المهرجانات التي تتعلق بالنساء المبدعات للكشف عن جوانب وابعاد الابداع عند المرأة في مختلف المجالات.

وستنقل قناة الافلام الاولى بالوطن العربي العديد من المهرجانات التي تعقد في عدة عواصم واماكن عالمية منها مهرجان «سالونيك» باليونان ومهرجان «النساء المبدعات» في اميركا اللاتينية وفي اوروبا ايضا.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- شاعر عباسي – في العروق .
2- اصبع – من الاحجار الكريمة .
3- طرية .
4- سمينة – في الوجه .
5- ندى – امارة اوروبية .
6- بين جبلين – من القرود .
7- مطرب سعودي .
8- مدينة فرنسية – من الوالدين .
9- ضد أيسر – حرف نصب .
10- اداة – دولة آسيوية .

عموديا

1- رحالة عربي .
2- حرف نصب – غنج – للتعريف.
3- دولة افريقية – كرمة العنب .
4- حيوان خرافي – يعتب .
5- تكمل – غيمة ممطرة .
6- منزل – اقترب "معكوسة" .
7- للنداء – كائن حي .
8- عطف "معكوسة" – حرف عطف .
9- نوتة موسيقية – اتوقف "معكوسة" – ضمير المتكلم .
10- وحدة قياس – نيشان .

الحل السابق

شاهد هذا اليوم

أوربت الثانية

كتاب «لسراة الليل هتف الصباح»

● تقدم اليوم قناة «أوربت الثانية»، ضمن برنامج «كتاب» احد المؤلفات الهامة عن التاريخ العربي المعاصر او الباحث المتخصص على السواء، لانه مدخل لفهم المراحل التي مهدت لقيام الدولة السعودية على يد مؤسسها الملك عبد العزيز. ويحمل الكتاب توقيع الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد في المملكة العربية السعودية. وقد انفق المؤلف جهودا كبيرة في تجميع مادة الكتاب وترتيب الوثائق التي تضمنها مع تذييلها والتعليق عليها وفق مسلسل الاحداث. ولتقييم هذه الكتاب وهو بعنوان «لسراة الليل هتف الصباح» ولابراز ملامح من شخصية ودور الملك عبد العزيز آل سعود، استضاف جوزيف العيساوي الذي يقدم برنامج «كتاب» وفي حلقتين، كلا من الدكتور عدنان السيد حسين استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية والاستاذ عماد العبد الله مدير تحرير شركة رياض نجيب الرئيس للكتب والنشر حيث تركز الاهتمام على الارهاصات الاولى لتوحيد اطراف الجزيرة العربية ودور السلطنة العثمانية في احباطها، الى غاية مجيء الملك عبد العزيز الى ساحة الاحداث حيث استطاع القضاء على حالة التشرذم والعصبيات، وجنب البلاد والعباد مغبة الفتن واعلن عن ميلاد دولة توحيدية راقية.

البرنامج تضمن شهادات من قبل المؤرخ الدكتور ابراهيم بيضون، والسياسي المفكر منح الصلح الى جانب جورج ناصيف الصحافي بجريدة «النهار». الكتاب الذي وصفه محمد حسنين هيكل بانه يجمع بين منهج البحث وفن الادب، تقدمه اليوم «اوربت الثانية» ضمن برنامج «كتاب» وتعيد بثه يوم 7 أبريل (نيسان) الساعة 16.30 بتوقيت جرينتش.

«الفهلوي» و«الوتد» يخطفان يوسف شعبان من نقابة الممثلين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين مشغول حاليا بتصوير دوره في المسلسل التلفزيوني الجديد «الفهلوي»، قصة نبيل غلام واخراج محمد السيد عيسى، وفيه يؤدي دور صاحب محلات فراشة في حي الحسين، غير متعلم، ولكنه استطاع تربية أولاده ومراعاة اخوته. يشارك يوسف شعبان البطولة كل من محمود الجندي وأحمد خليل، وأحمد عبد الوارث وغادة نافع، وخيرية احمد. من ناحية اخرى يعرض التلفزيون المصري على قناته الأولى في الاسابيع المقبلة مسلسل «الوتد» الذي كان قد صوره يوسف شعبان منذ عام وتم عرضه في عمان ولم يعرض في مصر رغم تصويره في رمضان الماضي، ويجسد فيه دور الاخ الأكبر لأسرة متماسكة تقوم فيه هدى سلطان بدور الأم التي يعيش تحت جناحيها ابناؤها رغم كبر سنهم. ويقول يوسف شعبان عن هذا المسلسل، انه من أهم الأعمال التي قدمها خلال الأعوام الماضية، اذ يصور حياة الأسرة الواحدة في الريف وعلاقات الجيران وهو من اخراج احمد النحاس.

ستتم تجربته على فريق كرة القدم الإنجليزي في تصفيات كأس العالم

لاصق بيولوجي يؤدي إلى التحام الجلد بعد ثلاث دقائق من وضعه على الجروح

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

بدأت الغرز الجراحية تفقد شعبيتها رويدا رويدا. ويعود الفضل في ذلك الى تطوير انواع جديدة من اللاصق البيولوجي الذي جعل مهمة الجراحين اسهل وخفف اعباء التخدير والم الابر والخيوط على المرضى.

فاللاصق البيولوجي يوضع على الجرح بواسطة فرشاة خاصة، حيث يؤدي الى الانحلال في السوائل الناضحة من الجرح ويحرض سلسلة من التفاعلات السريعة التي تؤدي الى تشكيل روابط مرنة ومتينة بين حواف الجرح خلال ثوان معدودة. وبعد دقائق من وضع اللاصق البيولوجي تصبح متانة الجرح موازية في قوتها لتلك التي تحدث بعد سبعة ايام من وضع القطب الجراحية.

وبالطبع لا داعي لزيارة الطبيب او المستشفى مرة اخرى لان اللاصق البيولوجي الموجود على حواف الجرح يسقط بشكل تلقائي.

يدعى اللاصق البيولوجي الجديد «ديرمابوند» ويستعد اطباء فريق كرة القدم البريطاني لاستخدامه في تصفيات كاس العالم في فرنسا، وذلك بهدف اعادة اللاعبين الى الميدان بعد الاصابة باسرع ما يمكن.

هذا النوع من المعالجة غير متوفر في الاسواق الطبية حتى الآن، لكن يأمل الاطباء ان يصبح متوفرا في الصيدليات على شكل علبة اسعافية تستخدم لدى الضرورة، خاصة لدى الذين يصابون بجروح في مناطق بعيدة عن الخدمات الصحية.

ويمكن استخدام هذا النوع من التكنولوجيا لاي نوع من الجروح لدى الاطفال والكبار معا. كما ان توفرها بين ايدي اطباء الاسرة والممرضات سيرفع الضغط عن وحدات الاسعاف المتخصصة التي تعاني من ضيق الوقت وزيادة عدد الحالات الطارئة.

وقد بينت الدراسات البريطانية ان نحو مليوني مواطن بريطاني يعانون من الجروح سنويا و60 في المائة من المصابين لا يحبون التعرض لعملية خياطة الجرح، ويفضلون طريقة بديلة عن الخياطة. و7 في المائة من المصابين لا يذهبون الى المستشفيات خوفا من الابر والخيوط الجراحية.

والتقنية الجديدة ستوفر للمصابين طريقة سهلة وناجعة في معالجة الجروح بعيدا عن الالم والخوف خاصة لدى الاطفال.

ويعتقد الاطباء ان افضل استخدام لهذا النوع من اللاصق البيولوجي هو للجروح التي لا يتجاوز طولها 5 سنتميترات والناتجة عن السكاكين والاشياء الحادة.

وبينت التجارب السريرية في المستشفيات البريطانية والاميركية ان اللاصق ليس مناسبا للجروح المعرجة على شكل Z. لكن يمكن استخدام هذه التقنية من اجل لحم الجروح الصغيرة الناتجة عن جراحة المناظير (ثقب المفتاح)، كذلك في الجراحة التجميلية.

فكرة استخدام اللاصق البيولوجي ليست جديدة العهد انما فكر بها الأطباء منذ 30 سنة اثناء الحرب الفيتنامية. لكن تطورت هذه الفكرة بشكل كبير في السنوات الاخيرة، وحاليا صنع لاصق من مادة CYANOACRYLATE التي لا تؤدي الى شعور حرق في الجلد او النسج التي توضع عليها. وهي مادة سريعة التأثير وقوية التماسك حيث تؤدي الى التحام الجرح بعد ثلاث دقائق من استخدامها.

وقال بيكر رازا المتحدث باسم شركة «ايثيكون» البريطانية التي تقوم بتوزيع هذه التقنية، ان اللاصق البيولوجي مثالي للاستخدام في معالجة الجروح البسيطة في الوجه، واليد، والقدم والجسم.

بعد تنظيف الجرح جيدا من الشوائب وقطع الرمال والعوامل الاخرى تقرب حواف الجرح بعضها الى بعض. ثم يدهن اللاصق بالفرشاة على شكل طبقات. ويعمل اللاصق بشكل فعال في تثبيت حواف الجرح بالوضعية المطلوبة، ويمنع خروج الدم نهائيا من مكان تفرق اتصال الجلد.

ويعمل مبدأ اللاصق على التحلل برطوبة الجلد الناتجة عن الجرح، وهذا يؤدي الى تفعيل سلسلة من التفاعلات الكيمائية. ويجف اللاصق في فترة زمنية تتراوح بين 45 ثانية الى ثلاث دقائق، حيث يصبح من الصعب تفريق حواف الجرح بعضها عن بعض.

ويتميز اللاصق بانه يمنع نفوذ الماء الى الجرح ايضا، وبذلك يمكن ان يأخذ المريض حماما دون الخوف من حدوث تلوث في الجرح او التهاب.

يتركيب اللاصق من مادة CYANOACRYLATE

في جلسة للخبراء بمؤتمر كلية أطباء القلب في الولايات المتحدة

طرق حديثة لعلاج الجلطة القلبية

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في اطلنطا بالولايات المتحدة المؤتمر السنوي لكلية أطباء القلب الأميركية للبحث في احدث التطويرات في ميدان علاج القلب وسوف تخصص جلسة لمناقشة علاج الجلطة القلبية بواسطة إعادة فتح الشريان الإكليلي أو الشبكة المعدنية وتوسيعه من دون اللجوء إلى التغطية الجراحية كما هو معتاد.

وأشار الدكتور فواز الأخرس الاستشاري في أمراض القلب بمستشفى جامعة لندن الذي سيترأس الجلسة وهي بعنوان «لقاء الخبراء» إلى أن أبحاثاً أوروبية وأميركية حول هذا العلاج المثير للجدل ستطرح للنقاش. وقال إنه يؤيد إجراء هذا النوع من العلاج التداخلي وتطبيقه من دون الاعتماد على التغطية الجراحية لما في ذلك من فائدة كبرى على المريض الذي هو في صراع مع الزمن في مثل هذه الحالات.

وأضاف الأخرس أن علاج مرضى الجلطة مسؤولية طبيب القلب وليس جراح القلب. وأكد على أهمية إعادة فتح الشريان الإكليلي وتوسيعه بالسرعة الممكنة لتجنيب المريض الإصابة بالجلطة، وذلك أفضل من انتظار الطبيب المعالج فترة من الوقت لتأمين التغطية الجراحية خصوصاً أنه لا توجد حاجة ملحة لها.

أخبار طبية

نباتات القطيفة لمعالجة مرض الصدفية الجلدي

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم الباحثون في جامعة (STRATHCLYDE) في جلاسكو بتجربة مرهم جلدي جديد مركب من نباتات القطيفة في معالجة مرض الصدفية الجلدي يدعى بـVML4262. ويتوقع الأطباء أن يحقق المرهم الجديد نتائج جيدة في هذا المجال. وقد تبنت مشروع المعالجة مجموعة «فانكورد رميديكا» الدوائية في منطقة كلنفورد البريطانية. وهناك محاولات المانية جديدة لتصنيع ادوية فعالة لمعالجة الصدفية الجلدية من نباتات الميريمية (Sage) ونباتات اخرى لم يذكر اسمها.

الفيتامين «E» يقلل من سرطان غدة البروستات

اوسلو: «الشرق الأوسط»

أصدر الباحثون الفنلنديون دراسة جديدة بينت ان حبوب الفيتامين «E» (إي) تقلل نسبة حدوث سرطانات غدة البروستات بمعدل 35 في المائة. كما يمكن ان تخفض نسبة الوفيات بمعدل 41 في المائة. كما بينت دراسة اخرى ان الفيتامين «A» (ايه) له تأثير ضعيف في خفض نسبة حدوث السرطان. وقد نشرت نتائج تفاصيل هذه الدراسة في مجلة السرطان الوطنية في فنلندا وقال الأطباء انه بالرغم من ان الفيتامين «A» مضاد اكسدة خلوية، الا أنه لا يمتلك صفات الفيتامين «E» في الحماية من السرطان. وقال الدكتور اشوارلال جاليال من جامعة تكساس ان هذه الدراسة تمت على المدخنين.

د. نصير البرير لـ «الشرق الأوسط»

الحمام الشمسي والتمارين الرياضية والغذاء المتوازن تحمي من ترقق العظام

الرياض: «الشرق الأوسط»

مرض ترقق او هشاشة العظام (OSTEOPOROSIS) هو ضعف يصيب العظام ويجعلها قليلة الاحتمال للضغط ومعرضة للكسور حتى لاسباب وجهد بسيط مما يؤدي احيانا الى تهتك في العظام او انهدام في احدى فقرات الظهر دون سبب مباشر كحادث او سقوط على الارض مثلا، وهو يصيب النساء والرجال على السواء. فالعظام تتأثر كبقية التغييرات التي تحدث في جسم الانسان عند التقدم في السن او الوصول لمرحلة الشيخوخة.

ولاهمية خفايا هذا المرض، وانتشاره بين السعوديين على نطاق واسع التقت «الشرق الأوسط» الدكتور نصير البرير اختصاصي امراض الروماتيزم والعلاج الطبيعي في السعودية وسألناه في البداية عن كيفية حدوث هذا المرض.. فأجاب بالقول:

عادة يخضع نسيج العظام لعملية تجديد متواصلة، وهذا من شأنه ان يكسب العظام صلابة كالحجر، الا ان تكوين العظام يختلف بالتأكيد عن تكوين الحجر الصلد، ففي نسيج العظام خلايا كثيرة تتجدد باستمرار وتلتقط الكالسيوم والفوسفور المتوفر في الغذاء لتعمل على بناء نسيج عظمي قوي يصمد امام الضغوط. وعظام الانسان التي تبدو كانها جامدة تخفي حركة تجديد متواصلة، وتتدخل في هذه الحركة عوامل البناء الى جانب عوامل الهدم.

ويضيف: «تعادل حركة البناء مع الهدم يتحقق عند الشباب، ولكن مع التقدم في السن تكون الغلبة لعوامل الهدم متمثلة بالخلايا التي تعمل على تاكل العظام. ثم ان حركة التجديد داخل العظام تتباطأ مع تقدم الانسان في العمر، مما ينتج عنه انخفاض كثافة العظام. وهذا يعرض العظام لمخاطر الكسر لانها لم تعد سليمة البنية والتكوين، حيث اصبحت مصابة بما نسميه الهشاشة، او مرض ترقق العظام.

● الآن، ما هي برايكم مسببات المرض؟

- هناك عدة عوامل تؤدي الى ضعف او وهن العظام: فعند النساء يحدث مع توقف الدورة الشهرية انخفاض في كمية الهرمون الانثوي «استروجين» التي يفرزها المبيض- وهذا الهورمون يساعد على الاحتفاظ بالكالسيوم داخل النسيج العظمي- فاذا خفت افرازات المبيض من الاستروجين ضعفت العظام.

ومرض ترقق العظام يصيب الرجال والنساء على السواء.. فعند الرجال ومع التقدم في السن يحدث نقص في كمية الهرمون الذكري «تستوستيرون».

وهذا من شانه ايضاً ان يؤثر سلباً على قوة العظام، وهناك عوامل كثيرة تتضافر لتزيد من امكانية الاصابة بمرض ترقق العظام كالتدخين وتناول المشروبات الكحولية ووجبات الطعام التي تفتقر الى الكمية الضرورية من الكالسيوم والفيتامينات - كفيتامين «د» الذي يعد ضروريا لتثبيت الكالسيوم في العظام. وهذا الفيتامين تنتجه خلايا الجلد مع تعرض جسم الانسان لاشعة الشمس، ومن هنا نفهم الضرر الذي قد يلحق بالعظام نتيجة عدم التعرض لاشعة الشمس، وعدم ممارسة الرياضة. فكما ان العضلات التي لا تخضع لبرنامج تمارين رياضية يومية تصاب بالضمور كذلك العظام تضعف مع عدم الحركة. وهذا ما يتعرض له ايضا رجال الفضاء اثناء مكوثهم مدة طويلة في حالة انعدام الجاذبية في رحلات الفضاء الخارجي، والخمول عموماً لا يتناسب مع دورة الحياة والحركة بركة كما يقولون دائماً.

هناك ايضا بعض الادوية التي تسبب مرض ترقق العظام نذكر منها الكورتيزون اذا استعمل لمدة طويلة.

● وكيف نعرف اعراض هذا المرض؟

- خطورة مرض ترقق العظام تكمن في الكسور التي يسببها في عظام الورك مثلاً او في فقرات العمود الفقري، وتحدث هذه الكسور عادة دون سابق انذار، ويمكن ان تؤدي الى الاعاقة وفي حالة وجود الكسور في العمود الفقري فانها تكون سبباً للالم في الظهر مع انحناء الظهر وحدوث قصر في القامة.

● كيف يمكن الوصول الى تشخيص المرض؟

- اذا اردنا تشخيص المرض يكون ذلك بقياس كثافة العظام بواسطة جهاز يقوم بتسليط الاشعة على فقرات الظهر DUAL - ENERGY X - RAY ABSORPTIOMETRY DEXA، وهذا الجهاز ادخل منذ حوالي عشر سنوات. الا ان تشخيص المرض يتم في حالات كثيرة بصورة متأخرة عند حدوث كسور في العظام لذلك فالوقاية من هذا المرض خير من علاجه.

● وحتى نتقي حدوث هذا المرض ما الذي نعمله؟

- بتغيير نمط الحياة والعودة الى الحياة الطبيعية وتناول الغذاء الصحي والمتوازن الذي يحتوي على الكالسيوم كالحليب ومشتقاته الى جانب التعرض لاشعة الشمس والقيام بتمارين رياضية بشكل مدروس ومناسب فالحركة ضرورية جداً ولا بد منها، واريد ان اضيف ان امراض العظام التي تتراوح بين الهشاشة واللين تستفيد كثيراً من حمام الشمس والتمارين، ثم إن التثقيف الصحي يلعب دوراً كبيراً في هذا الخصوص.

فالمطلوب هو التوقف عن التدخين وشرب الكحول. والمطلوب ايضاً وجود 1500 ملغ من الكالسيوم في الغذاء اليومي على ان تزيد هذه الكمية عند المرأة الحامل، اضافة الى ان اشعة الشمس كفيلة بتوفير فيتامين «د» عن طريق الجلد شرط التعرض للشمس لمدة 15 دقيقة يومياً.

● وهل تحدثنا.. عن العلاج؟

- العلاج يهدف الى محاولة اعادة بناء كثافة العظام والحصول على كتلة عظمية اكبر عن طريق بعض الادوية الحديثة، كهورمون الكالسيتونين الذي يؤخذ اما عن طريق الحقن او على شكل بخاخ عن طريق الانف، وايضا من خلال تناول حبة دواء قبل الطعام من عقار اسمه ALENDRONATE - FOSAMAX. لكن هذا العقار له اعراض جانبية: الم او صعوبة عند البلع ناتجة عن التهاب في المريء لذلك ينصح المريض بتناول حبة الدواء قبل الطعام كما ذكرت ومع كاس كبيرة من الماء حتى تصل حبة الدواء بسرعة الى المعدة.. كما ينصح المريض بعدم التمدد او الاستراحة على الظهر لمدة نصف ساعة بعد تناول الجرعة. وكما ذكرت في السابق فان الاصابة تحدث عند النساء، وبعد انقطاع الدورة الشهرية، اذ تنقص كمية الهورمون الانثوي وهذا النقص في الاستروجين يزيد من امكانية التعرض لهشاشة العظام، لذلك فان المعالجة الهورمونية البديلة هي خيار منطقي. ولهذه المعالجة اتباعها ومؤيدوها ولكن استعمال الهورمون لمدة طويلة قد يسبب ظهور بعض انواع السرطانات، ومن الضروري ان تكون هناك متابعة طبية متواصلة في حال استعمال هذا العلاج الهورموني. وهناك فحوصات يطلبها الطبيب النسائي، وهي ضرورية، ونذكر منها فحوصات الثدي بالتصوير.

وخلاصة القول انه مع جميع هذه العلاجات يجب الا ننسى اهمية الغذاء الصحي والغني بالكالسيوم وفيتامين «د» وفيتامينات اخرى الى جانب عناصر اخرى كالفوسفور والمغنيسيوم والزنك، مع التعرض لاشعة الشمس، والاهتمام برياضة المشي والتمارين.

استشارات طبية

كيس في الكلية

● أنا رجل متزوج وعمري 45 سنة. وأعاني من ألم في الخاصرة اليسرى خاصة عند بذل مجهود كبير. اجريت الفحوصات الدموية والبولية فكانت جميعها طبيعية. وعندما تكرر الألم نصحني للطبيب باجراء تصوير بالأمواج الفوق الصوتية. حيث تبين وجود كيس كبير في الكلية يضغط على جدار البطن. وقد أصر الطبيب ان اجري العملية بأسرع ما يمكن. فما هي خطورة هذا الكيس وبماذا تنصحونني؟

علي العصيمي - السعودية

- يدعى الكيس الذي تعاني منه بـ«الرحى العدارية» التي تنتج عن نوع من الطفيليات يدعى المشوكات الحبيبية. وتدخل هذه الطفيليات عن طريق الجهاز الهضمي بعد تناول خضروات واغذية ملوثة ببراز الكلاب والمواشي.. حيث تستقر رؤوسها في الكبد بنسبة 70 في المائة وفي الرئة بمعدل 20 في المائة، وفي سائر انحاء الجسم بمعدل 5%، مثل الدماغ والطحال والكلية والعظام والقلب.. الخ. النتائج السلبية التي يمكن ان تحصل من هذا الكيس مصدرها عاملان. الأول: عامل الضغط: حيث يؤدي ضخامة الكيس الى ضغط النسج المحيطة به ويؤثر على الأوعية الدموية وقد يؤدي الى فقدان وظيفة الكلية اذا استمر وجوده دون معالجة. اما العامل الثاني: فهو عامل الصدمة حيث يؤدي انفجار الكيس لدى بعض الناس الى صدمة حادة تدعى الصدمة «التأقية»، او التحسسية نتيجة المركبات الموجودة فيه، لذلك يفضل استئصال الكيس في اقرب فرصة ممكنة لحماية الكلية من جهة، ولتفادي الاختلاطات القاتلة من جهة اخرى.

العملية بسيطة غالبا وتتم باجراء شق جراحي جانبي في الخاصرة او يمكن فتح البطن وذلك حسب الضرورة، ثم يتم حقن الكيس بمواد قاتلة للطفيليات مثل الفورمول او السالين بعدها اما يفرغ ويستأصل الغشاء الخارجي، او يولد توليدا دون فتحه.

ويجب اخذ دواء الميترونيدازول لمدة ثلاثة اشهر للقضاء على الطفيليات الصغيرة التي يمكن ان تنتشر اثناء العملية الجراحية.

حرقة في الصدر

● أنا شاب ابلغ 30 عاما من العمر وأعاني من شعور حرقة في الصدر. يبدأ هذا الشعور في رأس المعدة وينتهي في أسفل الرقبة. تأتيني الحالة على فترات متقطعة وأحيانا لا استطيع النوم بسببها. تناولت ادوية متعددة إلا ان مفعولها مؤقت ولا يدوم لفترة طويلة. فبماذا تنصحونني؟

عبد القادر. ح - المغرب

- ينتج شعور الحرقة خلف الصدر، عن القلس الحامضي الى المرئي اي عودة مفرزات المعدة الحامضة باتجاه الأعلى مرورا بمعصرة الفؤاد التي يفترض ان تمرر الطعام باتجاه معاكس. وينتج هذا القلس عن اسباب متعددة منها ضعف فوهة الاتصال بين المريء ومدخل المعدة، والفتق الحجابي حيث يخرج جزء من المعدة باتجاه الأعلى الى الصدر. عودة المفرزات الحامضة الى المريء تؤدي الى تخريش البطانة الداخلية وحدوث التهاب فيها. ويمكن ان تنتج الحالة عن زيادة افراز الفاسترين في المعدة بشكل غير طبيعي بسبب بعض الأورام.

في اي حال يجب اجراء الفحوصات المناسبة لمعرفة الأسباب المؤدية الى شعور الحرق. لذلك ينصح باجراء التنظير الهضمي للمريء والمعدة والاثني عشري، حيث يمكن كشف التقرحات، وأخذ خزعة منها لمعرفة طبيعتها. كما انه من المفيد اجراء اختبارات التحري عن طفيليات الهليكوباكتر المسؤولة عن نسبة عالية من القرحات الهضمية التي يمكن اعطاء العلاج المناسب لها وبنسبة شفاء عالية. ومن المفيد تناول الأغذية على وجبات متعددة اثناء فترة النهار تصل الى 6 وجبات، وشرب الحليب. ويجب النوم والرأس مرفوع عن الجسم بزاوية حادة، لكي تخف حدة القلس اذا كان ناتجا عن الفتق الحجابي، ويمكن اجراء الجراحة المناسبة اذا لزم الأمر. تنصحك بمراجعة طبيب مختص بالأمراض الهضمية لأخذ صورة عن قرب واجراء اللازم. والجدير بالذكر ان الاكثار من القهوة والتدخين والكحول والمؤكلات الحارة يزيد من سوء الحرقة، لذلك يجب اتباع حمية غذائية صارمة. وهناك بعض الأدوية تزيد من الحرقة مثل الاسبرين وغيره.

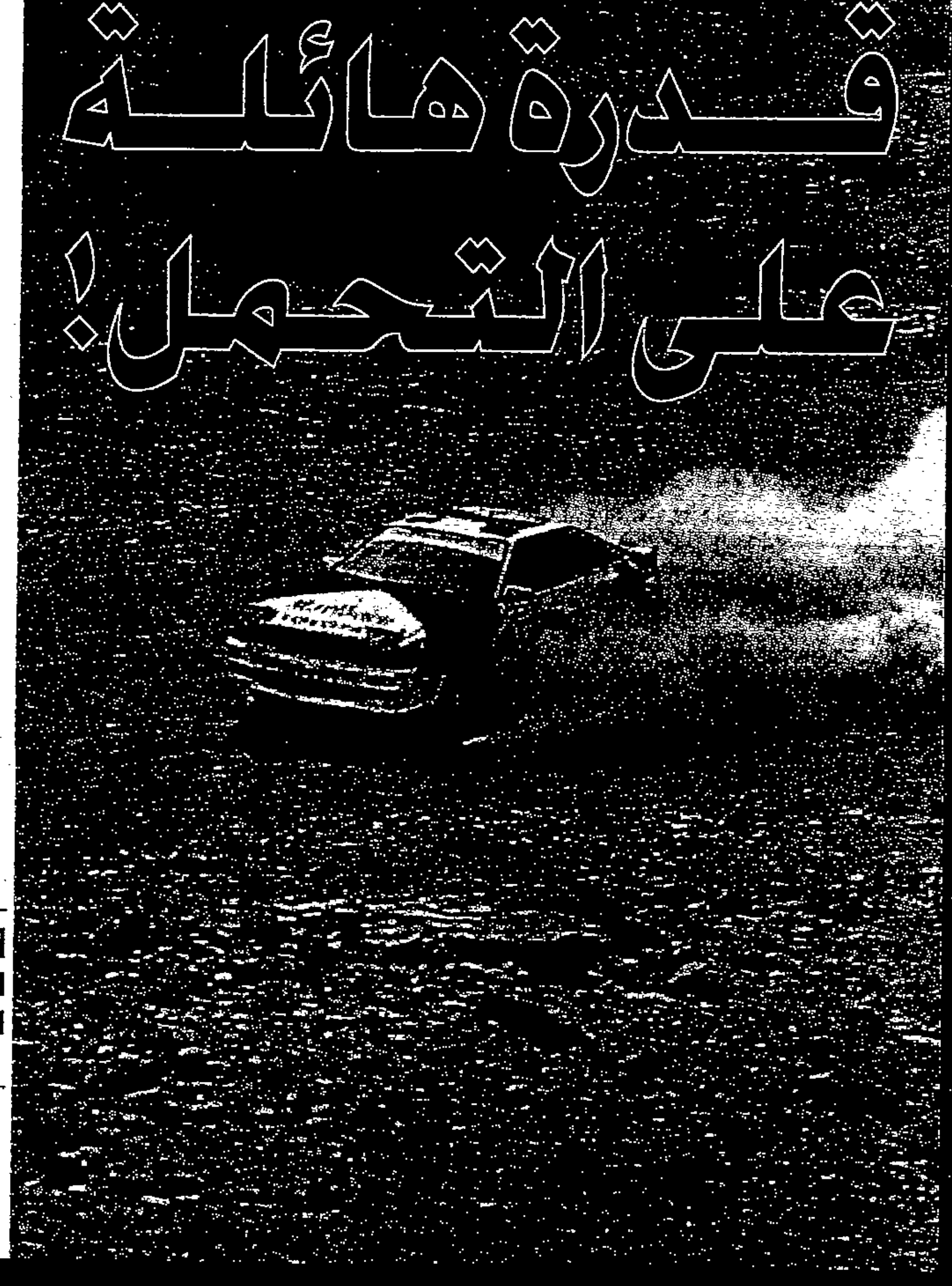
ردود خاصة

● القارئ - الساهي - السعودية

فقدان الرغبة الجنسية له اسباب عديدة جدا منها النفسية والعضوية وتناول الأدوية والضغوط اليومية، والسكري، والتصلب الوعائي ونقص هرمون التستسترون... الخ. ما ننصحك به هو التحري عن الأمور التي ذكرناه. لكن غالبا حالتك نفسية، ومن المفيد لاجراء حركة تجديد في حياتك سواء بأخذ اجازة مع زوجتك بعيدا عن مشاكل الأطفال والعمل. ويجب تبديل الخط الغذائي وزيادة للكولات البحرية. وهناك بعض الأعشاب يمكن أن تزيد من الطاقة الجنسية.

● القارئ - المجهول - السعودية

ابداء النصيحة في جدوى العملية الجراحية لتركيب جهاز يساعد على انتصاب العضو الذكري يعتمد على مدى العجز الجنسي الذي تعاني منه، وعمرك وحياتك الجنسية. ولم تذكر في رسالتك أي شيء من هذا القبيل. يمكنك ان ترسل لنا معلومات كافية عن حالتك لابداء النصيحة.



عرب

فارس بويز

الأميرة الكساندرا

● فارس بويز وزير الخارجية اللبناني سيقوم بزيارة خاصة لباريس وبعض المدن الأوروبية في رحلة استجمام تستغرق عشرة أيام بمناسبة عيد الفصح.

● مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات افتتح المؤتمر الدولي الثاني لاعادة تأهيل المعاقين بمركز دبي التجاري العالمي.

● الأميرة الكساندرا، ابنة عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ترعى غداً حفل استقبال من أجل «نداء المعارض الفنية البريطانية» في متحف فيكتوريا والبرت وسط لندن.

● الدكتورة نجاح العطار ترعى اليوم وغداً في كل من حلب ودمشق عرضاً لفن الرقص الكلاسيكي (بهارات ناتيام) من جنوب الهند تقدم فيه الفرقة الهندية رقصات تجمع بين الاسلوبين التجريدي والتعبيري وتستمد موضوعاتها من الأساطير والمعتقدات الهندية.

● الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية لدى الأردن اولم مأدبة غداء في فندق الأردن على شرف محمد البسام بمناسبة تعيينه سفيراً للسعودية لدى تركيا حضره رؤساء الوزراء السابقون في الأردن وسفراء الدول العربية وكبار الشخصيات ورجال الاعلام.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان قلّد الشاعر التراثي الشعبي في لبنان جوزف الهاشم الملقب بـ«زغلول الدامور» وسام الأرز في احتفال تكريمي أقيم له في مدرسة «الحكمة» الجديدة.

● محمد عفيفي مطر الشاعر المصري تكرمه اليوم لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر في امسية شعرية يتحدث فيها مقرر اللجنة الدكتور عبد القادر القط والناقد الدكتور محمد عبد المطلب وعدد من الشعراء المصريين.

● الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي قام بجولة شملت مصر والمغرب قابل خلالها كبار المسؤولين في البلدين تمهيداً للمؤتمر الدولي السابع للمركز الذي سينظمه خلال شهر فبراير (شباط) عام 1999 في المغرب حول مستقبل القدس العربية تحت رعاية الملك الحسن الثاني وبالتعاون مع منظمات وهيئات دولية واقليمية. وكان المركز قد نظم خلال شهر شباط (فبراير) الماضي مؤتمره الدولي السادس عن الاعلام العربي الأوروبي «حوار من اجل المستقبل» في دولة البحرين.

● سليم مطر الاديب والكاتب العراقي، يلقي محاضرة بعنوان «أسباب تمزق الهوية الثقافية في البلدان العربية» الساعة السابعة من مساء بعد غد الأربعاء في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● رافي شانكر اي أسولاي القائم بأعمال الهند في دمشق أقام حفل استقبال في قصر البتلاء بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الهند. وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين السوريين والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية ورجال الأعمال والصحافيين والفنانين.

حبات «الكهرب» أصلها من أشجار مندرسة تحت الأرض

في العراق ما زال هناك من يدفع 6 ملايين دينار لشراء مسبحة

عمان: «الشرق الأوسط»

ظل عالم «المسبحات» غامضاً وغريباً ومثيراً للدهشة والفضول. بعضهم يقول ان المسبحة رافقت الانسان منذ نشاة الديانات الاولى اي انها كانت لصيقة بطقوس وشعائر دينية. وكانت ولم تزل رفيقة الزهاد بينما يجد مقتنوها المعاصرون انها لهو ونوع من التسلية الذي يقارب العبث احياناً.

في العراق كميات هائلة من «المسبحات» وعدد كبير من هواتها ومخازن ومحال تتاجر بها ظلت تتعاطى التعامل بالمسبحة وعوالمها الغامضة والعجيبة، حتى في ظروف الضنك والمعاناة القاسية التي يعيشها المواطن، بل ان احد اصحاب محال التجارة والتعامل مع «المسبحات» يقول انه دفع (6) ملايين دينار عن «مسبحة كهرب بولوني» تتالف من (33) حبة وكل حبة بحجم بيضة الدجاجة، الا ان صاحبها رفض العرض وطلب (10) ملايين!

ويضيف المسبحاتي: حين يسمع احدهم بان مسبحة ما قد بيعت بثمن غال تتملكه الدهشة لضخامة المبلغ وقد يصدق او لا يصدق، لكنه حين يعايش هذا العالم يندمج فيه حتى تتمكن منه الهواية ويصبح مسبحاتياً. والمغريات في هذا العالم كثيرة، فبعضهم يعتها من ذخائر الملوك والامراء والقادة وكبار القوم وبعضهم الآخر يباهي بها، مثلما يباهي مقتنو الاعمال التشكيلية النادرة بان يقولوا ان لوحة لفان كوخ أو بيكاسو او فائق حسن او جواد سليم لديهم.

ويحتاج التمييز بين «النفيس» و«الرخيص» في المسبحات، الى خبرة مكتسبة ومران طويل، بحيث يتم تمييز نوعين مهمين: الصلد الصخري كالياقوت والمرجان واللؤلؤ، واللين الهش كالكهرب الالماني والبولوني.

ويعد «الكهرب» الالماني اغلى الانواع وكذلك «الفيروز» الايراني و«الكهرب» البولوني من الانواع النادرة. والاخير مرغوب لانه يذهب «الصفرة» او اللون الأصفر من وجوه مقتنيه!! اما اكثر انواع المسبحات شيوعاً وتداولاً فهي «الكهرب»، «الكهرمان»، «النارجين»، «السندلوس»، «الفيروز»، «العاج»، «المرجان»، «البولستر - الصدف»، «الزاركون» و«العطش».

ويحتفظ بعض المولعين بعالم «المسبحات» وهواجسها الغريبة بعلب مليئة بتراب «الكهرب» يخرجون منها بعض التراب ويلتهمونه بتلذذ، فهم يعتقدون بانه منشط للدورة الدموية، ويستخرج من اعماق سحيقة في الارض وتحت البحار وأصلة اشجار قديمة منقرضة كانت تفرز زيوتاً طيارة ومادة اخرى شبيهة بالصمغ.

وبمرور الزمن والحرارة والضغط تبلورت وصارت ما نعرفه الآن باسم «الكهرب» الالماني ثم اختص باستخراجه صيادون مهرة امتلكوا اسرار هذه النفائس العجيبة. ويعتقد اغلب مقتني المسبحات في العراق وأصحاب محلات التجارة بها وباعتها ان لا مسبحات من اصول عراقية بحتة، فحتى «اليسر» ياتي من اليمن على شكل عروق متحجرة، موجودة قرب السواحل ولها رائحة غير مقبولة خاصة حين تتعرض للحك.

شبان عراقيون يقتنون المسبحة بكثرة هذا الايام، فيما كانت حتى لعقدين ماضيين اقرب الى وقار كبار السن، والمتقاعدين من الموظفين الحكوميين وجلاس المقاهي من الحرفيين والمتسامرين. ويرى اصحاب هذا الشأن الخاص بالمسبحة، ان ذلك مرده حاجة الانسان الى «السلوى» وعبر وسيلة بريئة تصبح ملازمة لشخصيته وتفتح لاحقاً اهتماماته على اقتناء غيرها والاحتفاظ بمجموعات خاصة ونادرة.



مسبحة «اليسر» تاتي الى العراق من اليمن على شكل عروق متحجرة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

5 ملايين خروف معدة للبيع بمناسبة العيد

المغاربة يفضلون «الكامل» ويتجنبون «الشناق»

الرباط: من عمر عبد السلام

خلال الأسابيع القليلة السابقة لعيد الأضحى في المغرب، يتصدر خروف العيد حديث رواد المقاهي والجلسات العائلية، وتطل صورته في الصفحات الأولى للصحف المحلية الى جانب مقالات تتناول بإسهاب الامكانيات المتاحة للمغاربة على ضوء أعداد الخراف المتوفرة في الأسواق للقيام بشعيرة الأضحية.

هذا العام المغاربة أكثر اطمئنانا لتنفيذ سنة الأضحية ذلك أن أعدادا وافرة من الخراف تتجاوز الـ5 ملايين راس معدة حاليا للبيع في جميع اقاليم البلاد. وكان لنزول الأمطار بكميات وفيرة في هذا الموسم أثر إيجابي في وفرة الكلأ للماشية. ولكن رغم أن المغاربة جميعا يتوقون أن يختتم الموسم الفلاحي الحالي بنزول أمطار تساهم في ازدهار المحاصيل الزراعية، إلا أن هطول الأمطار خلال هذه الأيام قد يكون له انعكاس غير إيجابي بالنسبة للمشترين لخراف الأضحية، لأن مربي الماشية لن يكونوا مجبرين على التخلص من خرافهم وبيعها بأسعار زهيدة مادام الكلأ سيظل متوفرا لفترة غير قصيرة بفضل هطول الأمطار.

وتتزاحم الخراف منذ أسابيع في أسواق شعبية تحيط بمدن المغرب، كسوق «عكراش» في الرباط و«الخميس» في الدار البيضاء و«سيدي إبراهيم» في فاس، ويحرص رب كل أسرة على شراء خروف العيد في فترة مبكرة من الكساب مباشرة، ويتجنب الوسيط المعروف في المغرب باسم «الشناق» وهو الذي يقف مساوما ما بين البائع والمشتري. كما دخلت أسواق عصرية (سوبرماركت) بدورها كمنافسة للأسواق الشعبية حيث خصصت في أجزاء من ساحتها سوقا خاصا للخراف باسعار ثابتة غير قابلة للأخذ والرد، بيد أن الأسعار عادة ما تكون مرتفعة مقارنة بنظيرتها في الأسواق الشعبية.

وتحتفظ كل منطقة في المغرب باسماء خاصة لخروف العيد، ولكل سماته وخصائصه، على سبيل المثال في إقليم الشاوية (غرب المغرب) يعرف بـ البركي، ويتميز بفرو احمر اللون يغلب عليه البياض، وفي مناطق طنجة والشمال يطلق عليه «الكرنيطه» وهو ذو قامة قصيرة و«السردي» هو أشهر الخراف المغربية، اما «الكامل» فهو الإسم الذي يطلق على كبش منطقة بني ملال (وسط المغرب)، وهو المفضل لدى المغاربة لامتيازه بالقوة والسمنة، وفروه ابيض مشوب بشيء من السواد، وعموما يعده المغاربة الخروف الذي يحمل المواصفات المطلوبة في الأضحية.

منافق أفندي





أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

كتبت في حلقة الاسبوع الماضي من هذه السلسلة شيئاً عن حكايات الصحافيين والمصورين الصحافيين وهمومهم مع محاسب الجريدة، ولا أقصد بها هذه الجريدة، ولا محاسب هذه الجريدة، زميلنا احمد المصري، وانما اي جريدة، واي محاسب جريدة، كلهم في اضطهاد الصحافيين سواء، قاتلهم الله ولا عفا عنهم... طبعاً باستثناء زميلنا المصري.

ذكرت مقلباً واحداً وقع به محاسب مجلة لندن اللستريتد، بيد ان اظرف مقلب وقع به أي محاسب صحيفة، وأتعس فشل تحمله مراسل اي جريدة، هو ما جرى لصحيفة التايمس اللندنية في العشرينات. كان العالم برمته يتربص لما يحدث داخل الاتحاد السوفياتي الناشئ وهو في مهده، ولا سيما بالنظر للرقابة الصارمة التي فرضتها الحكومة السوفيتية على أي اخبار تخرج من البلاد، بل ايضاً وأي اخبار ترد اليها، كانت دكتاتورية البروليتاريا منهمكة في وضع اللبنات الأولى من الجدار الاعلامي الذي احاطت به شعبها.

في هذه المرحلة، توعكت صحة باني الاتحاد السوفيتي ومهندس ثورة اكتوبر فلاديمير لنين، تحت عبء النضال ومسؤوليات الحكم. اخذ قلبه بالتداعي والاعتلال، وفي عام 1924 اصيب بنوبة قلبية قاسية.

بالطبع تهالكت كل وسائل الاعلام العالمية على معرفة تطور الاحوال الصحية لرئيس هذه الدولة الخطيرة العازمة على الاطاحة بالنظام الرأسمالي حول العالم. تقاطر المراسلون والمصورون على القنصليات السوفيتية للحصول على سمات دخول للاتحاد السوفيتي. كان بينهم طبعاً مراسل صحيفة التايمس، عاد من القنصلية السوفيتية حاملاً سمة الدخول واتجه فوراً الى رئيس التحرير ليتلقى تعليماته قبل مغادرته لندن. السؤال الأول، وربما الوحيد الذي شغلهما هو كيف سيستطيع تمرير الخبر الى مكتب الجريدة في لندن، اذا لفظ لنين انفاسه الأخيرة ومات.

كان المتوقع ان المسؤولين السوفيت سيكتمون النبأ عن شعبهم وعن العالم حتى يتم ترتيب شؤون البيت، ولكن المصادر الغربية لا صبر لها ولا مصلحة في التريث والانتظار، ولا شك ان كل الصحف ستتهالك على هذا السبق الصحافي. اتفق رئيس التحرير مع المراسل ان يبعث بنبأ موت لنين بشكل شفرة يفهمها رئيس التحرير، وتكون بصيغة جملة مقتضبة: «نفدت فلوسي يرجى ارسال مبلغ اضافي».

مات لنين، وأسرع مراسل التايمس الى دائرة البرق والبريد وبعث بالبرقية بتلك الجملة الوجيزة، ما ان وصلت قلم الأوراق في مكاتب التايمس حتى لاحظ الموظف ان الموضوع يتعلق بطلب مبالغ ونفقات فحول البرقية الى المحاسب بدلاً من رئيس التحرير، ولم يكن السيد المحاسب على علم بالترتيب السري، قرأ البرقية فاستشاط غضباً منها ووضعها جانبا ثم اجاب عليها ببرقية جوابية ومقتضبة بهذه الكلمات: «اعطيناك ما يكفي، انك تسرف بالنفقات دائماً، دبر حالك ضمن ميزانيتك».

وهكذا ضاع على صحيفة التايمس ذلك السبق الصحافي الخطير. وهذه موعظة للأخ احمد المصري عندما أقدم له فاتورة في المستقبل.

طلبات اشتراك الصحافيين تزداد في مسابقة مهرجان دبي للتسوق 98

دبي: «الشرق الأوسط»

تلقى مكتب مهرجان دبي للتسوق 98 طلبات اشتراك كثيرة في مسابقات الصحافيين، وقد وضعت هذه الجائزة للعام الثاني على التوالي بهدف تقييم اعمال الصحافيين في تغطية فعاليات المهرجان والتعرف على حجم اهتمام الصحافة العالمية بهذا الحدث.

وقال محمد القرقاوي مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، منسق عام مهرجان دبي للتسوق 98 «ان حجم طلبات الاشتراك التي نتلقاها من انحاء العالم تحثنا على بذل المزيد من الجهد في انجاح هذا النشاط وقد تلقينا ايضاً المزيد من الطلبات لمسابقة «اجمل صورة» في المهرجان». وأضاف «ان المصورين الصحافيين ينقلون المهرجان الى بيوت الناس في العالم، وتتميز صور هذا العام بنوعيتها الراقية ونحن نود تشجيع المصورين الصحافيين للتركيز على نشاطات الأطفال والفعاليات المخصصة للعائلات خلال المهرجان».

وسيتم اختيار الموضوع الفائز من قبل لجنة متخصصة مكونة من كبار الكتاب والصحافيين لتقييم نوعية المضمون وأهمية البحث وأسلوب الكتابة والعرض العام للموضوع، وسيحصل الفائز على جائزة وشهادة تقدير وألفي دولار اميركي وذلك خلال الحفل الختامي الذي يقام في 18 ابريل (نيسان) المقبل.

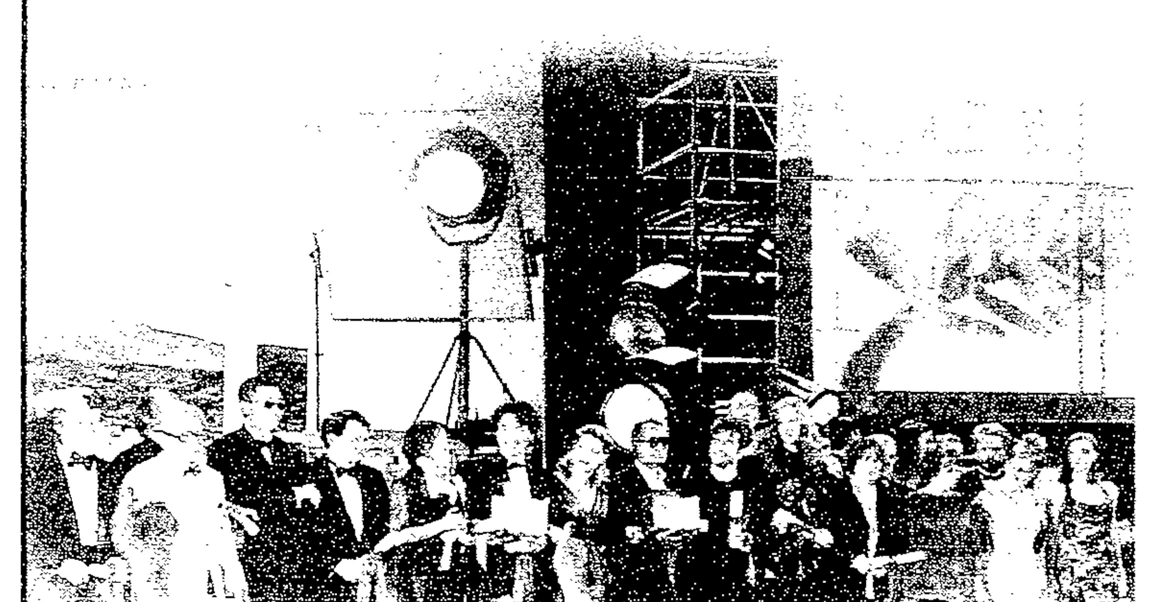
أخبارهم في كل مكان

وفيات

● توفي محمد بن مفرّج الحقباني الدوسري، والد كل من الزميل سعد بأخبار «ام بي سي» والنقيب منصور بقيادة الدفاع المدني في المنطقة الشرقية بالسعودية، وظفر بشركة أرامكو السعودية، وفالح بجامعة الملك فيصل في الاحساء، والطالب طيار نايف بكلية الملك فيصل الجوية. وتقبل ابناء الفقيد التعازي بمنزل الأسرة بمدينة بقيق في المنطقة الشرقية.

● توفي الحاج عيد سعيد عيد لصوي «ابو سعيد» عن عمر يناهز الـ78 عاما. وتقبل التعازي في منزله في الشميساني خلف غرفة تجارة عمان.

● توفي الدكتور محمد محمود صقر عن عمر يناهز 75 عاما. وتقبل التعازي في منزله في جبل عمان.





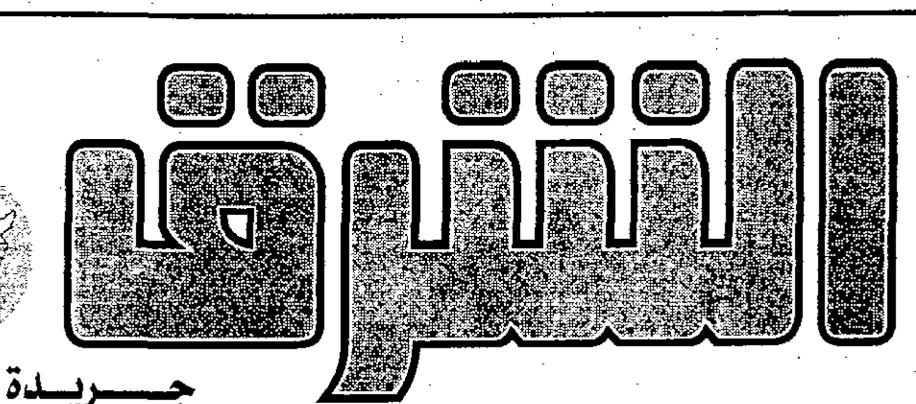
النطق بالحكم في قضية المذيعة نيرڤانا بعد 4 أسابيع في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

حجزت محكمة الجنح الكويتية امس قضية مذيعة تلفزيون الكويت نيرڤانا ادريس الى يوم 26 ابريل (نيسان) المقبل للنطق بالحكم. يذكر ان تداعيات القضية بدات منذ اكثر من عام حين مثلت نيرڤانا امام النيابة العامة بهمة «خيانة امانة»، اذ ادعى خطيبها السابق وليد محمد سليمان انها حررت صكا بمبلغ 30 الف دينار كويتي لصالح شقيقها ساهر محمد ادريس مستغلة بتلك الصكوك التي كانت بحوزتها وموقعة على بياض من قبل خطيبها لتجهيز منزل الزوجية ومتطلبات الزواج.

لم يشأ محمد هلال العنزي محامي وليد التعليق على قضية «خيانة الامانة»، وقال «نحن نثق بنزاهة القضاء الكويتي ولا نستعجل الامور وسنترك الحديث الى حين موعد النطق بالحكم». واضاف «لكن ما اثلج الصدر حصولنا قبل فترة على البراءة من تهمة اصدار صك دون رصيد واسترجاعنا مبلغ 30 الف دينار قيمة الصك الذي اودعه موكلي وليد في خزينة المحكمة بعد ان افرج عنه بكفالة مالية حين قدم شقيق نيرڤانا ساهر الى النيابة العامة صكا منزوعا من دفتر الصكوك الموقع على بياض من قبل وليد مدعيا انه دون رصيد».

وخلص العنزي الى القول في حديثه المقتضب لـ «الشرق الأوسط» ان الحكم في قضية «خيانة الامانة» اذا اقتنعت المحكمة بارتكابها هو السجن لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 2 ذو الحجة 1418هـ - 30 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7062

London - Monday - 30 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7062

صباح الخير

سمير عطا الله

وزير عند المارشال ناطق عند خلفه

القاعدة قديمة ولا جديد. أول ما يحاول الحاكم الواصل أن يفعله هو ارتداء ثياب الحاكم الذاهب. أو البائد. طبعاً مع الإضافات. عندما جاء لوران ديزيريه قبيلة إلى جنيف الشهر الماضي لم نستطع إلاّ أن نتذكر علاقات جوزف موبوتو السويسرية. وعندما قيل إن قبيلة جاء إلى سويسرا لفحوص طبية لم نستطع إلاّ أن نتذكر بأن موبوتو لم يكن يأتمن أحداً سوى أطبائه على بحيرة ليمان، وعندما قيل إن قبيلة جاء يطارد نحو 8 مليارات دولار (من أصل 14 على الأقل) حولها موبوتو إلى أرقام سرية، قلنا لأنفسنا سراً: يا له من سبب وجيه، يا له من سبب وجيه! أن يأخذ العائد ثروة الرجل البائد.

يحاول لوران ديزيريه قبيلة، في الكونغو كما في خارجه، أن ينتقي، كالعادة، ما يصلح للحكم الجديد من بقايا الحكم البائد. نبدأ طبعاً بالحوالات المصرفية. ثم مهارة الأطباء السويسريين. وفي كينشاسا نفسها فاجأ الرجل الذي بدأ حياته الثورية مع غيفارا، فاجأ المواطنين الأعزاء بأنه اختار الناطق الرسمي باسمه من حكومة موبوتو. وزير الإعلام السابق ناطق رسمي حالي.

إنه من المهارة بحيث لا يعتبر بائداً. وفي هذا المعنى يبدو المسيو قبيلة براغماتياً هائلاً على الطريقة التشرشلية. كذلك يبدو الناطق الجديد والوزير البائد، المسيو دومينيك ساكومبي ايفونغو، الذي كان يحصي ساعات المجد في حياة المارشال موبوتو ويعلن له الولاء المطلق وهو الآن يحصي ساعات المجد في حياة الزعيم العائد.

كان ساكومبي هو الرجل الذي أدى نصيحة لا تثمن إلى موبوتو: العودة إلى الجذور. إلى الأسماء القديمة. زائير بدلاً من الكونغو، سيسي سيكو بدلاً من جوزف. وهو الآن يؤدي النصائح للرئيس قبيلة: لماذا زائير؟ لماذا لا نعود إلى الاسم الوطني الأصلي: الكونغو. اصغ إلى الرنة الجميلة والوقع الشديد إلى ك و ن غ و. كم يشبه هذا الاسم أفريقيا وعظمة النهر العظيم.

لم يكن على المسيو ساكومبي حتى أن يغير مقره. ولا طبعاً منزله. كذلك قرر الآن ألا يغير زوجاته بعد اليوم. وألا يعود إلى العلاقات خارج الحياة الزوجية الرسمية: «لقد عدت إلى الطريق الصحيح، 15 ولداً من 9 زوجات هذا يكفي». لقد حان وقت الانصراف إلى العمل وحده من أجل «صنع صورة» جذابة للرئيس الجديد الذي لا يظهر إلاّ بالقمصان القصيرة الأكمام، بعكس المارشال الذي كان لا يخلع السترات الحرير ولا القمصان الحريرية ولا يترك من يده لحظة واحدة عصا المارشالية التي أعطيت لمونتغمري وفوش وروميل في معارك الحروب العالمية وأعطاها موبوتو لنفسه من تدمير ثالث أغنى بلد في أفريقيا.

ترك موبوتو لخلفه أيضاً طائرة بوينغ خاصة. وعلى متنها وصل لوران قبيلة إلى جنيف. وعليها يتحرك الآن في داخل البلاد وخارجها. ولا بد من مصمم أوروبي شهير يزيل عنها آثار العهد البائد وذكريات المارشال الرديئة. وعلى الطائرة نفسها جاء وزراؤه الذين عاشوا في المنفى السويسري الجميل نحو 18 عاماً في انتظار أن تنتقل السلطة إلى الفريق الآخر. وقد فعلت.

ولم يعثر قبيلة في جنيف على رفاق النضال وحدهم بل عثر أيضاً على استاذ الاقتصاد الشهير جان زيغلر مؤلف الكتب العديدة حول النظام المصرفي السويسري. ولا بد أنه حاول إقناعه بتحويل الكونغو إلى «سويسرا أفريقيا». إنه لقب مغر توزعه جنيف مع علب الشوكولا.

أحدث تصميمات ڤيرساشي

عارضة ازياء تعرض احدث موضة لازياء للصمم العالمي الراحل ڤيرساشي لخريف عام 1998 في نيويورك. وشهد عرض ازياء ڤيرساشي المقام حاليا في نيويورك عدد من المشاهير ونجوم هوليوود (أ ب)

مبيعاته تتضاعف عشرة في المائة شهريا

التأمين ضد تهمة التحرش الجنسي تجارة تزدهر في أميركا

واشنطن: من مورين سليم

ادت الفضائح الجنسية التي تلاحق الرئيس الأميركي بيل كلينتون وتشغل كافة الأوساط الأميركية اكثر من اي شيء آخر الى ازدهار قطاع من الاعمال بشكل كبير، هذا القطاع هو التامين ضد التحرش الجنسي، مع ان هذا القطاع لم يكن معروفاً قبل عامين تقريباً. وينطبق على هذا الازدهار المتزايد شهرياً المثل القائل «مصائب او (فضائح) قوم عند قوم فوائد». فبعد القضايا المقامة ضد الرئيس كلينتون وآخرين غيره بتهم التحرش الجنسي وملايين الدولارات التي تطالب بها صاحبات تلك الدعاوى تعويضاً عن الأذى والضرر الذي حصل لهن ازدهر نشاط وأعمال شركات للتامين ضد ادعاءات التحرش الجنسي.

وتعليقاً على الازدهار السريع لهذا القطاع من الأعمال قال جيفري كلينك مدير احدى الشركات: «ان الرئيس (نظراً للقضايا التي يواجهها) احدث تغييراً كبيراً في تفكير الناس، فقبل سنتين لم تكن إلا شركات معدودة جداً تعتقد انها بحاجة الى بوليصات تامين ضد الاتهامات بالتحرش الجنسي التي يمكن ان تقام ضد موظفيها، بينما اليوم هناك اكثر من 70 شركة توفر لموظفيها تامينا ضد الادعاءات بالتحرش الجنسي، بينما كانت انواع التامين التي توفرها لهم تشمل التامين الصحي والتامين على الحياة وما الى ذلك».

وقال توبي ليفي مدير مجموعة «هارتفورد للخدمات الاقتصادية»: ان الكثير من الشركات اخذت تهتم بشكل كبير خلال العامين الماضيين بالتامين على موظفيها وحمايتهم من الاتهامات بالتحرش الجنسي، واضاف: ان مجموعة «هارتفورد» التي يعمل مديراً لها باعت منذ عام 1996 حوالي الف بوليصة تامين ضد التحرش الجنسي للعديد من الشركات التي متوسط عدد موظفي كل منها حوالي 40 موظفاً ويبلغ ثمن كل بوليصة ستة آلاف دولار سنوياً، وقال ان بداية هذا القطاع من الأعمال كانت بطيئة جداً، لكن نشاط مبيعاتها حالياً يزداد بنسبة 10% كل شهر.

ومن المعروف ان اهتماماً ضئيلاً بدأ بهذا القطاع من الاعمال في عام 1991 بعدما صدر قانون اعتبر التحرش الجنسي جريمة يحاكم عليها، لكنه ازدهر بشكل حاد بعد العديد من قضايا التحرش الجنسي التي شغلت الأميركيين واهمها اليوم القضايا المقامة ضد الرئيس الأميركي نفسه.

كما ازدهر هذا القطاع بعد حكم المحاكم في عدد من قضايا التحرش بتعويض المتضررات بملايين الدولارات. وأشار تقرير حكومي الى ان قضايا التحرش ازدادت اضعافاً عدة، فبعدما كان هناك 7883 قضية تحرش في عام 1991 شهد العام الماضي وحده 15889 قضية من هذا النوع. وشجع على ازدهار قطاع التامين ضد الاتهامات بالتحرش الجنسي حكم المحكمة على احدى الشركات في ولاية ماساتشوستس بدفع مبلغ 9,8 مليون دولار لـ17 امرأة اتهمن موظفين في الشركة بالتحرش الجنسي بهن، واعلان احدى شركات التامين الأميركية الكبرى انها مستعدة للتوصل الى تسوية تدفع بموجبها لعدد من موظفاتها ملايين الدولارات اتهمن موظفين آخرين في الشركة بانهم تحرشوا بهن ايضاً.

والملاحظ انه رغم شراء العديد من الشركات بوليصات تامين ضد التحرش الجنسي فان ذلك لا يعطي موظفيها الحصانة التامة من ادعاءات التحرش الجنسي، فقد اقدمت احدى الشركات الكبرى في مدينة شيكاغو قبل حوالي عام على طرد رئيسها بعد اتهامه بالتحرش الجنسي بعدد من موظفات الشركة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خذني إلى حدود الشمس!

الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح لم تعد في حاجة إلى شهادة من أحد فقصائدها تفرش مساحة واسعة في حديقة الشعر العربي، وهذه المساحة مفروشة بالورد والياسمين والبنفسج وقد تتحول إلى شوك يدمي الأصابع والقلوب إذا قفزت سور الرومانسية إلى ميدان الوطنية والقومية.

وإذا كانت إمارة الشعراء ما زالت معقودة لأحمد شوقي - ربما بسبب عدم إجراء انتخابات جديدة - فإن إمارة الشاعرات ما زالت شاغرة، ولا أعتقد أنني أتجاوز حدودي إذا رشحت سعاد الصباح.

وقبل أن تدخل إلى عالم سعاد الصباح الشعري ستجد في مدخل ديوانها الجميل عدة أبواب لا بد من فتحها قبل أن تبدأ رحلة المتعة والعذاب. أما هذه الأبواب فهي أقوال اختارتها الشاعرة من أفواه المشاهير والحكماء يجعلون من الكون امرأة، ومن كل امرأة أماً، ويجعلون الرجل شيئاً بعد ذلك. وإن كانت القصائد بعد المقدمة شهادة بأهمية هذا المخلوق الخشن سواء في وجوده أو غيبته، في قبوله أو رفضه، فكل قصيدة بعد ذلك هي نداء لهذا المخلوق في جميع أشكاله وجميع أحواله، وهي صرخة عاشقة تريد اعترافاً بوجودها وصك الاعتراف هذا لا بد أن يحمل توقيع رجل.

ولكن هذه الأنثى التي تحب حتى حدود المستحيل، أو حدود الشمس حتى تحترق تتحول إلى مظاهرة وطنية وقومية عندما تتحدث عن عرب الآن والأوطان الملقاة تحت الأقدام، والمدن الجميلة التي قتلت وتحولت من وردة إلى قضية.

وبودي أن أنشر لكم في هذه الزاوية ولو قصيدة واحدة تستمتعون بها هذا الصباح من سعاد الصباح، ولكن أدرك «شهرزاد»، ووصلت إلى حدود هذا العمود للحدود فآخذ من الشاعرة بضع كلمات:

إنني أحملك في داخلي..
كامرأة في شهرها التاسع..
فكيف أتخلص منك؟

مطارات 17 دولة أوروبية غير مهيأة لمواجهة الكوارث

كولون: من ماجد الخطيب

أجرى معهد «فارين تيست» الألماني دراسة أمنية مفصلة شملت 34 مطاراً في 17 دولة اوروبية وتوصل الى نتيجة مفزعة مفادها ان معظم هذه المطارات تعاني من نقص ما في اجراءاتها الأمنية لمواجهة الكوارث كالحرائق والهزات الأرضية وغيرها.

ولم يمنح خبراء المعهد، الذين فحصوا الترتيبات الأمنية في هذه المطارات، استعدادات اخلاء المطار، تجهيزات فرق الطوارئ.. الخ شهادة «الاستعداد الجيد» إلا الى ثلاثة منها هي مطارات ميونيخ واستوكهولم ودسلدورف علماً ان مطار دسلدورف نال هذه الدرجة بعد كارثة الحريق الذي التهم جزءاً منه في ابريل (نيسان) من العام الماضي وأودى بحياة 17 شخصاً.

والمقلق في هذه الدراسة انها لم تمنح اي مطار من هذه المطارات علامة «جيد جداً» ومنحت تسعة مطارات هي مطارات هانوفر (المانيا) وبرشلونة ومدريد (اسبانيا) وفارو وفونشال (البرتغال) واثينا وهيراكليون وثيسالونيكي (اليونان) علامة «نقص كبير لا يمكن التغاضي عنه» في حين نال مطار لشبونة تقييم «نقص كبير جداً» في الاجراءات والترتيبات الأمنية. اما المطارات الأخرى فقد نجحت بدرجة مقبول وهي مطاري التيجل وشونفيلد في برلين، وفرانكفورت وبون وكولون وشتوتغارت (المانيا). ولم تتخط مطارات مالوركا ونيرا (اسبانيا) ومطار اللوكسمبورغ درجة الرسوب الا بصعوبة حسب تعبير الدراسة.

وذكر الفريد توبر رئيس فريق البحث من معهد «فارين تيست» المدافع عن حقوق المستهلكين ان الفريق استطاع العثور على مواد قابلة للاشتعال في بنية جدران وسقوف المطارات، اضافة الى قلة في عدد اسطوانات اطفاء الحرائق ونقص في اجهزة الانذار من الحرائق وفقدان العلامات التي تشير الى طرق النجاة وحتى وجود نقص في المخارج المخصصة لحالات الطوارئ، وتوصلوا ايضاً الى ان ادارات بعض المطارات استخدمت قطع أثاث مثل السجاد والأخشاب السريعة الاحتراق في تأثيث المطارات.

وانتقد توبر وجود بعض الأبواب المهمة في مخارج المطارات تعود الى حقبة الستينات التي تسبق استخدام الأبواب الآلية الفتح والمهمة في حالات اندلاع الفزع.

وأشار الى ان مطاراً مهماً مثل مطار فرانكفورت نال درجة «نقص» في اجراءات اخلاء الناس اثناء حدوث الكوارث وهذا ما يجب تصحيحه (أعلن مطار فرانكفورت عن استثمار 30 مليون مارك لتحسين وضع المطار في هذا المجال).

ويذكر ان معهد «فارين تيست» نفذ المهمة بدعم من المفوضية الاوروبية التي وضعت مبلغ 300 الف مارك تحت تصرف فريق البحث.

ورفضت مطارات لندن وميلانو وروما ودبلن تسهيل امور الفريق متذرعة بالقول «لا اهتمام لنا بالموضوع»، واضطر رجال الفريق مع ذلك الى التسلل كالركاب وتفحص الاجراءات الأمنية والصيانة هناك خلسة إلا ان هذا الفحص لم يؤهلهم لاعطاء تقييم.

المجريون محرومون من الإنترنت بسبب غلاء استعمال الهاتف

بودابست: من ثائر صالح

تدل الإحصائيات الجديدة على ان 7 من كل الف بيت مسجري يستعمل الانترنت، وهي نسبة متدنية مقارنة بالدول الأوروبية الغربية، حيث يبلغ المعدل هناك 4%، اي نحو ستة أضعاف النسبة المجرية.

وترجع الدراسة التي ستنشر بعد غد (الأول من ابريل/نيسان المقبل) أسباب ذلك التخلف إلى ارتفاع كلفة استعمال الهاتف في المجر فـ54% من الذين اشتركوا في أحد استطلاعات الراي قالوا بأن سبب ذلك هو الكلفة العالية للهاتف في حين ذكر 29% منهم عدم امتلاكهم «مودم» في جهاز الكومبيوتر. واكد 28% على الكلفة العالية لبدل الاشتراك في الانترنت، وذكر 28% آخرون عدم امتلاكهم جهاز كومبيوتر. وهناك 5% من المشتركين في الاستطلاع عللوا عدم استعمالهم الانترنت بانهم غير راضين عن محتوى الانترنت.

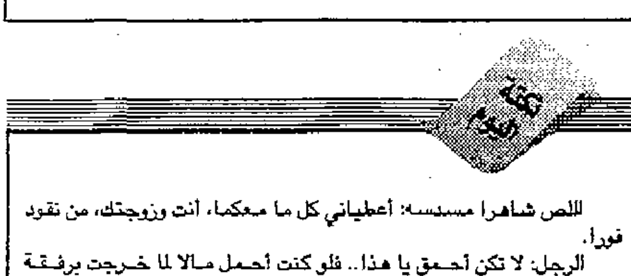
وتعترف شركة الهاتف المجرية «ماتاف»، وباقي شركات الاتصالات بهذه الحقيقة، لذا قامت «الماتاف» بتقديم خدمات جديدة للمشتركين في الانترنت عبر تثبيت الحد الأعلى لكلفة الاستعمال المتواصل للشبكة العالمية بأقل من نصف دولار، بين الساعة العاشرة ليلاً والسادسة صباحاً، وذلك اعتباراً من الأول من فبراير (شباط) الماضي.

ومنذ اللحظة الأولى أصيبت شبكة «الماتاف» بالشلل بين العاشرة ليلاً والسادسة صباحاً لكثرة الإقبال، لكن المشكلة الأساسية لم تحل.

ويبدو أن مضاعفة المشتركين في الشبكة العالمية ممكن في حالة التوصل إلى تعرفة مقبولة لخطوط الهاتف، عندها سيرتبط ما مجموعه 200 - 250 الف جهاز كومبيوتر بالشبكة مقارنة بـ50 الف مشترك الآن. ويرتبط غالبية المشتركين بالشبكة الأكاديمية - الجامعية في المجر، مما يدل على استغلال الانترنت لأغراض التعليم والابحاث اكثر من المجالات الأخرى. وعند الاستفسار عن أهم أوجه استعمال الشبكة الإلكترونية العالمية، اجاب 29% ممن شملهم استطلاع الراي بانهم يستعملون الانترنت للاتصال بالآخرين، و27% للترفيه، و26% لأغراض التعليم والدراسة، و15% للبحث العلمي، و3% فقط يستعملون الانترنت لأغراض التسويق.

وتحتل الدول السكندنافية طليعة مستعملي الانترنت في اوروبا، إذ يقرب عدد الذين يستخدمون الانترنت من نصف السكان في ايسلندا، ونحو 33% في النرويج، و22% في السويد و21% في فنلندا، تليها استونيا 23% والدنمارك 22%، وبعد ذلك تأتي الدول الأوروبية الأخرى.

تغير نظام الحياة



الرباط: «الشرق الأوسط»

لقي أربعة أشخاص من ضمنهم ثلاثة قضاة حتفهم في حادث سير على الطريق الرابطة بين تازة واكنول (في المنطقة الشرقية للمغرب) بالقرب من قرية سبت بوقلال عندما انحرفت السيارة التي كانوا يستقلونها عن الطريق بأحد المنعرجات وسقطت في هوة.

ويتعلق الامر بثلاثة قضاة اثنان منهم يعملان بالمحكمة الابتدائية في الحسيمة والثالث بالمحكمة الابتدائية في الناظور وتاجر من مدينة بني بوعياش في اقليم الحسيمة.

وتعتبر الطريق الرابطة بين الحسيمة وتازة عبر اكنول إحدى اكثر الطرق المغربية خطورة بسبب ضيقها وكثرة منعرجاتها مما يؤدي الى وقوع الكثير من الحوادث بها وتكون في أغلب الاحيان قاتلة.

نكتة اليوم

اللص شاهرا مسدسه: أعطياني كل ما معكما، أنت وزوجتك، من نقود فورا.

الرجل: لا تكن أحمق يا هذا.. فلو كنت أحمل مالا لما خرجت برفقة زوجتي!